

البرغوثي يتمسك بالترشح للرئاسة رغم إغراءات عباس

هواجس فلسطينية من تراجع أبو마زن عن إجراء الاستحقاق الرئاسي

الإمارات تزود غزة بآلاف الجرعات من لقاحات كوفيد - 19



مخاوف من نفوذ الرجل الذي ينظر إليه على أنه خليفة أبومازن في رئاسة السلطة الفلسطينية. وأجبر دحلان على المغادرة حيث أقام في الإمارات. وأشاد نشطاء فلسطينيون بالخطوة الإماراتية في مد يد المساعدة للقطاع المحاصر، لاسيما في ظل مخاوف من تفشي موجة جديدة من الوباء، كما أثنى البعض على جهود دحلان. وقال أحدهم في منشور "كل التحية للقيادي الأصيل محمد دحلان، الحريص على أبناء شعبه ويساندتهم في كل مجالات الحياة ويقف عوناً وسنداً لهم في كل الظروف". وأحصى القطاع الفقير والمحاصر -حيث يعيش نحو مليوني نسمة- حتى الأحد أكثر من 54 ألف إصابة و543 وفاة جراء كورونا. وكان دحلان في أحد الأيام خصما شرسا لحركة حماس التي تسيطر على القطاع، لكنه حسن علاقته مع قادتها خلال السنوات القليلة الماضية، مما سمح لزملائه بالعمل بحرية أكبر في القطاع.

إلى أهلنا في الضفة الغربية والقدس". وسبق أن أبدت الإمارات اعترافها بتقديم لقاحات ضد كورونا للدول النامية والمناطق الفقيرة، في ظل انتقادات طالت المنظومة الدولية بسبب غياب التوزيع العادل للتطعيمات. وكان دحلان أكد في منشور سابق عبر حسابه على فيسبوك أن "دفعة أولى من اللقاحات (...) في طريقها إلى قطاع غزة وهذه الدفعة منحة كريمة من دولة الإمارات الشقيقة". وبحسب القيادي الفتاوي "تتضمن الدفعة الحالية 20 ألف جرعة من اللقاح الروسي سبوتنيك - في". وستبدأ عملية التطعيم في قطاع غزة صباح الاثنين، على أن تكون الأولوية لمرضى زراعة الأعضاء والفشل الكلوي، بحسب وزارة الصحة في غزة.

وترأس دحلان قبل سيطرة حماس على قطاع غزة في 2007 جهاز الأمن الوقائي. وفي 2011 تفجرت خلافات بينه وبين الرئيس محمود عباس والحلقة الضيقة المحيطة به، في ظل

غزة - وصلت الأحد نحو عشرين ألف جرعة من لقاح سبوتنيك - في الروسي المضاد لكورونا والمقدمة من الإمارات العربية المتحدة إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي. وتمثل هذه الكمية الدفعة الثانية من اللقاحات التي تصل إلى القطاع، إذ وصلت الأربعاء عبر معبر كرم أبو سالم على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل أول دفعة من اللقاحات المضادة للفايروس قادمة من رام الله، والتي تضمنت 2000 جرعة كذلك من لقاح سبوتنيك - في. وأكد التيار الإصلاح الديمقراطي الذي يتزعمه محمد دحلان في بيان أن اللقاحات ستخصص "للطواقم الطبية". وأعلن القيادي في التيار الإصلاحى سفيان أبو زائدة خلال مؤتمر صحفي عقد فور وصول اللقاحات عن "التبرع بهذه الكمية إلى وزارة الصحة في غزة، وستخصص للمرضى وكبار السن الأكثر عرضة للإصابة بخطر كورونا". وعبر أبو زائدة عن أمله في أن "تسمح الظروف بوصول كميات أخرى

من المؤكد أنه يربك أوراق حركتي فتح وحماس معا، فهو يرغب في فرض اسمه على الساحة الفلسطينية، مستغلا وجود انصار له يعملون لحسابه على الأرض، ويروجون بقوة إلى أنه سيكون حاضرا في الاستحقاق الانتخابي. وأوضح لـ "العرب"، أن ترشح البرغوثي في الانتخابات الرئاسية المقبلة لم يُحسم بعد بشكل نهائي، وقد تتغير الأمور في أي لحظة، لكن مجرد طرح اسمه جعل السلطة الوطنية ورئيسها يتخوفان من تقلبات شديدة في المشهد الراهن. ويقول مراقبون، إن زيادة تحركات حملة مروان البرغوثي في قطاع غزة تحديدا، ربما تكون محاولة تهدف إلى إرباك حركتي فتح وحماس، كي لا يتعاملان باعتبارهما أكبر قوتين على الساحة، بل عليهما أن يضععا في حساباتهما وجود منافس قوي داخل السجون في إسرائيل. وأشار طارق فهمي إلى أن حماس تتعامل مع وجود أبومازن وحده في المشهد، باعتباره يخدم مصالحها، ويضيف إلى رصيدها بصورة أو أخرى، لذلك فطرحت اسم البرغوثي كقلب موازين الأمور بالنسبة لها، وهو نفس الأمر عند السلطة الفلسطينية التي وجدت نفسها في مازق حيال إمكانية منافسته بقوة لمحمود عباس، ما يفرض على السلطة البحث عن بدائل تحول دون خفوت أسهم الرئيس الحالي في المنافسة.

وكانت قناة 12 الإسرائيلية كشفت في وقت سابق أن الرئيس الفلسطيني عرض على القيادي المعتقل مجموعة من المزايا مقابل التخلي عن طموح الرئاسة. وذكرت القناة أنه تم تقديم العرض خلال زيارة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيع، إلى سجن هدريم حيث يقضي فيه البرغوثي محكومية من خمسة مؤبدات و40 عاما. وأصدر الرئيس عباس الشهر الماضي مرسوما بإجراء أول انتخابات تشريعية ورئاسية، وانتخابات للمجلس الوطني في عموم الأراضي الفلسطينية منذ 15 عاما، بعد التوافق بهذا الشأن بين حركتي فتح وحماس. وحدد المرسوم الرئاسي 22 مايو و31 يوليو موعدا للانتخابات البرلمانية والرئاسية على التوالي، بينما تجرى انتخابات الهيئة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نهاية أغسطس.

يواجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مأزقا حقيقيا على ضوء إصرار القيادي الفتاوي مروان البرغوثي الترشح للانتخابات الرئاسية، حيث يعتبرها فرصة ذهبية للضغط من أجل إطلاق سراحه، وهو المحكوم بخمسة مؤبدات في إسرائيل. وأمام هذا الوضع قد يجد عباس نفسه مضطرا إلى التراجع عن الاستحقاق الرئاسي لكن تبقى هذه الخطوة رهينة مآلات الأمور بالنسبة إلى الانتخابات التشريعية التي تسبقها.

لكنة فتح في البرلمان المقبل، لكن مروان رفض ذلك وتمسك بموقفه". وقال "نتيجة الانتخابات التشريعية في مايو المقبل سوف تحسم تحركات عباس تجاه الاستحقاق الرئاسي التالي لها، فإذا تعرضت فتح لخسارة فادحة في البرلمان على يد تيار الإصلاح بقيادة محمد دحلان، والتيار المحسوب على مروان البرغوثي داخل الحركة، فلن يكون أمام الرئيس الفلسطيني سوى تعطيل إجراء الانتخابات الرئاسية التي قد يفوز بها البرغوثي عن جدارة، وهذا متوقع وبقوة، في ظل تشرذم حركة فتح وتراجع شعبية مرشحها مقابل ارتفاع أسهم خصوم القيادة الحالية". وكانت العديد من الشخصيات الفلسطينية قد أبدت تأييدها ودعمها لترشح البرغوثي، يأتي ذلك من واقع قناعة بأن الرئيس عباس لم يعد يملك القدرة على تقديم الإضافة في وقت تبدو القضية الفلسطينية ككل على المحك. وهاجمت تلك الشخصيات بينها عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ناصر القدوة، مؤخرا ما اعتبروها صفقة بين عباس وحركة حماس للحفاظ على مصالح فردية.

وشدد القدوة في ندوة افتراضية عبر اتصال فيديو، بعنوان "المؤتمر الدولي: تداعيات تغير الإدارة الأميركية على الشؤون الدولية"، على ضرورة الخروج من الثنائية القائمة "وأن نأخذ تنظيم فتح إلى مصافه الطبيعي من خلال موقف سياسي محترم ومفهوم ومقبول من الشارع، والانفتاح على القوى الفلسطينية المستقلة واليسار ورجال الأعمال والمجتمع المدني". ودعا إلى أن "يكون مروان البرغوثي جزءا أساسيا من هذا الموضوع، حيث لا يستطيع أن يهرب من هذه المسؤولية تحت عنوان اتركوني للرئاسة"، موضحا بأنه "إذا كان يريد الرئاسة فحتم معه وموافقون، لكنه يجب أن يكون جزءا أساسيا من هذه العملية". ورأى طارق فهمي الباحث المتخصص في الشؤون الفلسطينية، أن تمسك البرغوثي بخوض الانتخابات،

رام الله - كشفت مصادر فلسطينية عن تمسك القيادي الفتاوي المعتقل في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي بالترشح للانتخابات الرئاسية، في خطوة من شأنها أن تبعثر أوراق الرئيس محمود عباس الذي يطمح لتجديد شريعته في الاستحقاق المقرر إجراؤه في يوليو المقبل.

وأوفد عباس قبل أيام عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حسين الشيع، للقاء البرغوثي ومحاولة إقناعه بالعدول عن فكرة الترشح، عارضا عليه حزمة من المغريات، وهو أكثر ما يثير مخاوف الشارع الفلسطيني في الوقت الراهن.

عباس عرض بعض الإغراءات على البرغوثي، بينما أن يتم اختياره رئيسا لكتلة فتح في البرلمان المقبل، لكنه رفض

وأضاف المصدر أن البرغوثي يرى أن نجاحه في انتخابات الرئاسة هو السبيل الوحيد لخروجه من المعتقل الإسرائيلي الذي يحتجز فيه منذ حوالي 18 عاما، وحينها سيتم الإفراج عنه بصفوت دولي.

ولفت المصدر ذاته، إلى أن لديه "معلومات موثقة عن قيام الرئيس أبومازن بعرض بعض الإغراءات على البرغوثي ليرتاجع عن فكرة الترشح للرئاسة، بينما أن يتم اختياره رئيسا

الخصاونة متشائما: مصائب تنتظر الأردنيين خلال 2021

وتسببت هذه الأزمة في إحالة المزيد من الأردنيين إلى البطالة التي بلغت مستويات مرتفعة، وتعرض العديد من المؤسسات لاسيما الصغرى والمتوسطة لشبح الإفلاس، فضلا عن تضرر قطاع السياحة بشكل كبير حيث تراجعت إيراداته إلى أكثر من النصف. ويقول مراقبون إن نجاح الحكومة في تجاوز تحدي الموازنة التي جرى إقرارها بنسبة عجز كبيرة تصل إلى 1.970 مليار دينار يضعها أمام تحد كبير وهو كيفية سد هذه الثغرة.

وخلال جلسة مجلس النواب سلط وزير المالية محمد الغعسر الضوء على التحديات التي تواجهها الحكومة. وقال إن فاتورة الرواتب والتقاعد والنققات الجارية وخدمة الدين ارتفعت بالموازنة.



محمد الغعسر
فاتورة الرواتب والنققات وخدمة الدين ارتفعت في الموازنة

وبين أن تراجع الإيرادات الحكومية جاء نتيجة الإعفاءات الضريبية والجمركية غير المجزية للموازنة. ولم تعد بفائدة حقيقية على الوطن والخزينة. ولفت إلى أن هناك تراجعاً في الإنفاق الرأسمالي في الموازنة، متوقعا أن تصل خدمة الدين إلى 1.452 مليار دينار، وهو ما يؤثر على قطاعات الصحة والتعليم. ويرى مراقبون أن التحدي الأكبر الذي ينتظر الحكومة يبقى كيفية احتواء ردود فعل الشارع حيال استمرار الأزمة.

عمان - نجحت الحكومة الأردنية برئاسة بشر الخصاونة في تجاوز اختبار تمرير موازنة العام 2021 في مجلس النواب دون مواجهة عقبات كبيرة. وخلال جلسة المصادقة قال رئيس الوزراء إن هذه الموازنة هي الأصعب في تاريخ الأردن، محذرا من وجود تحديات كبرى ومصائب تنتظر الأردنيين خلال العام الجاري، في تصريحات بدت متشائمة حيال إمكانية حدوث انفراج. وأوضح رئيس الوزراء القادم من الديوان الملكي "أتيانا بمفصل صعب ولدينا الكثير من المصائب والتحديات الجوهرية". وأضاف "أن هناك من يتحدث عن جائحة كورونا وكأنها من الماضي"، مشيرا إلى "أنها مازالت معنا وعليها الموازنة بين الاعتبارات الاقتصادية والصحية". وأكد الخصاونة "نسعى للتأسيس للمصادقية حتى وإن كانت مؤلمة".

ويرى مراقبون أن تصريحات رئيس الوزراء تنسّف المسحة الإيجابية التي أثارها تراجع الخطر الوبائي داخل المملكة. وسجل الأردن في الأسابيع الماضية تراجعاً في أعداد الإصابات بكوفيد كورونا مع انطلاق حملات التطعيم، الأمر الذي أعاد الأمل للشارع في قرب استئناف ومليشياتها من البلاد. وسبق أن لعبت إسرائيل دورا رئيسيا خلف الكواليس في صياغة الاتفاق الذي شاركت فيه روسيا والولايات المتحدة في العام 2018 والذي استعادت بموجبه الحكومة السورية الجنوب الذي خرج عن سيطرتها في العام 2013.

نتنياهو يلوح إلى بنود سرية لا تريد موسكو الإفصاح عنها ضمن صفقة تبادل الأسرى مع دمشق

تجاوز الحديث عن البعد الإنساني إلى ترتيبات أعق قد تقود إلى سلك مسار التسوية للأزمة المركبة في سوريا.

التمركات الروسية على خط تل أبيب دمشق تعزز الشكوك في أن صفقة التبادل تتجاوز الجانب الإنساني إلى ترتيبات أعرق

وعلم أنه ليس من الوارد تحقيق أي اختراق فعلي للأزمة السورية في حال تم تجاهل هواجس إسرائيل، وهو ما تدركه روسيا التي تحاول بالواضح فتح كوة في جدار الصراع السوري الإسرائيلي وخلق مساحة تفاهم مشترك. وكانت تقارير إعلامية تحدثت عن اجتماع عقد الشهر الماضي بين مسؤولين سوريين وإسرائيليين في قاعدة حميميم الروسية في محافظة اللاذقية شمال سوريا تضمن بحث عدد من المسائل بينها إخراج إيران ومليشياتها من البلاد. وسبق أن لعبت إسرائيل دورا رئيسيا خلف الكواليس في صياغة الاتفاق الذي شاركت فيه روسيا والولايات المتحدة في العام 2018 والذي استعادت بموجبه الحكومة السورية الجنوب الذي خرج عن سيطرتها في العام 2013.

في عملية التبادل يتعلق بالحصول على لقاحات كورونا من سلطات الاحتلال الإسرائيلي هدفه الإساءة إلى عملية تحرير الأسرى السوريين من سجون الاحتلال والإساءة لسوريا وتشويه الجانب الوطني والإنساني للعملية". وأكد مصدر في الخارجية السورية أن "دمشق كانت واضحة في تعاملها مع عملية التبادل التي أسفرت عن تحرير ثلاثة من أسراها، وأن وسائل الإعلام التي تتناقل هذه المعلومات هدفها تلميع صورة الاحتلال الإسرائيلي ومنحه صفات إنسانية يفتقدها".

ورعت روسيا الأسبوع الماضي صفقة لتبادل أسرى بين دمشق وتل أبيب أسفرت عن إطلاق سراح ثلاثة سوريين مقابل الإفراج عن فتاة إسرائيلية. وساعدت روسيا خلال العامين الماضيين في تأمين الإفراج عن أربعة سوريين كانوا محتجزين لدى إسرائيل في مقابل إعادة رفات جندي إسرائيلي أعلن عن فقدانه بعد "معركة الدبابات" مع القوات السورية في لبنان عام 1982. وتزامنت صفقة التبادل الأخيرة مع أبناء تداولتها وسائل إعلام سورية عن بدء القوات الروسية في نيش مقبرة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بضواحي العاصمة دمشق للبحث عن رفات جنديين إسرائيليين قتلوا في معركة "السلطان يعقوب" أمام الجيش السوري خلال الحرب على لبنان عام 1982. ويعتقد متابعون أن التحركات الروسية على خط تل أبيب دمشق

فايروس كورونا المستجد لإمداد سوريا بها ضمن صفقة التبادل الأخيرة. ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية ليل الأحد عن رئيس الوزراء قوله "لم يتم استخدام لقاح إسرائيلي واحد في الصفقة. أعدنا الفتاة، وأنا سعيد لأننا فعلنا ذلك، إلا أنني لن أضيف أي تفاصيل أخرى عن الصفقة بناء على طلب من روسيا".

وكانت دمشق نفت السبب وجود بند سري يتضمن الحصول على لقاح لكورونا من تل أبيب. وقالت إن "ترويج هذه المعلومات الملفقة حول وجود بند



نتنياهو ينفى تزويد دمشق بلقاحات كورونا

نوري المالكي يعلن نيته العودة مجدداً لرئاسة الحكومة العراقية

زعيم حزب الدعوة يدّعي صداقته لبايدن وقدرته على التوسط لدى إيران

الخسائر الفادحة التي تكبّدها العراق خلال فترة حكم نوري المالكي على مختلف الصعد وفي جميع المجالات، وتراجع شعبية الرجل المتهم على نطاق واسع بالمسؤولية على شيوخ الفساد في مفاصل الدولة وإهدار موارد مادية ضخمة وإضعاف وحدة البلاد بإذكاره النعرات الطائفية، لا تمنع زعيم حزب الدعوة الإسلامية من الطموح إلى حكم البلد مجدداً، والانخراط لأجل ذلك في حملة مبكرة استعداداً للانتخابات القادمة.

بغداد - أظهر رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي طموحه إلى حكم العراق مجدداً على الرغم من التراجع الشديد في شعبيته بفعل الحصيلة البالغة السلبية لولايتيه على رأس الحكومة بين سنتي 2006 و2014، واللّتين شهدت الدولة العراقية خلالهما تراجعاً كبيراً على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، واستشري أثناعهما الفساد بشكل غير مسبوق وأهدرت فيهما مئات المليارات من عوائد النفط، وانتهتا بكارثة سيطرة تنظيم داعش على حوالي ثلث مساحة البلاد.

**كلام المالكي محاولة
للحاق بالحملة التي دشّنها
غريمه مقتدى الصدر
الطامح لحكم العراق عبر
الانتخابات النيابية القادمة**

وهاجم المالكي زعيم حزب الدعوة الإسلامية الذي خسر منصب رئاسة الوزراء أهم منصب تنفيذي في العراق إثر انتخابات سنة 2014، حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وعرض نفسه كقائد مستقبلي للبلاد.

كما قدّم نفسه كـ"صديق" للرئيس الأميركي جو بايدن عارضاً وساطته بين طهران وواشنطن بشأن الخلافات حول الاتفاق النووي والعقوبات الاقتصادية الشديدة المفروضة على إيران من قبل الولايات المتحدة. واستبعد متابعون للشأن العراقي أن تكون للمالكي الذي تراجع مكانته السياسية محلياً أي قدرة على المشاركة بأي شكل في حل مسألة دولية مستعصية من مستوى الخلافات بين إيران والمجتمع الدولي، معتبرين أنّ ما صرّح به لا يعدو كونه مظهرًا لانخراطه في "الحملة الانتخابية" المبكرة.

تعثر إغلاق ملف الأسرى مؤثّر على استعصاء الحل السلمي في اليمن

عمّان - انتهت جولة مفاوضات بشأن تبادل للأسرى بين الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والمتمردين الحوثيين الأحد دون إحراز أي تقدم وذلك بعد مرور نحو شهر على انطلاقها.

ويؤشّر فشل المحادثات التي احتضنتها العاصمة الأردنية عمّان برعاية أممية على حالة من الانسداد الشامل في جهود التهدئة التي تسعى الأمم المتحدة إلى إرسائها أملاً في إفساح المجال أمام مسار سلام مدعوم من قبل إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن.

ويقول متابعون للشأن اليمني إنّ التساهل الذي أظهرته واشنطن مع الحوثيين بإلغاء تصنيف جماعاتهم



إنجاز أممي تعذّر تكراره



هاتوا السجاد الأحمر لهـصديقنا

من صراعهما الشديد على التّوّذ في البلاد.

وادّعى المالكي أنّ "علاقات طيّبة" تجمعهم "مع الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير خارجيته وفريقه في الإدارة الجديدة" التي وصفها بأنّها "أفضل من السابقة بكثير" في إشارة إلى إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وقال في المقابلة التلفزيونية "بحكم علاقتي مع بايدن، فإنه سيدخل في مفاوضات في إطار الملف النووي الإيراني"، مضيفاً "لو أراد أي طرف إيراني أو أميركي (أن يتدخل) لحل الأزمة بينهما فلا مانع لدي".

الذي غزا البلد على أرضية مهيّدة من الطائفية التي أنكأها زعيم حزب الدعوة، فضلاً عن دوره في إضعاف القوات المسلّحة التي شهدت حالة شبه انهيار أمام زحف بضع مئات من عناصر التنظيم في صيف سنة 2014.

ولم يكتف المالكي بمحاولة تسويق نفسه محلياً فحسب، بل حرص على إصدار إشارات إلى كل من إيران والولايات المتحدة اللتين يعلم جيّداً أنّ دورهما في العملية السياسية بالعراق ما يزال قائماً، وأنّ اختيار من يحكم البلد خضع دائماً لحالة من التوافق الضمني وغير العلن بينهما على الرغم

ينطلق من القول المأثور جرب غيري تعرف خيري".

ويقرّ عراقيون بأنّ البلد ما يزال يعيش ظروفاً سيئة ويواجه صعوبات أمنية واقتصادية واجتماعية في فترة حكومة الكاظمي التي جاءت كبديل عن حكومة عادل عبدالمهدي التي أصرّ الشارع على رحيلها، لكنهم يجزمون في المقابل بأن الظرف الحالي هو وليد ما تراكم خلال الفترة السابقة، وخصوصاً خلال فترة حكم نوري المالكي الطويلة نسبياً والتي توقفت فيها التنمية عملياً طيلة ثمانين سنوات ودخلت بعدها البلاد مباشرة في حرب مدمّرة ضدّ تنظيم داعش

ولم يهمل زعيم حزب الدعوة تصريحات غريمه مقتدى الصدر التي توقع فيها قدرته على تحقيق فوز كبير في الانتخابات القادمة تتيح له تشكيل الحكومة التي ستنبثق عنها.

وقال دون الإشارة إلى اسم الصدر الذي جمعته به علاقات متوتّرة إنّّه ينصح "الجميع بترك حسابات الفوز والخسارة وترك إدارة البلاد لمن هو قادر على حلّلتها"، مضيفاً قوله "سأقبل تكليف البرلمان والقوى السياسية بمنصب رئيس الوزراء القادم إذا ما تمّ اختياري دستورياً". وعن مبرز "أحقّيته" بقيادة البلاد مجدداً قال المالكي "من يمتدحنا الآن

يوجد حالياً إحصاء دقيق بعدد أسرى الطرفين لاسيما أن آخرين وقعوا في الأسر بعد تلك السنة.

**الانتقال لمناقشة مسائل
سياسية وعسكرية أهم
من ملف الأسرى سيكون
أمرًا بالغ الصعوبة وبحظوظ
نجاح ضئيلة**

ويقرأ متابعون للشأن اليمني في تعثّر محاولة التوصل إلى اتفاق بشأن الأسرى مؤشراً سلباً على ضعف حظوظ التوصل إلى اتفاق سياسي أشمل ينهي الأزمة اليمنية سلمياً.

سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً نظراً لأهمية موقعها وفرائها بمخزونات النفط والغاز.

ومن شأن السيطرة على مارب أن تكسب جماعة الحوثي في حال تحققها عناصر قوّة جديدة وأن تجعلها في حالة تفوّق نوعي على السلطة الشرعية، ليس فقط ميدانياً على اعتبار المحافظة هي آخر معقل لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في محافظات شمال اليمن، ولكن سياسياً أيضاً حيث سيكون المتمردون في موقع من يملئ شروطه خلال أي مفاوضات سياسية قادمة، وهو ما يفسّر مبادرتهم بالهجوم على المحافظة بمجرد ظهور الدعوات الأميركية لحل سلمي في اليمن.

واعتبر مصدر يمني أنّ فشل أقرقاء الصراع في الاتفاق على ملف ذي طبيعة إنسانية دليل على اتساع هوة الخلاف بينهما، قائلًا إنّ الانتقال في إطار أي عملية سياسية قد تدفع باتجاهها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لمناقشة مسائل سياسية وعسكرية وأمنية جوهرية ومضيرة سيكون أمراً بالغ الصعوبة وبحظوظ نجاح شبه منعدمة.

ومع رواج خطاب أممي ودولي قوي بشأن ضرورة حل الأزمة اليمنية سلمياً بالاستناد إلى رغبة الإدارة الأميركية الجديدة في ذلك، شهد الصراع المسلح في البلد خلال الأيام الماضية تصعيداً كبيراً بسبب إطلاق جماعة الحوثي هجوماً من عدّة محاور على محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء بهدف انتزاعها من

إدانة أممية لقصف المدنيين في تعز

فيما يسيطر الحوثيون على أطرافها ويفرضون عليها حصاراً منذ أكثر من خمس سنوات.

وفي يناير الماضي اتهمت الحكومة اليمنية ومنظمات حقوقية جماعة الحوثي بإعدام مدنيين والتمثيل بجثثهم واختطاف آخرين بينهم أطفال وإجبار العديد من العوائل على النزوح القسري، وذلك خلال حملة عسكرية مفاجئة شنتها على منطقة الحيمة شمالي محافظة تعز.

"الهجمات على المدنيين انتهاك للقانون الإنساني الدولي، ويجب التحقيق فيها ومحاسبة مرتكبيها".

وكان سكان محليون قد أفادوا السبت بمقتل طفل وإصابة اثنين آخرين في قصف مدفعي شنته جماعة الحوثي على حي الروضة وسط مدينة تعز الواقعة جنوب غرب اليمن. وتخضع معظم أجزاء المدينة ذات الكثافة السكانية الأعلى من بين مدن اليمن لسيطرة الجيش الحكومي،

عدن - أدان مارتن غريفيث المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن الأحد قصفا عشوائياً على منطقة سكنية في مدينة تعز نفذته جماعة الحوثي وخلف قتيلاً ومصابين في صفوف المدنيين.

وقال غريفيث عبر حسابه في تويتر "أدين الاعتداء على منطقة سكنية في تعز والذي أسفر عن مقتل طفل وجرح آخرين"، مشدداً على حق أطفال اليمن في العيش بسلام وأمان ومذكراً بأنّ

روايات متضاربة بعد تعرض باشاغا لإطلاق نار في مدخل طرابلس

الإعراب عن غضب بلاده من الهجوم الذي استهدف باشاغا، داعيا في هذا السياق إلى فتح تحقيق سريع، وذلك في الوقت الذي سادت فيه حالة من الاستنفار غالبية أحياء العاصمة الليبية، وخاصة منها حي غوط الشعال الذي شهد إطلاق نار كثيف على مستوى الطريق السريع. ويأتي هذا التطور الميداني الخطير، فيما أعلن الناطق الرسمي باسم مجلس النواب الليبي عبدالله بليحق عن بدء التجهيزات لعقد جلسة برلمانية عامة في مدينة سرت، وذلك بعد أن تمت مخاطبة اللجنة العسكرية 5+5 بخصوص تأمين المدينة، حيث أكدت جاهزية المدينة لاحتضان هذه الجلسة.

ومع ذلك، لا يُعرف لغاية الآن ما إذا كانت هذه الجلسة البرلمانية ستعقد في سرت أم لا، حيث أكد النائب أبوبكر بعيرة أن مجلس النواب إلى الآن مازال منقسما، لافتا في تصريحات له إلى أنه في جلسة صبراته حضر 100 نائب فقط، وقد ترأسها هو باعتباره الأكثر سنا، حيث طلب عدم الحديث في أي شيء قبل الحصول على النصاب القانوني.

موكب باشاغا تعرض لهجوم نفذه مسلحون كانوا على متن سيارة رباعية الدفع قاموا باستهداف الموكب بوابل من الرصاص

وتابع أنه عندما تم تأمين النصاب القانوني “ظهرت أصوات تسعى إلى الفوضى ولهذا انسحبت. واجتماع سرت لن يزال نصابا قانونيا، وهذا الانقسام سيظل قائما والشعب يعاني من هذه الفوضى التي ستعرقل عمل الحكومة القادمة التي نعتبرها نقطة ضوء في الأزمة الليبية”.

وناشد في المقابل أعضاء مجلس النواب في صبراته القدوم إلى سرت لعقد جلسة تمنح خلالها الحكومة الوطنية الجديدة الثقة، موضحا “لا نريد أن يكون ملتقى الحوار السياسي بدلا لمجلس النواب”، في إشارة إلى لجنة 75ل التي ستولى منح الثقة للحكومة الجديدة في صورة فشل البرلمان في ذلك.

وبالتوازي، أكد فرج عبدالله عضو مجلس النواب عن مدينة صبراته أن جلسة النواب في سرت مازالت غير واضحة، مشيرا إلى إمكانية عقدها في صبراته بنصاب مكتمل الثلاثاء المقبل. وقال في تصريحات تلفزيونية إن مدينة سرت “مازالت غير آمنة بالشكل المطلوب لانعدام الجلسة في ظل صعوبة حضور عدد من النواب”، بينما أكد يوسف العقوري رئيس لجنة الخارجية بمجلس النواب على أهمية منح الثقة لحكومة الوحدة الجديدة برئاسة الدبيبة لتتمكن من القيام بعملها دون التشكيك في شرعيتها.

الجمعي قاسمي

● تونس – تعرض وزير الداخلية المفوض بحكومة الوفاق الليبية فتحي باشاغا إلى إطلاق ناري مكثف الأحد، وسط تضارب الروايات حول خلفية ذلك في الوقت الذي يتواصل فيه الجدل حول مكان عقد الجلسة البرلمانية العامة لمنح الثقة للحكومة الليبية الجديدة التي يسعى عبدالمحميد الدبيبة إلى تشكيلها. وقالت مصادر ليبية متطابقة إن موكب باشاغا تعرض مساء الأحد لهجوم نفذه مسلحون كانوا على متن سيارة رباعية الدفع قاموا باستهداف الموكب بوابل من الرصاص أثناء مروره بطريق منطقة جنزور الساحلية الواقعة على بعد نحو 12 كيلومترا غرب وسط العاصمة طرابلس.

واسفر هذا الهجوم في حصيلة أولية عن إصابة أحد حراس باشاغا، إلى جانب مقتل أحد المهاجمين واعتقال اثنين منهم، وذلك وفقا لبيان صادر عن “عملية بركان الغضب” التي تشكلت في العام 2019 من ميليشيات وقوات موالية لحكومة السراج، أكدت فيه نجاة باشاغا وأنه في صحة جيدة.

وأشارت في بيانهما إلى أنه “تم التعرف على المهاجمين، بعد أن تم القبض على اثنين منهم والتعامل مع الثالث الذي أصيب بجروح بالغة جدا إثر إصابته أثناء الاشتباك”، دون أن تفصح عن هويتهم والجهة التي ينتمون إليها. وفي أثناء ذلك، خرج “جهاز دعم

الاستقرار” ليؤكد حدوث رقابية بين منتسبين للجهاز وحراس باشاغا قائلا في بيان “تصادف مرور سيارة تابعة للجهاز تزامنا مع مرور رتل تابع لوزارة الداخلية، وفورا تمت الرماية من حراس الوزير على السيارة المصفحة التابعة للجهاز دون وجه حق مما أدى إلى مقتل أحد منتسبي الجهاز العضو رضوان الهفاري من مدينة الزاوية وأصيب أحد رفاقه”.

وتابع البيان أن “ما حدث هو سوء تنسيق وسوء تصرف من حراس وزير الداخلية، وينفي جهاز دعم الاستقرار أي محاولة لقتال الوزير، ونتعهد بملاحقة المتورطين في إطلاق النار على موظفيه بالقانون ووفقا للتشريعات النافذة المنظمة لعمل المؤسسات في الدولة بعيدا عن الإدعاءات الباطلة والبهجة الإعلامية التي لا تخدم العلاقة بين الأجهزة الأمنية الرسمية في الدولة”.

ورأى مراقبون أن فشل هذه العملية كانت متوقعة بالنظر إلى كثرة أعداء وخصوم باشاغا، لكنهم حذروا من تعانتها على مجمل العملية السياسية في البلاد، خاصة في هذا الوقت الذي تتجه فيه الأنظار نحو سرت لمناخبة ما إذا كان البرلمان الليبي سينجح في عقد جلسة عامة لمنح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة الدبيبة.

ودفعت هذه التحذيرات سفير أميركا لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إلى

الحكومة التونسية لم تستوعب خطورة تقديم وعود والتملص منها

استنساخ تجربة الكامور بتوفير الشغل في قابس يطرح جدية الإيفاء بالتعهدات



القرارات المسكنة لن تعالج الأزمة

التنمية والتشغيل، وشاهدنا اتفاقية القضاء وما شابهها من إخلالات“. واستنطرد “الحكومات ترضخ تحت الضغوط لامتنصاص الغضب، ولكن عليها أن تقي بوعودها“.

وكزست سياسة الهروب إلى الأمام والتنصل من تحمل المسؤوليات هشاشة القرار السياسي واضطرابه وانعدام الثقة في الطبقة السياسية الحاكمة. ووفق أرقام رسمية، ارتفعت نسبة التشاؤم لدى التونسيين إلى 90 في المئة، علاوة على توجسهم من المستقبل والانكاسات السلبية للأزمة الراهنة.

وارتفعت نسبة البطالة مجددا وسط انكماش اقتصادي مقلق وأزمة سياسية خانقة منهزمة في الصراعات، فيما أهملت مشاغل التونسيين الحقيقية المتعلقة بالتشغيل والتنمية.

وأعلن المعهد الوطني للإحصاء (حكومي) عن ارتفاع نسبة البطالة في تونس لتبلغ 17.4 في المئة خلال الثلاثي الرابع من سنة 2020، مقابل 16.2 في المئة في الثلاثي الثالث من نفس السنة.

ويأتي ذلك في وقت يحتمد فيه الصراع السياسي بين راسي السلطة التنفيذية. وبينما يرفض الرئيس قيس سعيد أداء اليمين الدستورية للوزراء الجدد المقترحين في التعديل الوزاري ويعتبر أنه تحوم حولهم شبهات فساد، يتمسك رئيس الحكومة المشيبي بإقرار التعديل مسنودا بالحزام السياسي لحكومته (حركة النهضة وقلب تونس وأئتلاف الكرامة). وباتت الأزمة السياسية والدستورية تهدد بائزلاق البلاد نحو مواجهة جديدة لكن في الشارع هذه المرة، ما يضع أمن تونس على المحك.

المهني، ومنها ما يتعلق بإنجاز مركز للتكوين في النقل واللوجستيك بـ”الزركين“ وإقرار إحداث مركز للتكوين والتدريب المهني بـ”المطوية“ في مجال الصناعات التحويلية الغذائية يكون متعدد الاختصاصات.

وفاجأت القرارات المتخذة الأوساط السياسية في تونس، خصوصا لاقتراحها بالظرية الزمنية الصعبة التي تمر بها الحكومة المدفوعة بإكراهات المشهد السياسي وضعف موارد الدولة وعجز موازنتها المالية لتنفيذ هذه الإجراءات. ويبدو أن حكومة المشيبي تسعى للنسخ على منوال الحكومات السابقة التي خلفت “تركة” من الملفات الحارقة وفي مقدمتها توقف الإنتاج بحقول النفط والغاز ومناجم الفوسفات.

ومنذ تسلمه لمقاليذ رئاسة الحكومة بداية سبتمبر الماضي، سعى المشيبي ورفيقه إلى شراء السلم الاجتماعي عبر التفاوض مع المحتجين في حقول النفط والغاز، مما مثل معركة لي ذراع حقيقية بين مؤسسات الدولة والمحتجين. وهو نفس الأمر الذي تعرض له رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد في 2017.

وقال النائب عن حركة تحيا تونس بالبرلمان، مصطفى بن أحمد في تصريح لـ”العرب“، “إن الوضع الحالي يتطلب إيجاد رؤية عامة على كامل مناطق البلاد، لأن قضية التنمية والتشغيل هي خيارات عامة قم يتم تخصيصها في كل جهة

بإتباع السياسة المحلية“. وأضاف بن أحمد “نحن نطالب بالتشغيل لبعث الأمل في الشباب العاطل، لكن يوجد تناقض من حيث أزمة المالية العمومية وإقرار الحكومة لإجراءات

ويرى مراقبون أن حكومة المشيبي تحشر نفسها في زاوية ضيقة في محاولة منها للهروب من المشاكل والأزمات التي تعصف بالبلاد.

وأفاد المحلل السياسي باسل الترجمان “أن الحكومة تحاول الهروب إلى الأمام في مواجهة المشاكل، وهي تعكس حالة من اندام التوازن والتملص في ظل المرحلة السياسية الحالية“.

وأضاف في تصريح لـ”العرب“ “هذه عملية هروب، وهي تعلم جيّدا أن لا مستقبل سياسيا لها ولا لرئيسها وليست لديها القدرة على تنفيذ هذه التعهدات“.

وتابع “حتى الحكومات التي سبقت تعهدت بإجراءات لا قدرة للدولة على إنجازها، والبرلمان اليوم عوض أن يمارس دوره الرقابي على الحكومة، دخل في

موجة من الصراعات والخلافات“.

وفضلا عن ملفات التشغيل الحارقة، شملت القرارات المجال الصحي وتم الاتفاق على فض إشكال تمويل المستشفى الجامعي مع الطرف البريطاني على أن يتم الشروع في إنجاز المشروع خلال

الأسبوع الثاني من السنة الجارية. أما في ما يتعلق بالمدينة الصناعية الجديدة والصديقة للبيئة التي ستاوي الوحدات الجديدة للجمع الكيميائي التونسي، فإنه تم الاتفاق على حلول وقد حكومي في غضون أسبوعين لمناخبة عنصر المقبولية المجتمعية لهذا المشروع.

كما تم في ورشات العمل التي تم تنظيمها اتخاذ إجراءات عديدة أخرى تتعلق بتفعيل قرارات وزارية تشمل قطاعات مختلفة على غرار الفلاحة والتجهيز والعمل البلدي والسياحة والثقافة والتعليم العالي والتكوين

تحاول الحكومة التونسية المتخبطة في الأزمات والصراعات الخروج من قبضة الأوضاع التي تحيط بها عبر تقديم مشاريع تنموية وتشغيل الفئات العاطلة وامتنصاص غضب الشارع المتنامي بوعود لا تقدر على تنفيذها لتجنب مطبات جديدة قد تعترضها.

خالد هدوي

● تونس – تستنسخ حكومة هشام المشيشي في تونس نفس التوجهات والاختيارات، حيث سارعت إلى تقديم وعود بالتشغيل في محافظة قابس (جنوب)، في خطوة يرى مراقبون أنها لم تستوعب من خلالها عبر الماضي القريب بتقديم الوعود والتملص منها. واختتم مساء السبت الوفد الحكومي الذي حل بولاية (محافظة) قابس منذ 17 فبراير الجاري لتفعيل قرارات المجالس الوزارية التي انعقدت حول مسيرة التنمية بالجهة.

وتم في الجلسة الموسعة التي انطلقت بمناسبة اختتام هذه الزيارة استعراض التقرير الختامي لأعمال الورشات الخمس التي تم تنظيمها لمناخبة تنفيذ تلك القرارات.

ونقلا عن وكالة تونس إفريقيا للأنباء، تم الاتفاق في مجال التشغيل على تفعيل القرارات ذات الصلة وهو ما سيساعد على توفير حوالي 4500 موطن شغل عبر مناورات محددة في الأجل والأرقام والجهات المعنية بها، فضلا عن إسناد 500 قرض خلال السداسي الأول من السنة الجارية، على أن يتم خلال السداسي الثاني من هذه السنة توفير التمويل اللازم لبقية القروض المعلن عنها في المجلس الوزاري المنعقد في 11 ديسمبر 2020 والبالغ عددها الجملي 3100 قرض.



كما تم الاتفاق على إحداث صندوق للتنمية والتشغيل برأس مال يبلغ 100 مليون دينار (36.94 مليون دولار) عبر خط تمويل بوجه للمجلس الجهوي وتفعيل الخط البحري لنقل الحاويات قابس – مالطا مع إمكانية إحداث خطوط أخرى عند توفر طلب في ذلك.

صابر بليدي

● الجزائر – فندت الجزائر الأخبار المتداولة لدى بعض الدوائر حول إرسال وحدات من جيشها إلى منطقة الساحل للمشاركة ضمن القوة الإفريقية الخامسة التي تديرها فرنسا في الحرب على الإرهاب بأفريقيا والساحل الصحراوي، وجاء ذلك في أعقاب حديث عن إبلاغ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قادة الجيوش ووزراء الدفاع لحكومات المجتمعين مؤخرا بقرب التحاق وحدات عسكرية بالقوة الإفريقية.

ومازالت الجزائر تتحفظ على دور فرنسا في المنطقة المذكورة تحت بافطة محاربة الإرهاب، ودعت على لسان رئيس دائرة اللوجستيك الجنرال محمد قابدي حكومات المنطقة إلى “الاعتماد على أنفسهم وعلى إمكانياتهم في الحرب على الإرهاب والجريمة المنظمة”، في تعبير مبطن عن امتعاضها من غموض الدور الفرنسي في المنطقة، لاسيما بعد صفقة “صوفي بترونين“.

وذكر بيان وزارة الدفاع الجزائرية الذي نشر في موقعها الرسمي ووصل

الجزائر تفند إرسال وحدات عسكرية إلى منطقة الساحل الأفريقي

وجاء نفي وزارة الدفاع الجزائرية في خضم جدل محتدم حول البند الدستوري الذي رفع الحظر عن تخطي الجيش الجزائري لحدوده الإقليمية في إطار المهام الرسمية التي تشرف عليها المنظمات الدولية والقارية، كالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وهو ما يفتح المجال أمام مهام مماثلة للتي يتم تداولها، لكن تفنيد الوزارة يضيف حالة من الغموض حولها.

كما جاء في أعقاب اتصال هاتفي جرى مساء السبت بين الرئيسين ماكرون وتبون، ذكرت بشأنه الرئاسة الجزائرية أنه ركز على “تعزيز التعاون بين البلدين”، ولم ينسر البتة إلى مسالة انخراط وحدات من الجيش الجزائري ضمن القوة الإفريقية لمحاربة الإرهاب تحت إشراف الإدارة الفرنسية، الأمر الذي يطرح فرضية تعدد الرؤى في هرم السلطة بين الرئاسة وقيادة الجيش حول المهمة المذكورة بعدما تم تجاهلها في الاتصال الهاتفي بين الرئيسين، بينما أصدرت وزارة الدفاع بيانا حمل مفردات قوية تنم عن رفض أي توريط للجيش الجزائري في أي حرب إقليمية.

الجمعة بصدد إطلاق سراح الإعلامي والناشط السياسي المعارض خالد درارني.

وزارة الدفاع الجزائرية تكذب وبصفة قطعية كل التأويلات المغلوطة ذات النوايا الخبيثة التي يتوهم مروجوها إثارة الفوضى

وأكد بيان المؤسسة أن “مشاركة الجيش الوطني الشعبي خارج حدود البلاد تقررها إرادة الشعب وفق ما ينص عليه دستور الجمهورية، وإذ ننوه بوعي وإدراك الرأي العام الوطني بما يحاك ضد الجزائر من مؤامرات وسائس أضحت معروفة لدى الجميع ومراعاة للمصلحة العليا للوطن، فإننا ندعوه إلى مضاعفة الحطة واليقظة بخصوص المعلومات والأخبار المغلوطة المتداولة التي تسعى يائسة إلى ضرب استقرار البلاد“.

وأضاف أن “وزارة الدفاع الوطني تكذب وبصفة قطعية كل هذه التأويلات المغلوطة ذات النوايا الخبيثة التي يتوهم مروجوها إثارة الفوضى وزعزعة استقرار البلاد، وتطمئن الرأي العام الوطني بأن الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، لم ولن يخضع في نشاطاته وتحركاته إلا لسلطة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني ووفق مهامه الدستورية الواضحة وقوانين الجمهورية، ندفاعا عن السيادة الوطنية ووحدة وأمن البلاد“.

ويلج بيان وزارة الدفاع إلى انزعاج جزائري مما يتم تداوله من طرف ناشطين سياسيين معارضين عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول تسريب صوتي لماكرون يخاطب مسؤولي الدفاع والجيوش الأفارقة حول حصول بلاده على التزام جزائري بالمشاركة في القوة الإفريقية لمحاربة الإرهاب، وهو ما أثار غضب أنصار الحراك الشعبي الذين ردوا شعار “الجيش ليس للبيع” أمام سجن القليعة بالعاصمة لما كانوا

اجندات واوامر تصدر عن جهات أجنبية، وأن الجيش الوطني الشعبي بصدد إرسال قوات للمشاركة في عمليات عسكرية خارج الحدود الوطنية تحت مظلة قوات أجنبية في إطار مجموعة دول الساحل الخمس“.



يقظة عسكرية متواصلة

هدنة لقاح كورونا: وقف الحرب مقابل التطعيم

● **مقديشو** - لم ينضم عمر حسين، راعي الماشية في الصومال، إلى السباق العالمي للحصول على لقاح كوفيد - 19. فهو غير متأكد من أن اللقاح سيصل إلى مدينته المحاصرة في جنوب غرب الصومال.

ويواجه الرجل البالغ من العمر 28 عاماً، والذي قضى معظم حياته في منطقة مضطربة تنسل إليها المتمردون الإسلاميون المرتبطون بالقاعدة، مشاكل أكبر.

وقال عمر وهو والد لثلاثة أطفال من منزله في بلدة بورهاكابا باي في خليج الصومال "أعرف أن كوفيد - 19 قاتل والجميع يعرف ذلك، لقد قتل الكثيرين في الدول الغربية، لكن ليس هنا والحمد لله".

وتابع "قبل أن نحصل على اللقاح نحتاج إلى أشياء أخرى. نحتاج إلى الغذاء والماء والرعاية الصحية والمأوى. يموت شعبنا بسبب نقص أساسيات الحياة. سنحتاج إلى اللقاح عندما نتحرر، لكننا الآن تحت الحصار".

وتتعلق قصة حسين على الملايين في جميع أنحاء أفريقيا الذين يعيشون في مناطق النزاع المسلح، من الصومال وجنوب السودان إلى ليبيا ونيجيريا.

وتقول الجمعيات الخيرية إن هناك الكثير من العقبات التي تحول دون تلقيح الأشخاص المحاصرين في مناطق النزاع، سواء كانت أولويات أكثر إلحاحاً، أو خوف السكان من اللقاحات "الأجنبية"، أو تهديدا مستمرا بالهجوم.

ولا يزال يتعين على جزء كبير من القارة تلقي أي لقاح، لكن العاملين في مجال الإغاثة يخشون أنه عندما تنطلق عمليات اللقاح الوطنية لن يستفيد أشخاص مثل حسين.

وقال شون جرانفيل - روس، وهو مدير أفريقيا في وكالة الإغاثة ميرسي كوربس "يجب أن تكون اللقاحات متاحة للجميع ويجب ألا تُحد قدرتك على تلقي اللقاح بالمكان الذي تعيش فيه أو مقدار المال الذي لديك. علينا أن ندرج أولئك المهددين، مثل الأشخاص الذين يعيشون في مناطق الصراع، فعادة ما يواجهون التمييز والتهميش وقد يتم تجاهلهم".

ويقدر البنك الدولي أن ملياراً شخص (واحد من كل أربعة من سكان العالم) يعيشون في بلدان تتأثر فيها نتائج التنمية بالهشاشة والصراع والعنف.

ومن بين 39 دولة على قائمة البنك الدولي لسنة 2021، نجد 21 دولة أفريقية، حيث تشمل بوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وموزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وتقول جمعيات خيرية إن المخاطر تزداد بالفعل في مثل هذه الأماكن بسبب ظروف المعيشة المزدحمة والمكتظة ونقص المياه النظيفة أو الصرف الصحي ونظام الرعاية الصحية الذي أضعفه الصراع.

لذلك، تنتشر الأوبئة هناك بسرعة وعلى نطاق واسع.

ويبقى إيصال اللقاحات إلى المناطق المتنازع عليها (كثير منها ثائية) أمراً صعباً، أضاف إلى ذلك التحدي المتمثل في الوصول إلى الملايين من الأشخاص المتنقلين الذين اقتلعهم العنف من منازلهم، وسترى حجم مشكلة التطعيم.

وتكمن العقبة في كيفية الوصول إلى هؤلاء. فقد فقدت العديد من المناطق التي مزقتها القتال البنية التحتية الأساسية بسبب الصراع: الطرق والجسور والاتصالات والطاقة، لكن العقبة الأكبر هي انعدام الأمن، حيث يخاطر العاملون الاختطاف أثناء عملهم.

وحسب تحالف حماية مقدمي الرعاية الصحية في ظل الصراعات المسلحة، كان هناك أكثر من 1200 هجوم على العاملين الصحيين والمنشآت الطبية والمركبات في

20 دولة في حالة نزاع في عام 2019. ولقي ما لا يقل عن 150 من العاملين الصحيين مصرعهم وأصيب أكثر من 500 واختطف نحو 90 نتيجة لذلك.

وشمل ذلك طعن ميليشيا "المائي" لأحد متطوعي التوعية المجتمعية بفابروس إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وعبوة ناسفة في سيارة قتلت طبيباً في الصومال وغارة على مستشفى في الكاميرون نفذها مقاتلو بوكو حرام أسفرت عن مقتل أربعة.

وتريد وكالات الإغاثة وبعض الدول وقف إطلاق النار وتوفير المرات الآمنة حتى يتمكن العاملون الصحيون من تطعيم المهددين بأمان.

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب الأربعاء الماضي لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إن 160 مليون شخص معرضون لخطر الاستبعاد من اللقاحات ضد فايروس كورونا بسبب الصراع، بما في ذلك جنوب السودان والصومال وإثيوبيا.

وأكد راب أن وقف إطلاق النار المحلي ضروري لتمكين اللقاحات المنقذة للحياة. وهو أساسي لحماية العاملين الصحيين والعاملين في المجال الإنساني الذين يعملون في ظروف صعبة أثناء النزاع.

وقال، مستشهداً ببرنامج تطعيم ضد شلل الأطفال في أفغانستان، إن وقف إطلاق النار كان شرطاً لتلقيح المجتمعات الأكثر ضعفاً في الماضي وإنه لا يوجد سبب يمنعنا من القيام بذلك اليوم.



دومينيك راب
وقف إطلاق النار
المحلي ضروري لتوزيع
اللقاحات المنقذة للحياة

لكن المنظمات الخيرية تقول إن التحديات لا تنتهي عند هذا الحد. فحتى لو تم شراء اللقاحات ونقلها وتسليمها إلى مناطق الحرب فإن إقناع الناس بتلقيحها يمثل عقبة أخرى.

ويصعب كسب ثقة الجمهور في النزاع، حيث قد يواجه السكان المحليون التمييز والفساد والتهميش والإهمال. وغالباً ما يكون ذلك على يد حكومتهم، كما تقول وكالات الإغاثة. وأضافوا أنه عندما يربط الناس الحملات الصحية بالحكومات، فإن انعدام الثقة هذا يمكن أن يجبط حملات التطعيم بسرعة.

وقالت إسبيرانزا مارتينيز، وهي رئيسة قسم الصحة العامة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر "تحتاج إلى الاعتراف بأن الثقة مفقودة حقاً في العديد من هذه السياقات. لا تثق المجتمعات في اللقاح، وكل ما يقال لهم، لأنهم في الحقيقة لا يعرفون ما إذا كانت المعلومات التي يحصلون عليها صحيحة".

ويؤكد عمال الإغاثة أنه يمكن تعلم الدروس من تفشي فايروس إيبولا في أفريقيا حيث عملت الجمعيات الخيرية مع قادة المجتمع لمكافحة المعلومات الخاطئة، وتعزيز التدابير الوقائية مثل غسل اليدين.

وتقول منظمات مثل ميرسي كوربس إنها دربت أكثر من 15 ألف ناشط مجتمعي للمساعدة في مكافحة المعلومات المضللة في قراهم، والوصول إلى 2.4 مليون شخص في ليبيريا. وعلى مدى خمسة أشهر، ارتفع قبول العاملين الصحيين المنتشرين في وحدات علاج الإيبولا في هذه المناطق من 15 إلى 68 في المئة.

لكن اللقاح ليس أولوية بالنسبة إلى الكثيرين. ففي بلدة جيبو الواقعة شمال بوركينا فاسو، والتي اخترقها الجهاديون، قال بعض السكان إن على الحكومة أن تنظر في القضايا الأخرى أولاً.



الصراعات تترصد بجهود التطعيم

أكراد تركيا يدفعون فاتورة مغامرات أردوغان شمال العراق

تحقيقات قضائية بالجملة تطال نواباً مؤيدين للأكراد



الإرهاب تهمة جاهزة لتعقب الأكراد

بايلان، وهودا كايا، وميرال دانيش بشتاش، وحكي ساروهان أولوتش، وسربيل كمالباي، وسيراي تميلي، وبيررو دوندار، وبيرفين بولدان، المحاكمة فيما إذا اكتملت إجراءات رفع الحصانات عنهم من خلال تصويت البرلمان على الطلبات التي تعتبر أساسية لوزارة العدل لبدء الإجراءات اللازمة.

وفي وقت سابق أيدت محكمة النقض التركية حكماً بسجن عضو في البرلمان من حزب الشعوب الديمقراطي، عمر فاروق جرجلي أوغلو، بتهم الإرهاب مما يفتح الطريق أمام إسقاط عضويته البرلمانية.

وفي العام الماضي تم إسقاط عضوية البرلمان عن اثنين من أعضاء الحزب، وهو ثالث أكبر الأحزاب تخطيا في البرلمان، بعد أن صار حكمان صادران ضدهما نهائين.

وفي 30 ديسمبر، أعد مكتب المدعي العام في أنقرة لائحة اتهام ضد 108 من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي، بما في ذلك الرئيس المشارك السابق المسجون ديمرطاش والنواب التسعة.

وقد اتهم المشتبه بهم بارتكاب جرائم مختلفة، منها القتل من الدرجة الأولى والشروع في القتل والسرقة والتحرش على العنف وانتهاك سلامة الدولة.

وخلال الفترة من 6 ولغاية 8 أكتوبر 2014، قُتل ما لا يقل عن 34 شخصاً في احتجاجات ضد حصار تنظيم داعش الإرهابي لمدينة عين العرب (كوباني) الكردية السورية. في ظل صمت الرئيس التركي وموافقة الضمنية، وقد امتدت الاحتجاجات إلى عدة محافظات في أنحاء تركيا.

العملية وتوظفها لجهة تضيق الخناق على معارضيه الذين انتقدوا قتلته في تحرير الرهائن الأتراك وأيضا للتغطية على تلك النكسة التي تعتبر ضربة موجعة لأردوغان الذي يكابد لفرم شعبيته المتهاوية.

ومنذ آخر انتخابات تشريعية في يونيو 2015 وبعد أن انتزع حزب الشعوب الديمقراطي فوزا يعتبر ساحقا بعد 3 سنوات من تأسيس الحزب وتخطيه عتبة الـ10 في المئة من الأصوات المطلوبة لدخول البرلمان (حصل حينها على نسبة 13 في المئة) لأول مرة منذ ما يزيد عن عقد، أصبح الحزب يمثل كابوسا بالنسبة لأردوغان، فقد حرم فوز الحزب المؤيد للأكراد حينها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، من الأغلبية البرلمانية المريحة.

ومنذ ذلك التاريخ يتعرض الحزب ونوابه والأعضاء فيه إلى حملة أمنية شرسة ومعظم الملاحقات القضائية بحقهم تتعلق بتهم الإرهاب أو الدعاية للإرهاب.

وضمن جهود حكومية على ما يبدو لتفكيك الحزب وربما حظره لاحقا، قدمت وزارة الداخلية التركية طلبات لرفع الحصانات البرلمانية عن تسعة نواب من حزب الشعوب الديمقراطي، بما في ذلك الرئيس المشارك بيرفين بولدان، وذلك بسبب دورهم المزعوم في سلسلة من احتجاجات الشوارع في عام 2014، والتي يطلق عليها اسم احتجاجات كوباني، للتحذير من اقتحام تنظيم الدولة الإسلامية داعش لمدينة عين العرب السورية.

وقد يواجه نواب حزب الشعوب الديمقراطي، فاطمة كرتولان، وغارو

الكردستاني وتم اعتقال العشرات من مسؤوليه ونوابه منذ عام 2016، مما أثار قلق الدول الغربية.

وأجريت تحقيقات مع عدد كبير من أعضاء الحزب البارزين وحكوما وسجنوا بتهم الإرهاب. وزعيم الحزب السابق صلاح الدين ديمرطاش وهو من أبرز السياسيين الأتراك، مسجون منذ أكثر من أربع سنوات بتهم تصفها المعارضة بالكيدية والانتقامية.

ولا يزال السياسي الكردي خلف القضبان على الرغم من عدة أوامر قضائية بالإفراج عنه، من قبل المحاكم التركية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ويواجه عقوبة تصل إلى 142 عامًا في السجن.

ودعت المحكمة الأوروبية في 22 ديسمبر تركيا إلى الإفراج الفوري عن ديمرطاش وقالت إنه لا يوجد دليل يربط أفعال ديمرطاش بالجرائم المزعومة المتعلقة بالإرهاب، والتي تم الاستشهاد بها كأساس لاستمرار احتجازه.

ومنذ العام 1984 يشن حزب العمال الكردستاني، تمردا في جنوب شرق تركيا الذي تسكنه أغلبية كردية. ولقي أكثر من 40 ألفا حتفهم في الصراع. وفي الآونة الأخيرة ركزت تركيا قتالها ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق حيث معقل الحزب في جبال قنديل.

وشنت الأجهزة الأمنية التركية في الأيام الأخيرة حملة أمنية اعتقلت خلالها أكثر من 700 من المواطنين الأكراد بعد العملية الأمنية الفاشلة في شمال العراق.

ويُرجح على نطاق واسع أن الرئيس التركي يحاول استغلال تداعيات تلك

وجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تعقب أكراد الداخل وملاحقتهم قضائيا مطية للتغطية على فشل العملية العسكرية التي قادها ضد عناصر حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ويرى محللون أن أردوغان يسعى من خلال تصعيده ضد أكراد الداخل إلى تحويل الأنظار عن الانتقادات التي طالت حكومته.

● **أنقرة** - فتحت السلطات التركية الأحد تحقيقات بحق نائبة مؤيدة للأكراد يشتبه في أنها زارت منطقة في العراق تخضع لسيطرة المتمردين الأكراد، وقتل فيها 13 رهينة تركية في عملية إنقاذ فاشلة، فيما يرى مراقبون في الخطوة استهدافا لأكراد الداخل بعد فشل تعقبهم في الخارج.

وأعلن مكتب المدعي العام في أنقرة أنه "فتح تحقيقات بحق النائبة ديريت ديلان تاسدمير بشأن انتمائها إلى منظمة إرهابية".

وانهم وزير الداخلية التركي سليمان صويلو النائبة تاسدمير، عضو حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، بزيارة مدينة غارا في شمال العراق، حيث نفذت أنقرة مؤخرا عملية ضد حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه منظمة إرهابية.

وفقا لصويلو، قال عضو سابق في حزب العمال الكردستاني استسلم للسلطات إنه تم تجنيده من قبل نائب سابق من حزب الشعوب الديمقراطي، ورافقته تاسدمير من حزب الشعوب الديمقراطي في السيارة التي نقلته من غارا إلى قنديل، المنطقة الجبلية في العراق حيث ينشط حزب العمال الكردستاني.

وأضاف "حزب الشعوب الديمقراطي هو حزب المنظمة الإرهابية. ممثلوه المنتخبون ليست لديهم شخصية سياسية. إنهم رهابن لدى حزب العمال الكردستاني".



واتهمت تركيا الأسبوع الماضي حزب العمال الكردستاني بإعدام 13 تركيا، معظمهم من الجنود وعناصر قوات الأمن، كان يحتجزهم في شمال العراق منذ سنوات. وأقر حزب العمال الكردستاني بمقتل مجموعة سجناء لكنه نفى رواية أنقرة، مؤكدا أنهم قتلوا بضربات جوية تركية.

وكثف مقتل الرهائن الضغط على الأوساط المؤيدة للأكراد في تركيا، ولاسيما حزب الشعوب الديمقراطي أكبر أحزاب المعارضة.

ويعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حزب الشعوب الديمقراطي بأنه "الواجهة السياسية" لحزب العمال

مسلمو سريبرينيتسا يقاطعون الانتخابات المحلية

● **سراييفو** - قاطع مسلمو سريبرينيتسا الانتخابات البلدية الأحد في المدينة احتجاجا على ظروف انتخابية يعتبرونها موأنتية للصرب في هذه المدينة الواقعة في شرق البوسنة، حيث تكثر التوترات السياسية بين البوسنيين والصرب.

وكانت اللجنة الانتخابية قد امرت بإعادة الانتخابات بعدما ألغت نتائج تصويت أول أجري في نوفمبر بسبب عمليات تزوير شابتها بحسب البوسنيين المسلمين.

وكان الصرب قد فازوا في الانتخابات التي حقق فيها مرشحهم ملادن غرويشيتش، رئيس البلدية المنتهية ولايته، فوزا كبيرا على خصمه البوسني علي باباكوفيتش.

وقال رئيس بلدية سريبرينيتسا السابق البوسني جميل دوراكوفيتش

"قُررنا عدم المشاركة في هذه الانتخابات ودينا الناس الذين يؤيدون عملنا السياسي إلى الإقداء بنا".

وقد تؤدي مقاطعة الانتخابات إلى إنشاء مجلس بلدي بلا أعضاء بوسنيين للمرة الأولى منذ حرب دارت بين العرقين بين عامي 1992 و1995 أوقعت أكثر من مئة ألف قتيل.

وقبل انتهاء النزاع، قتلت قوات صرب البوسنة ثمانية آلاف بوسني في سريبرينيتسا.

وفي 15 نوفمبر ألغت اللجنة الانتخابية نتائج الانتخابات بسبب مخالفات شابتها على غرار تصويت ناخبين أكثر من مرة ووجود بطاقات انتخابية داخل صناديق الاقتراع قبل بدء العملية الانتخابية. لكن المعسكر البوسني يحتج على عدم إلغاء اللجنة نتائج التصويت بالمراسلة.

● **مقاطعة الانتخابات قد تؤدي إلى إنشاء مجلس بلدي بلا أعضاء بوسنيين للمرة الأولى منذ الحرب بين العرقين**

وندد رئيس البلدية المنتهية ولايته والذي قال 70 في المئة من الأصوات في الانتخابات التي ألغيت، مقابل 29 في المئة لخصمه بـ"ضغوط سياسية" على اللجنة الانتخابية.

انفراجة بين طهران وأنقرة تهدد المعارضين الإيرانيين

تركيا تنتهج أسلوب المساومة خدمة لمصالحها ولا تكثرث لسجل إيران في مجال حقوق الإنسان



المصالح قبل كل شيء

المعارضون الإيرانيون في تركيا. ويقولون إن تركيا تغضب فقط بشأن قضايا انتهاكات حقوق الإنسان بما يتناسب مع استراتيجيتها ومصالحها السياسية.



أيكان إردمير

تركيا تتيج إيران
ترهيب معارضيهما
مقابل تنازلات

ويعتقد أيكان إردمير، كبير مديري برنامج تركيا في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية وعضو سابق في البرلمان التركي، إن المعارضين الإيرانيين يعتبرون مجرد "ورقة مساومة" في العلاقة. وقال "من ناحية، تحد أنقرة من النشاط السياسي لطالبي اللجوء الإيرانيين وتتيح لطهران بعض المجال لمراقبة وترهيب المعارضين المقيمين في تركيا مقابل تنازلات مختلفة".

ويؤكد إردمير بأنه عندما تريد أنقرة الضغط على طهران، فإنها تتبع سياسة لى الذراع وتهدد جارتها بفرض الدور الذي لعبه الدبلوماسيون والعناصر الإيرانية في عمليات التسليم والاعتقالات المستهدفة. ولذلك فإن احتمالات ظهور المعارضين الإيرانيين في تركيا تنشأ غالباً من خلال مواقف متبادلة بينهما وليس على أسس المعايير الدولية.

سابقا في إيران وهو الآن مقيم في بروكسل ويعتني هناك بالمواطنين الإيرانيين الهاربين وكذلك العلاقات الإيرانية التركية. ويقول إن "التعاون بين أجهزة المخابرات في الدولتين قد توسع وأن المعارضين معرضون للخطر وفي بعض الأحيان يكون التهديد من عملاء إيرانيين وأحياناً من أنصارهم الأتراك".

وتتمتع أجهزة المخابرات التركية بعلاقات وثيقة للغاية مع نظيراتها الإيرانية وسُجنت نسبية شمسي، مهندسة معمارية إيرانية وناشطة في مجال حقوق المرأة (36 عاماً)، لمدة 12 عاماً في إيران شاركتها في الاحتجاجات ضد قوانين الحجاب الإلزامي، لكنها هربت إلى تركيا ثم اشترت جواز سفر مزور للسفر إلى شقيقها في إسبانيا، لكن السلطات التركية ألقت القبض عليها في نوفمبر الماضي.

ورغم إطلاق سراحها، تشعر شمسي بالربح من احتمال أن يتم القبض عليها مرة أخرى في أي وقت، سواء من قبل عملاء إيرانيين أو من قبل الشرطة التركية. وقالت "لا أشعر بالأمان. أشعر أنني هدف في تركيا. المخابرات الإيرانية في كل مكان".

ويقول المنتقدون إن هناك فرقاً واضحاً بين رد تركيا على مقتل المعارض السعودي جمال خاشقجي وبين حالة الترهيب والتهديدات التي يواجهها

ورد اتخذ قرار إعادة ترحيل المعارضين في اجتماعات عقدت بين إيران وتركيا على هامش هذه القمة.

وظهرت النتائج بسرعة، حيث تم ترحيل العشرات من المعارضين الإيرانيين الذين لجأوا إلى تركيا، ويواجه اثنان منهم، محمد رجبى (26 عاماً) وسعيد تامجيدى (28 عاماً)، حكماً بالإعدام في الوطن. ومنذ عام 2017، تم اغتيال ثلاثة معارضيين إيرانيين على الأقل داخل تركيا.

وتم عقد التبادل الثنائي المهم التالي في يونيو الماضي، وهو نفس الشهر الذي اختطف فيه بازيار. وظهر المزيد من التعاون حيث قام وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بزيارة أنقرة ووافق على دعم خطة تركيا لدعم فريقها المفضل، حكومة الوفاق الوطني، في الحرب الأهلية الليبية.

وفي المقابل، دعا أردوغان الولايات المتحدة إلى سحب عقوباتها التي فرضتها على إيران. وبعد أيام قليلة، شن الإنسان هجمات منسقة على خصمهما المشترك وهم الانفصاليون الكرّاد. وهاجمت تركيا مخابى حزب العمال الكردستاني في العراق بينما قصفت إيران حزب الحياة الحرة الكردستاني، وهو فرع من حزب العمال الكردستاني ينشط في إيران وله قواعد في العراق. وكان بيمان عارف صحافي وناشط إيراني سجيناً سياسياً

وأضاف بازيار "كانوا عملاء إيرانيين. كانت السيدة تحمل مسدساً وقالت لي قبل أن ناتي إلى هنا، هددناك عبر الهاتف، وطلبنا منك أن تصمت، لكنك اهتنتا. الآن اظهر لنا رجولتك".

وكان بازيار محظوظاً حيث قفز من السيارة وهرب عندما توقفت السيارة للحظة على منحدر التل، وركض لمدة يومين قبل أن يصل إلى قرية ويتصل بأسرته. وبعد بضعة أشهر، تم اختطاف منشق إيراني بارز آخر، وهو حبيب شعب، في تركيا وتم تهريبه مرة أخرى إلى إيران، على يد عميلة إيرانية. ويقول بازيار إنه "بين الصين والآخر، نرى كيف يتم خطف المعارضين الإيرانيين والقضاء عليهم في تركيا. بعد كل زيارة رسمية بين الدولتين أخشى أن يكونا قد وقعا اتفاقيات لتسليم خصومهما لبعضهما البعض. أشعر بسيف الاختطاف والترحيل والاعتقال معلقاً فوق رأسي في جميع الأوقات".

وتأتي مخاوف بازيار على أسس ملموسة، حيث خلال الأشهر الـ14 الماضية، تكثفت العلاقات الثنائية بين

إيران وتركيا. وعلى الرغم من أن أنقرة تنفي قيامها بترحيل المعارضين أو السماح لعملاء إيرانيين باختطافهم، فقد اعتبر التعاون مع طهران في هذه المنطقة بمثابة الحد الأدنى من الاتفاقية بينهما.

ورقة مساومة

في 2019، وهو العام الذي واجهت فيه إيران احتجاجات ضد ارتفاع أسعار

الوقود، تضاعف عدد الإيرانيين، الذين تم تهريبهم إلى تركيا، وخشى الكثير من الاضطهاد بعد أن احتجزت السلطات تعسفاً الآلاف من المعارضين، وأخذت كثيرين، وعذبت آخرين. وذكرت منظمة العفو الدولية أن ما لا يقل عن 304 أشخاص قتلوا على أيدي قوات

الامن الإيرانية.

بعد شهر من الاحتجاجات، حضر الرئيس حسن روحاني ونظيره التركي رجب طيب أردوغان قمة كوالالمبور في ماليزيا،

والتي نظمت ظاهرياً "للأحياء الحضارة الإسلامية". ولكن من منظور السياسة

الواقعية، كانت القمة عبارة عن عرض للقوة ضد السعودية والإمارات، وتحدي قيادتهما للعالم الإسلامي. وبحسب ما

على مدى التاريخ، تنافست كل من إيران وتركيا، انطلاقاً من أسس طائفية، على فرض النفوذ في الشرق الأوسط ودعمتا أطرافاً متعارضة في الصراع السوري، ومع ذلك تحولت كل من الدولتين خلال السنوات القليلة الماضية إلى حليفتين تكتيكياً وتعلمتا العمل على حل خلافاتهما السياسية للحد من التدخل الأميركي في منطقة تعتبرها كل منهما ملعباً خاصاً بهما. لكن بالنسبة إلى المعارضين الإيرانيين، الذين لجأوا إلى تركيا، يشكل هذا التقارب تهديداً واضحاً لعلاقتهما.

● واشنطن - اتسمت العلاقات بين تركيا وإيران بالقلب على الدوام، وبعد فترة من التحسن الكبير في النصف الثاني من أول عقد في هذه الألفية، تدهورت العلاقات إلى حد كبير وتفاقت مع اندلاع "الربيع العربي" في 2011، لكن عادت وظهرت علامات الانفراجة في العلاقة أواخر 2016.

في ذلك الوقت، وعندما وقعت تركيا وإيران، إلى جانب روسيا، اتفاق أستانة، وهو اتفاق لمحاولة حل الصراع السوري في ما بينهم أشاد البعض بهذا الاتفاق، باعتباره علامة على النضج وعلامة فال جيد للمنطقة.

لكن بالنسبة إلى المعارضين الإيرانيين، يرى الكاتب المقيم في بيروت أنشال فوهرا في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" الأميركية أن هذا التقارب يشكل تهديداً، حيث ازدادت عمليات الخطف والترحيل والاعتقال لنشطاء حقوق الإنسان الإيرانيين البارزين في تركيا.

وسجل إيران في مجال حقوق الإنسان لا يزعج تركيا، ويبدو أن المعارضين الإيرانيين مجرد بدياق في اللعبة الأوسع للسيطرة على "الدو

المحتفل" في وقت معين. وبعد أن أصبح جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة، وبعد عودتها إلى الأساليب التقليدية للدبلوماسية والسياسة الخارجية، قد تشهد علاقة طهران وأنقرة تغيرات مرة أخرى.

لعبة الاختطاف والاعتقال

يلجأ الإيرانيون إلى تركيا منذ عقود حيث يمكنهم السفر إليها دون تأشيرة ويمكن تسهيل العبور غير القانوني عبر الحدود البرية من خلال المهربين، لكن الدولة التي كانت تعتبر ذات يوم أمنة كوجهة مؤقتة للمعارضين السياسيين وأعضاء الأقليات العرقية والدينية المضطهدين في إيران، أصبحت الآن خطيرة.

ويعد عيسى بازيار واحدا من الآلاف من المعارضين الإيرانيين، الذين يخشون الإعدام إذا عاد إلى بلده، كما أنه لم يعد يشعر بالأمان في تركيا. وقد اعتقلته السلطات الإيرانية عام 2013 بعد أن كشف عن

فرماجو يجرّ المسار السياسي في الصومال إلى أزمة عميقة

الماور الإقليمية، وقد حذرت مرارا من الدور القطري التركي في تخريب علاقات حيوية للبلد بدول عربية وأزنة تقوم بدور كبير في مساعدته على تجاوز فترة عدم الاستقرار التي شهدها طوال ما يقارب الثلاثة عقود.

وتجاوزت البلاد مهلة نهائية كانت محددة لإجراء انتخابات بحلول الثامن من فبراير الجاري، وهو موعد كان من المفترض أن ينتهى فيه فرماجو، ما أدى إلى أزمة دستورية. ولم يتمكن الرئيس الحالي وزعماء الولايات الفيدرالية حتى الآن من حل خلافاتهم بشأن كيفية إجراء الاقتراع، بعدما تم التخلي عن آمال إجراء أول انتخابات منذ العام 1969 بالاقتراع المباشر، على خلفية مشاكل أمنية وسياسية.

وجددت جوبالاند، وهي من بين الأقاليم الخمسة الرئيسية بالبلاد الأحد، رفضها مشاركة فرماجو في المحادثات الهادفة إلى الخروج من الطريق المسدود الذي وصل إليه انتخاب رئيس جديد. وقالت في بيان إن الرئيس "يجب أن يكون خارج عملية الانتخاب ويجب ألا يكون له دور في عملية الانتخاب من أجل أن تكون هناك ثقة بها من جانب المشاركين الرئيسيين".

ويفاقم هذا الإعلان من انعدام الاستقرار في البلد، الذي تديره حكومة فيدرالية هشة، وينشط فيه بشكل متزايد

● مقديشو - دخل المسار السياسي في الصومال مرحلة أكثر غموضاً نتيجة تمسك الرئيس محمد عبدالله فرماجو بأن يكون طرفا في أي حل محتمل للأزمة الراهنة والمتعلقة بإجراء الانتخابات التي تأجلت، وسط اعتراضات كبيرة من قبل ولايتي جوبالاند وبونتلانده، التي لم تعد تعترف بشرعيته، مما يجعل البلد أمام سيناريوهات تهدد الاستقرار الهش للبلاد.

● عدم اعتراف جوبالاند وبونتلانده بشرعية الرئيس الحالي المنتقبة ولايته تضع الدولة المشّة في طريق مجهول

ويسود الصومال حالة من الاحتقان السياسي، نتيجة خلافات بين الحكومة من جهة، ورؤساء الأقاليم والمعارضة من جهة أخرى، حول بعض التفاصيل المتعلقة بالية إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، فيما يشير البعض من المراقبين إلى أطراف خارجية في التسبب في ما يحدث من تعطيل. وتنتقد دوائر سياسية صومالية انسياق حكومة فرماجو في سياسة

(تتألف من 14 مرشحا رئاسيا)، إثر محاولة بعض المرشحين التوجه إلى ساحة "الجندي المجهول"، التي كان من المقرر عقد مظاهرات فيها في اليوم ذاته.

وتقول الكتلة إن هدفها كان التصدي لممارسات الحكومة في ما يتعلق بالانتخابات بخصوص طريقة إجرائها واللجان الموكل إليها إدارة السباق، ومن أبرز أعضائها خلفه مقتنعون بفكرة القطبية لشيخ محمود. وأدت تلك الخلافات، إلى تأجيل الانتخابات أكثر من مرة، دون تحديد موعد واضح لها رغم عدة جولات حوارية كان آخرها أوائل الشهر الجاري.

ويؤكد القارئ لأحداث العنف الأخيرة ووقائع السياسات، التي تنتهجها حكومة فرماجو أن الرئيس ومن يقف خلفه مقتنعون بفكرة القطبية والحزب الواحد وأن الحل في القوة وليس في الديمقراطية والتعددية الحزبية ويجربون نظريات بالية أثبت الأيام فشلها.

ويحذر خبراء عسكريون من أن أزمات سياسية وأخرى عسكرية يواجهها الصومال قد تعصف بالاستقرار النسبي القائم، ما يخلق فراغا أمنياً سيمكن مقاتلي حركة الشباب من استهداف المزيد من المنشآت الحكومية الحساسة وخاصة في العاصمة مقديشو.

اللجان الانتخابية إلى جانب إقليم جدو، الذي تدور فيه خلافات سياسية بين الحكومة ورئيس ولاية جوبالاند المحلية. ويعود أصل المشكلة في الإقليم، إلى انتخابات جرت في أغسطس الماضي، حيث أقرت إعادة انتخاب رئيسه الحالي أحمد محمد إسلام (موال كينيا) لولاية ثالثة. ورفضت الحكومة الصومالية نتائج تلك الانتخابات.

ولم يحظ الصومال بحكومة مركزية فعلية منذ انهيار نظام سياد بري العسكري العام 1991، ما أدى إلى عقود من الحروب الأهلية والفوضى التي عُدَّتْها نزاعات عشائرية. ولا تزال الدولة تدار بموجب دستور مؤقت بينما تعد مؤسساتها على غرار الجيش، بدائية وتعتمد إلى حد ما على الدعم الدولي.

وكذلك لا يزال البلد يخوض معركة ضد حركة الشباب الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة التي سيطرت على العاصمة حتى العام 2011، بينما لا تزال تستولي على مناطق ريفية وتشن هجمات ضد أهداف حكومية وعسكرية ومدنية في مقديشو وبلدات محيطة.

وشهدت العاصمة مقديشو الجماعة الماضي، مواجهات مسلحة بين القوات الحكومية وقوات موالية لكتلة المرشحين في سباق الرئاسة

الخمسة، توصلوا في سبتمبر الماضي، إلى اتفاقية تم التخلي بموجبها عن نظام انتخابي عبر الاقتراع العام، الذي يمنح صوتا لكل ناخب، مع عرض مسار مشترك نحو الانتخابات.

ويقول المتابعون للشأن الصومالي إن الدولة الواقعة في القرن الأفريقي تقترب من منطقة لا يمكن التنبؤ بها، في حال عدم اتفاق قادته السياسيين بشكل عاجل على كيفية المضي قدما لإجراء انتخابات تأخر تنظيمها. ومن أبرز النقاط الخلافية بين الحكومة ورؤساء الأقاليم الفيدرالية هو تشكيل

متمربو حركة الشباب المتشددة، حيث تسيطر السلطات الرسمية على قسم فقط من أراضي الصومال رغم الدعم الذي تقدمه قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم).

وأعلن قادة الولايتين

الاتحاديتين، جوبالاند وبونتلانده، في وقت سابق هذا الشهر أنهم لم يعودوا يعترفون بالرئيس الحالي، الذي انتهت فترة ولايته قبل أسبوعين. وكان من المقرر أن تجري الانتخابات على أساس نظام مغفد للتصويت غير المباشر استخدم في الانتخابات الماضية

ويقوم على اختيار شيوخ العشائر لناخبين يختارون النواب، والذين يختارون بدورهم الرئيس. وكان فرماجو وقادة الأقاليم

رواسب ثقافية واجتماعية تحول دون هزيمة الحوثيين في اليمن

الصراعات المذهبية كرسست الانقسام الجديد والعوامل الخارجية تعمقه



القبائل محرك أساسي للمشهد اليمني

ولعل ما شاهدناه خلال العقد الأخير من تاريخ اليمن على الأقل خير دليل على ذلك، حيث خاضت قبيلة حاشد وزعاماتها آل الأحمر حربا بلا هوادة ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح في 2011 واستمرت لشهور قاتلت جيشه في منطقة الحصبة شمال العاصمة صنعاء. وتعهد شيخ القبيلة صادق الأحمر على التلفزيون بأنه سيخرج "صالح حافيا من اليمن"، لكن بعد ثلاث سنوات تقريبا اجتاح الحوثيون معازل آل الأحمر في محافظة عمران ونسفوا منزلهم العائلي في الحصري وظهر مجددا في فيديو محاطا بعناصر حوثية اقتحمت منزله في الحصبة ذاته وهو يقول "أنا في وجه السيد"، في إشارة إلى عبد الملك الحوثي.

بعد تلك الواقعة تحول أفراد القبيلة أو لهم إلى مقاتلين في صفوف الحوثي، كثيرهم من القبائل المحيطة بصنعاء التي كان يعول عليها صالح في حسم معركته مع الحوثيين التي انتهت قبل أن تبدأ في مطلع ديسمبر 2017.

وبمجرد ترشيح أي شخصية شاركت في أسسها الهادي في صعدة بوصفها حقا إلهيا، تجذر في وعي القبيلة اليمنية شمالا، عدا فترات قليلة يمكن اعتبارها قطعا مؤقتا في سياق التاريخ، فيما ظلت صورة هذا الإمام الذي يتبدل اسمه مجرد حالة مكثفة للسيطرة والظلم والنهب والعسف المذهبي والسلالي لدى القبائل الشافعية في تهامة وتعر وباب والبيضاء، وقبائل الجنوب على وجه التحديد التي ظلت في منأى عن التآثيرات الثقافية والاجتماعية لهذا المشروع.

ولعل من أبرز الشواهد على ما سبق ذكره أن الانتصار الوحيد الذي تحقق في مواجهة الحوثيين خلال حروب صعدة الأولى كان على أيدي ضباط جنوبيين في مقدمتهم اللواء ثابت مثنى جواس الذي ينسب إليه قتل مؤسس الجماعة الحوثية حسين بدر الدين الحوثي في الحرب الأولى بمسدسه الشخصي بعد أن وصل إلى الكهف الذي كان يكتئب به في جرف سلمان بمنطقة مران.

وتؤكد المصادر أنه أطلق عليه الرصاص بقرار فردي مستبقا وحصل خبر اعتقال الحوثي إلى علي مصلح الأحمر وعلي عبدالله صالح اللذين يجرم مقربون منهما بأنهما كانا سيحولون دون قتل مؤسس الجماعة الحوثية، وقد بدا ذلك في حروب صعدة اللاحقة التي ظلت تراوح مكانها ويطلق أسراها ليعودوا للقتال مجددا، في حالة لا يمكن وصفها بالتواطؤ بقدر ما هي نتاجات الوعي الثقافي للدولة القائمة آنذاك.

وربما الشاهد السابق يجب على سؤال جوهري آخر في سياق الحرب اليمنية وهو كيف استطاع الجنوبيون تحرير مناطقهم عبر مقاومة شعبية شرسة ولم يحدث مثل ذلك في الشمال عدا في حالات قليلة، بل إن بعض المناطق والمحافظات أمست وهي بيد الحكومة الشرعية وأصبحت في قبضة الحوثيين مثل نهم والجوف، وتحولت البنادق التي تحارب هذه الجماعة في أحيان كثيرة بعزيمة وهنة إلى مدافع في وجه من يحاربها.

280 هجرية يطلب من بعض شيوخ قبائل شمال اليمن، حيث تشككت على مراحل بعد ذلك التاريخ نواة مشهد جديد. ولم يكن العامل القبلي والاجتماعي هو الحاسم فيه بعد أن أصبح العامل المذهبي حاضرا بقوة يطل برأسه من خلال الدول الزيدية المتعاقبة في أقصى الشمال وبين دول أخرى في مناطق اليمن اتخذت "الشافعية" مذهبا لها، وساهمت الصراعات والحروب في تكريس الانقسام الصراعات التي تعمق بفعل عوامل خارجية. وإضافة إلى ذلك ظهرت الفوارق التي فرضتها الطبيعة الجغرافية للمناطق اليمنية، التي تنوعت ما بين مناطق شديدة الوعورة والقسوة ومناطق أكثر رخاء، الأمر الذي أنتج في نهاية المطاف حالة من التمايز في السلوك الاجتماعي. وعلى مدار قرون اتخذ الأئمة المتعاقبون في شمال اليمن القبيلة كسلاح ضد خصومهم تحت سلطة التأثير الديني والمذهبي، وأحيانا أخرى من خلال إغراء تلك القبائل بسياسة جمع غنائم الحرب التي مازالت قائمة إلى اليوم تحت عنوان "الفيد" الذي ظل سلاحا يستخدم لإخضاع ما يطلق عليه "مناطق اليمن الأسفل".

وفي هذه العبارة كتابية عن الانخفاض الجغرافي لتلك المناطق، لكنه يحمل دلالة نفسية أخرى في رؤية أقصى الشمال لتلك المناطق التي كانت هدفا سهلا، حيث تدفع ثمن خصوصية أراضيها وتمايزها الثقافي والمذهبي وتربتها على الأفكار الإمامية التي عقت الانقسام بين قبائل اليمن كأحد أسلحتها الفتاكة للفتك باليمنيين جميعا الضعيف منهم والقوي على حد سواء.

آثار مخلفات الإمامة

لم يستطع النظام الجمهوري الذي امتد من 1962 إلى 2014 في شمال اليمن محو كل الآثار العميقة التي خلفتها الإمامة وعلقت بثوب الدولة، ويعود ذلك في الأساس إلى حالة الصراع ودورات العنف التي ضربت البلاد منذ قيام الثورة إلى نهايتها، ومشاركة القادة الملكيين بعد ذلك في إدارة الدولة.

وفضلا عن ذلك عدم وصول مظاهر الثورة والنظام الجمهوري إلى عمق مناطق النفوذ الزيدي في أقصى الشمال، التي ظلت مناطق مغلقة ثقافيا على نمط ثقافي واحد أنتج بعد ذلك الحوثية كوجه جديد من وجوه "صنم ثقافي" عمره أكثر من ثمانية قرون، سرعان ما خرت أمامه القبائل مجددا والتحتت به أفواجا في طريق خروجه من كهوف صعدة مروراً بمناطق قبيلة حاشد في عمران وصولاً إلى صنعاء والقبائل المحيطة بها.

ولم يكن ذلك المشهد جديدا ولا مستغربا لمن يقرأ التاريخ اليمني، فقد تكرر مثل ذلك مرات عديدة، حيث يتم تطويع القبيلة وتركيبتها للمذهب خوفا وطمعا، والقبيلة التي أخضعت ليمن ومؤسساته منذ قيام الثورة حتى سقوطها هي ذاتها التي ترعك للمذهب دون مقاومة تذكر.

تؤكد الأحداث المتلاحقة التي شهدها اليمن منذ اجتياح الحوثيين لصنعاء في سبتمبر 2014 على حقيقة مفادها أن ثمة معضلة ثقافية اجتماعية تحول دون هزيمة المشروع الحوثي، وأن هذه المشكلة التي لم يلتفت إليها الكثير من المعنيين بالشأن اليمني تتمثل في أن معظم من يقودون الحرب ضد الجماعة المدعومة من إيران تتلبسهم حالة من عقدة النقص الدفينة في عقولهم الباطنة أمام من يقاتلونهم بوصفهم امتدادا لحالة عمرها يقارب الألف عام من التأثير الثقافي والتشكيل الاجتماعي لوعي الجغرافيا.



عدن - في حديث يملأوه الأسى والحزن شكا اللواء علي عبدالله السلا، أحد أعضاء تنظيم الضباط الأحرار وابن أول رئيس لشمال اليمن بعد الثورة التي أطاحت بالحكم الإمامي عام 1962، من ممارسات الحوثيين في التضيق عليه وعلى أسرته.

وعرج السلال في حوار تلفزيوني قبيل وفاته بفترة وجيزة على مواقف القبائل في الشمال التي قال في لحظة صراحة صادرة إنها لم تكن مع الثورة، وإنه لولا الدعم الذي جاء من محافظات مثل عدن وباب وتعز لكانت الثورة سقطت في مهدها، متسائلا "كنا نظن أن هذه القبائل ستفكر بالثورة، ولكن لم يحدث ذلك واليوم انقلبت مجددا على الثورة"، في إشارة لإنحيازها إلى الحوثيين. ورغم إلام السلال بطبيعة الترتيبة القبلية المعقدة في اليمن وتقلب ولاءاتها وتركيبتها الثقافية والاجتماعية إلا أنه كما بدا في ظهوره الإعلامي الأخير كان مصدوما وهو يشاهد الثورة التي قادها والده وشارك هو فيها قد انقلبت على عقبيها وعاد أحفاد الإماميين مجددا لحكم اليمن.

إرث ثقافي واجتماعي

لا تبدو مواقف القبائل في شمال الشمال، أو ما يطلق عليه البعض "الهضبة الزيدية" أو كما عرفت مؤخرا في أعقاب تخليها عن الرئيس الراحل علي عبدالله صالح في مواجهته الأخيرة مع الحوثيين في ديسمبر 2017 "قبائل طوق صنعاء"، منفصلة عن الحالة الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تشكل وعي هذه الكتلة السكانية عبر التاريخ.

فقد كانت هي القبائل ذاتها التي تشكل قوام جيش الأئمة في اليمن لغزو القبائل "الشافعية" التي تنمرد في البيضاء وتهامة وتعز وغيرها من المناطق التي ظلت يوما في حالة تمرد ثقافي على الأقل وعسكري -كلما سنحت الفرصة- ضد سلطة المركز الإمامي. لكن الحركات القبلية التي شهدت فيها تلك المناطق تمردا كانت نتيجة خلافات بين أقطاب المركز الإمامي ذاته، كما هو الحال في ثورة 1948 التي عرفت بشورة الدستور وقادها الزيدى بزعامه داخل البيت الهاشمي الزيدى بزعامه عبدالله الوزير قبل أن تفشل ويستخدم الإمام أحمد الدين قبائل "الطوق" لاجتياح المناطق المتصدرة وإخضاعها واستباحتها.

وبعد ذلك قامت ثورة أخرى في 1962 كادت أيضا تلقى مصير سابقتها لولا وجود عامل خارجي تمثل في الدعم المصري للثورة، الذي فتح الأبواب على مصراعها للمشاركة فيها قبائل ومناطق عرفت بعدائها التاريخي والثقافي لنظام الإمامة وامتداداتها المذهبية.

وراهن الجيش المصري في هزيمة فلول الجيش الإمامي، التي كانت تحاصر صنعاء، على حالة التوازن الثقافي التي استطاع ضخها داخل مفاصل الثورة وقياداتها ومؤسساتها من مناطق ثابتة في موقفها من النظام

رفض مبكر لانتخابات مبكرة في العراق

العام، وبهذا يكون زعيم ميليشيا بدر، الإيرانية في تأسيسها وتدريبها وتسلحها، ثالث مرشح رئاسي لحد الآن بعد الصدرين الذين يؤكدون أن رئيس الوزراء القادم سيكون منهم، وإذا لم يكن فيعني ذلك أن الانتخابات مزورة فيما يلوح نوري المالكي، علنا، بأنه مستعد للعودة إلى المنصب الذي شغله لدورتين ماضيتين (2006 - 2014)، وشعاره الانتخابي هذه المرة، التصدي لـ"بطة" مقددى.

ويشير الصحافي العراقي هارون محمد إلى أن الأحزاب والفصائل الشيعية هي مجاميع من الجنود والجواسيس والمرتزة الإيرانيين، ومجاميع رثة من اللصوص والفاستدين، حسب تعبيره، لذلك فإن أولوياتهم تكمن في مواصلة نهب موارد البلاد وسرقة ثرواتها وتخريبها، وأن تلك الأحزاب المصطنعة والميليشيات المنفلتة ترسم منذ سنة 2003 لتحويل العراق إلى إقليم إيراني تحكمه طهران وقم.

ويدعو إلى عدم تصديق الخلافات الشخصية والحزبية التي تظهر بين مقتدى الصدر ونوري المالكي وهادي العامري وعمر الحكيم وحيدر العبادي وعادل عبدالمهدي وباقر صولاغ وهمام حمودي، وأمثالهم ممن دفع بهم الحاكم الأميركي بول بريعر، من الضبيض إلى الصدارة ورعاهم الجنرال الإيراني قاسم سليماني وحولهم من سلك الخدم إلى قمة السلطة والحكم.

كما يدعو، أيضا، إلى عدم تصديق أن المالكي عازم على اصطلاح بطه مقددى، فهو في سنة 2010 توسل زعيم التيار الصدري للتعاون معه في الولاية الثانية، واستجاب الأخير له، برغم تقاضماته مع إباد علوي في دمشق، وإعلانه تقديم العون له، لأن الهراوة الإيرانية تحركت يومها، وهي قد تسبح بالمانكة في أتباعها، ومشاكسة بعضهم بعضا، شرط ألا تصل هذه المانكة والمشاكسة إلى كسر العظم. وقد نجحت إيران في مخططاتها، وباتت هي صاحبة القرار في تحديد أسماء الرؤساء الثلاثة للحكومة والجمهورية والبرلمان، بل زحمت أذرعها إلى السلطة القضائية واحتوت الكثير من قضاتها وامتدت تدخلاتها إلى قضايا أسماء الرؤساء الثلاثة اضطهاد الفقراء والكسبة، ومنع تسويق الإنتاج الزراعي العراقي حتى طماطم الزبير والبصرة قُمعت واستبعدت، وحلت مكانها طماطم إيرانية رديئة ومسرطنة.

يرى مراقبون أن الانتخابات المبكرة لن تجرى في الموعد الذي حدده الكاظمي لأن كل الظروف غير مهيأة، علاوة على أن الصراعات بين القوى السياسية والأحزاب والفصائل والسلاح المنفلت والمال الخارجي لن تسمح بتمرير وجوه جديدة قد لا تتفق مع خطط وطموحات بعض دول الجوار، أضف إلى ذلك أن الشباب العراقي المنفضن لن يقبل حاليا بأي ترقيع في العملية السياسية

ويطالب بتغيير جذري، ولها، فقد استبعد الجبير الأمني والاستراتيجي العراقي العميد الركن حاتم الفلاح، في حديث لإذاعة "سيوتنك"، أن تجري الانتخابات المبكرة، عازيا ذلك إلى أن العراق يمر بظروف استثنائية الآن. فهناك أزمة اقتصادية خانقة وسلاح منفلت وانقسام سياسي وخلافات سياسية كبيرة جدا، وإشكاليات بين حكومة المركز وحكومة كردستان العراق، كما أن هناك عدم تناسم بين الرئاسة الثلاث الموجودة وبنحو خاص بين البرلمان وبين رئيس الحكومة. فكيف تجرى الانتخابات في ظل تلك الأوضاع؟ كما تسأل.

هناك أمر يعزز الدعوة إلى مقاطعة هذه الانتخابات هو أن المناطق الغربية في العراق مازالت مدمرة وتعاني من إشكال كبير جدا في البنى التحتية، مما سيجعل هناك ردة فعل من الناس بعدم الذهاب إلى الانتخابات مرة أخرى، خصوصا وأن تلك المناطق لم تدرج في الموازنة الجديدة لإعادة إعمارها أو إعطاء التعويضات للمواطنين.



د. باهرة الشيلبي كاتبة عراقية، بالرغم من أن الانتخابات المبكرة، التي أعلن عنها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في 30 يوليو الماضي، وحُدد موعد إجرائها في السادس من يونيو المقبل، وجاءت استجابة لمطلب رئيسي من مطالب الحراك الشبابي التحرري العراقي الذي انطلق في أكتوبر 2019، إلا أن أصواتا عراقية، ومنها أصوات من بين منتقضي أكتوبر، بدأت تتعالى برفض هذه الانتخابات ومقاطعتها.

أساس رفض هذه الانتخابات يقوم على أن أحزاب السلطة اختطفت هذه الانتخابات منذ اللحظة الأولى للإعلان عنها، وفضلتها على مقاساتها ووزعت المقاعد بينها. ومعنى هذا أنها أفرغت هذا المطلب الشعبي من محتواه ورثبت أوراقها لتستحوذ على كرسي الحكم الذي أراد الشعب أن يخلصه من برائتها ويعيده إلى نفسه، وكأنك يا أبو زيد ما غزيت، وكأنك يا شعب العراق ما انتفضت وما قدمت القرابين لحرية الوطن.

أي انتخابات مقبلة ستأتي بالوجوه نفسها التي صنعت الخراب، وربما تأتي بوجوه أسوأ منها، بحيث أن عراقيا واحدا لا يمكنه أن يسهم في حكم بلده وقيادة سفينته إلى برّ مصلحة الشعب، فالأبواب ستكون موصدة في وجهه ومفتوحة أمام أحزاب السلطة التي تمتلك ميليشيات يمكنها أن تفرض ما تريد بالقوة.

الحراك الشبابي طالب في أكتوبر 2019 بانتخابات نزيهة، ولتحقيق هذا الشرط، أكد أن على الحكومة المؤقتة أن تسن قانونا للانتخابات، يمكن للعراقي أن يوصل الشخص الذي يريده إلى البرلمان، لا الشخص الذي يختاره الحزب أو الكتلة، وتشكيل لجنة مفوضين جديدة مستقلة، وإشراف دولي على سير الانتخابات، لضمان عدم تزويرها.

وطالب متظاهرو أكتوبر بحصر السلاح بيد الدولة، لأنه لا يمكن لأي انتخابات أن تجري تحت ترهيب سلاح الميليشيات وتهديد، وأن يُسن قانون يجرم الأحزاب الطائفية والعنصرية، وأن يعلن كل حزب أو تيار مصادر تمويله. والأكثر من ذلك طالب الحراك بمعم ترشيح أي شخصية شاركت في أسسها السياسية منذ 2003، كون تلك الشخصيات وأحزابها هي المسؤولة عن الفساد والطائفية وتفشي القتل.

الكاظمي لم يحقق شيئا من شروط الحراك، لأنه، أساسا، جاء بمهمة واحدة ومحددة هي تسوية مطالب المتظاهرين، والانحناء للعاصفة الشعبية حتى حين، وإجراء انتخابات تستعيد فيها القوى والأحزاب والتيارات السياسية ما يمكن أن تكون قد خسرتة بعد الحراك، كما يقول الشباب المنتفض.

خلق حراك أكتوبر وعيا وطنيا حادا لدى الشعب حيث أخذ ينظر إلى هذه الانتخابات على أنها لعبة أحزاب وقوى سياسية من أجل بقائها في مركب السلطة، وأنها فخ نصخته أطراف العملية السياسية وتنفذه بقصد. لذلك تتصاعد الدعوات إلى مقاطعة أي انتخابات لا تجري ضمن شروط حراك أكتوبر واستجابة لها، وألا يشارك فيها إلا الذين لم تلتطخ أيديهم بدماء العراقيين ولم تلتوث بسكرة خيراتهم.

والسؤال الذي يطرحه العراقيون هو: لماذا يجب أن يكون من يرتقي كرسي السلطة قد جاء من الخارج وتباركه إيران؟

إن تصريحات أحزاب السلطة والمخولين بالحديث عنها، تشير إلى أن ذلك السؤال حقيقي، إذ يقول النائب عن تحالف الميليشيات الولائية عباس الزاملي، إن رئيسه هادي العامري هو الأنسب لرئاسة الحكومة العراقية وقيادة القوات المسلحة، في المرحلة التي تعقب الانتخابات المقبلة المقررة هذا

رهانات أردوغان السلطانية عشية مئوية الجمهورية

والتصميم مثل كمال كليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، الذي يرفض صعود أكرم إمام أوغلو عمدة إسطنبول الأكثر أهلية لمقارعة أردوغان، وينطبق ذلك على الإخوة - الأعداء مثل الدكتور أحمد داوود أوغلو أو علي باباجان. أما الطرف الكردي المعارض الأساسي العامل بتعليمات عبدالله أوجلان فيقدم لأردوغان هدية ثمينة بأسلوب عمله خاصة عدم ترك الحرية والهامش الواسع لشخصية مثل صلاح الدين دميرطاش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي ليلعب دورا في تجميع القوى المعارضة وطرح بديل مقبول في مواجهة النهج السلطاني. وتبعاً لذلك بناور رجب طيب أردوغان مثل طرح إعداد دستور جديد لكي يؤكد على الحكم الرئاسي ويكمل تدمير الحكم البرلماني في موازاة حملة قمع لا سابق لها منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016. وكل ذلك أتاح له الإمساك بكل مفاصل السلطة. وإضافة إلى ذلك يريد أردوغان استكمال الهيمنة الداخلية من خلال إطلاق مشاريع ضخمة مثل قناة إسطنبول ومطار إسطنبول الجديد والجسور المعلقة استعداداً لمعركة الرئاسة عام 2023. ويتراقب ذلك مع إبراز النفوذ الإقليمي والعالمي عبر المغامرات والعمليات الخارجية وآخرها عملية جبال قارا في شمال العراق (عملية مخبئ النسر 2 التي كان حصارها مؤملاً للجانبين) بالإضافة إلى تدخلات عسكرية واسعة في ليبيا وسوريا وجنوب القوقاز.

ولفت انتظار المراقبين قيام قناة "تي. آر. تي" الحكومية التركية في 12 فبراير الحالي بعرض خارطة لمناطق النفوذ التركي المتوقعة بحلول عام 2050. حسب أحد المحللين السياسيين الأميركيين. وتشمل الخارطة سوريا والعراق والأردن (من الملاحظ استبعاد إسرائيل) ومصر وليبيا وشبه الجزيرة العربية بأسرها واليونان، إضافة إلى منطقة ما وراء القوقاز وبعض الأقاليم في جنوب روسيا والقرم وشرق أوكرانيا وأجزاء من كازاخستان وتركمناستان تطل على بحر قزوين. بالطبع، تبدو هذه الخارطة مجرد سيناريو لأحد البحاث، لكن من المستغرب ترويجها عبر الإعلام الرسمي التركي. ويذكرنا ذلك بمخطط "الوطن الأزرق" والذي كان الغطاء للأعمال العسكرية في بحر إيجة وشرق المتوسط وليبيا. هكذا تحت عنوان "العثمانية الجديدة" سيصعب الانسحاب من ليبيا بالرغم من القرارات الأخيرة، وسيكون هناك أكثر من محك لممارسات أردوغان خاصة مع تمركز إدارة جو بايدن وقد برز أول خلاف بين واشنطن وأقرة خلال العمليات التركية الأخيرة في العراق. نجح الرئيس رجب طيب أردوغان في الرقص على الحبال المشدودة بين واشنطن وموسكو والأطراف الأوروبية، لكن مع الحكم الجديد في واشنطن والتناغم الأميركي - الأوروبي سيضيق هامش المناورة الأردوغانية. يحاول الرئيس التركي تضخيم الخطر الكردي ويكاد يجعله نوعاً من العقدة الكئيدة لكنه في الحقيقة ذريعة مثالية لشد العصب القومي، ومما لا شك فيه أن الفضل الاقتصادي من جهة والمغامرات الخارجية المكلفة سيمثلان نقاط ضعف أردوغان في كاملة من الآن إلى 2023. حيث سيتوقف الأمر كثيراً على مستقبل صراعات الإقليم وموقف واشنطن من رجب طيب أردوغان بالذات.

د. خطر أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يذفع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سباق مع الزمن قبل موعد مئوية تأسيس الجمهورية التركية في 2023 والذي يتزامن مع الانتخابات الرئاسية. يراهن أردوغان الموجود بشكل أو بآخر في صدارة المشهد السياسي التركي منذ 2002، على أن يكون استحقاق 2023 مصيرياً لجهة تحقيق طموحاته في تحويل تركيا كي تحاكي طموحاته السلطانية. ولهذا ينتقل الرئيس التركي في نشاطاته وتدخلاته ومغامراته من المشرق المجاور إلى القوقاز ومن البحر الأبيض المتوسط إلى القرن الأفريقي، ويستمر في ممارسة القبضة الحديدية لإخضاع معارضيه مراهناً على تغيير وجه تركيا وضرب إرث أتاتورك. لكن أردوغان اعترف أخيراً بأن أهداف المئوية التركية 2023 (التي كان قد حددها حزب العدالة والتنمية في 2011) لن تتحقق في هذا الموعد، لأنه في 2011 كان الاقتصاد التركي يشهد ازدهاراً، واليوم انقلب الوضع تماماً ويستحيل حصول قفزة نوعية في ظل أزمة اقتصادية ونقدية حادة. إنه كعب أخيل أردوغان في الداخل التركي المنقسم بعمق، ولذلك تخشى المعارضات التركية من حالة انقلاب دائم يقودها السلطان الجديد من دون الالتفات إلى الثمن.

حسب الأهداف الموضوعة كان يرتجى رفع الناتج الإجمالي المحلي إلى تريليوني دولار، ورفع متوسط دخل الفرد إلى 25 ألف دولار سنوياً، علاوة على رفع حجم الصادرات بنحو 500 مليار دولار، وتقليص نسبة البطالة إلى حد 5 في المئة. لكن المؤشرات الحالية للاقتصاد التركي تبين أن المسافة شاسعة بين التصور والواقع إذ إنه في العام الأخير وصل الناتج المحلي الإجمالي إلى 784 مليار دولار، وبقي متوسط الدخل الفردي أقل من 10 آلاف دولار. وتجاوزت البطالة حالياً معدل 30 في المئة. ومن هنا أتت محاولات متأخرة في تغيير النهج وطريقة إدارة النقد لكنها بقيت من دون نتائج ملموسة مع استمرار تدهور سعر صرف العملة الوطنية. والغريب أن أردوغان يبدو مصراً على طموحات يصفها البعض بالهوائية لكنها على الأقل حافلة بالمبالغة مثل تبشيره بأول تواصل مع الفضاء في 2023 وإبنازل رواد فضاء أترك على سطح القمر في غضون عشر سنوات، مع العلم أن ميزانية وكالة الفضاء التركية تبلغ أقل من 800 ألف دولار سنوياً. وهذا لا ينقش من قدرات الأترك وحيويتهم، لكن الترويج في هذا التوقيت هو مثار التساؤل إذ إن الإمكانيات المحدودة تلحح بقوة مسألة التوقيت، ومن غير المستبعد ربط ذلك بحدث حصل قبل أيام قليلة وهو وصول المسبار الإماراتي إلى المريخ. ومن هنا عندما يعلن أردوغان عن مشاريع كبرى (طابعها همايوني سلطاني) يسعى للعودة إلى الإرث الإمبراطوري ولكنه يؤد التأكيد على حضور تركيا السياسي والعلمي في سياق صراعات النفوذ بمنطقة الشرق الأوسط وشرقي المتوسط. والبدهي أيضاً أن هكذا إعلاناً كما غيره يهدف إلى عدم التركيز على المشاكل الاقتصادية وإثارة الحس القومي والوطني.

على أبواب مئوية الجمهورية، لا يكف أردوغان ولا يمل في المناورة الدستورية من جهة أو الاستدراج وتقسيم المعسكر المعارض من جهة أخرى، خاصة أن الخصوم السياسيين له لا يجارونه في الدهاء.



عودة المندوبين السامين: غطرسة مبكرة لإدارة بايدن

الأوسط. الآن هو يفتي بما يجب أن يحدث في اليمن. إذا صحت التسريبات، فإن دونالد بوث سيكون مبعوثاً أميركياً للقرن الأفريقي. مرة أخرى هناك رسائل من تعيين سفير أميركي سابق في عدد من الدول الأفريقية غير العربية مندوباً للقرن الأفريقي. أهم الرسائل أن الملف الأمني تحله واشنطن مع قيادات المنطقة، وأن لا مكان للتدخلات من دول عربية باحثة عن النفوذ في القرن الأفريقي. للإنصاف، دور المندوب السامي أو المبعوث الخاص بدأ وآخر عهد الرئيس دونالد ترامب. منصب نائب المندوب الدولي لليبيا احتلته الأميركية ستيفاني ويليامز. بعد أخذ ورد وتدخلات وجدل أوروبي وتري وعربي، لوحت بالعصا الأميركية السحرية. أبلغت السياسيين الليبيين أن يذهبوا إلى جنيف وأن يعودوا بمجلس رئاسة ورئيس حكومة وإلا... مشهد يذكر باقتياد زعماء يوغسلافيا السابقة إلى قاعدة دايتون الأميركية في التسعينات تحت إشراف مساعد وزير الخارجية الأميركي في حينها ريتشارد هولبروك. خيّرهم بين توقيع الاتفاق أو محاكمات جرائم الحرب. فهموا الرسالة ووقعوا. نتوقع مستقبلًا مزهراً لوليامز في قادم الأيام.

رسم الحدود والسقوف في التعامل بين الإدارة الجديدة والمنطقة مستمر. وصمت المكالمات التي لم تحدث بين بايدن وقادة المنطقة يصمّ الأذان. المعادلة الجديدة التي تريد إدارة بايدن إرساءها بسيطة إذا: تفكر ونقرر ونبلغكم بالتنفيذ وما عليكم إلا أن تتجاوبوا، وأن تتفقوا على مشاريعنا السياسية لإصلاح ما أفسدتموه في المنطقة. الضغوط تسبق الحديث في أي شيء، وملفات حقوق الإنسان والحروب موجودة يتم التلويح بها بلا حد أدنى من الدبلوماسية.

مفردة "غطرسة" مستهلكة جداً منذ نهايات عهد الاستعمار في منطقتنا. استخدمها الزعماء العرب والقوميون والوطنيون أكثرها منها فضاء معناها وصارت مبتذلة. ولكن لا أجد وصفاً آخر يمكن أن يشخص ما يحدث من الإدارة الأميركية الجديدة في التعامل مع المنطقة وقضاياها. بالتأكيد آخر توصيف يمكن استعماله هو دبلوماسية.

الرئيس إلى الوزير، ومن الوزير إلى المندوب. باب البيت الأبيض أغلق، وباب الخارجية الأميركية يمز عبر حارس اسمه المندوب.

المعادلة الجديدة التي تريد إدارة بايدن إرساءها بسيطة: تفكر ونقرر ونبلغكم بالتنفيذ وما عليكم إلا أن تتجاوبوا، الضغوط تسبق الحديث في أي شيء، وملفات حقوق الإنسان والحروب موجودة يتم التلويح بها

مرة أخرى تتكرر خطورة عمل المندوب. دوره الآن غير واضح ولا مقيّد بمحددات. يستطیع أن يفعل ويقول ما يشاء. لا هو بسفير ولا هو بوزير ولا مَرَّ على تمحيص الكونغرس. لكن الخطر أكبر إذا أدركنا أن واشنطن التي اعتادت على فرض الأمر الواقع بقواتها وإمكانياتها السياسية والدبلوماسية المباشرة، تريد الآن أن تتكفي بإبلاغ الدول المعنية ماذا عليها أن تفعل وأن تلتزم به. طور جديد من الدبلوماسية أم عنجهية إمبراطورية مستعارة؟ ربما شيء من الاثنين. كل شيء جاهز تقريباً للإدارة الأميركية الجديدة. السبب بسيط يكمن في أنه الموسم الثالث من إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. كل يعرف مكانه وكل يستعد لدوره. الإدارة الجديدة عملت الواجب المنزلي مبكراً من قبل أن تدخل البيت الأبيض. يوم دخلت، بدأت الفعل فوراً.

خذ روبرت مالي المبعوث الأميركي للملف الإيراني (المبعوث تنويع على مندوب). يعطيك الانطباع بأنه قد عاد من إجازة ويستكمل العمل في الملف بعد فترة توقف. باشر من أول لحظة وأجرى اتصالاته مع كبار المسؤولين في المنطقة يبلغهم بما عليهم أن يتوقعوا من هذه الإدارة الآن. ثم التفت هو وإدارته إلى أوروبا وإيران لأنه يعتقد أن كل شيء سيتم هناك وما عليه إلا إبلاغ المنطقة بخطوات المفاوضات وقت الضرورة ثم الالتزام بها من دون الجلوس على طاولتها. المبعوث الأميركي لليمن ديفيد ليندركينغ متخصص في الجزيرة العربية. اختياره فيه رسائل كثيرة. يعرف المنطقة، لكنه كان دائماً موظفاً صغيراً في الخارجية. لم يعمل سفيراً في دولة وأقصى منصب وصل إليه هو نائب مساعد وزير الخارجية للشرق

تفوّض الأمر لحكومة الهند وحكومة الهند تفوّض مندوبها السامي. يصبح الشأن الخليجي والعراقي تفصيلاً إدارياً في واحدة من إدارات المستعمرات.

انتهى عهد الانتداب وعهود الاستعمار والحمايات وتأسست الدول الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية وانتهاء الدور الإمبراطوري البريطاني، عسكرياً أولاً وبسبب الضغط الأخلاقي وحركات التحرر ثانياً. أغلقت ملفات المندوبين السامين وتارشف تاريخ السير بيرسي كوكس والخاتون بيل في الخارجية البريطانية وفي الجمعية الجغرافية الملكية. غيرت الدول الكبرى من سلوكها في التعامل مع الدول الحديثة وصار وزراء خارجيتها مسافرين نشطين يتجولون ويقنعون ويضعفون.

استعجل الزمن وتحرك إلى يومنا هذا. الحياة تدبّ بفكرة المندوبين السامين من جديد. هي نوع من الإبداع السياسي الأميركي الجديد، ولم تغب للحظة عن الإبداع السياسي البريطاني القديم. واشنطن تنثر اليوم علينا مندوبيها السامين. مندوب لإيران ومندوب لليمن وقريباً مندوب للقرن الأفريقي. بريطانيا استحدثت منصبا اسمه مندوب منطقة الخليج. تسلحت إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن بأخطاء الدبلوماسية المباشرة لسلفه دونالد ترامب. هذه "الأريحية" في التعامل مع البيت الأبيض مباشرة غير مقبولة. خفضت مستوى تعامل الدول لمستويين. من

هيثم الزبيدي
كاتب عراقي

في ذروة قوتها، عمدت الإمبراطورية البريطانية إلى تقسيمات سياسية وإدارية للإشراف على مناطق النفوذ والمستعمرات بمنطق إداري فريد. استحدثت منصبا اسمه المندوب السامي. منصب بين بين. لا هو بوزير ولا هو بحاكم. لكنه على الأرض كان يعني الكثير. هذا ما يعرفه المهتمون بتاريخ الشرق الأوسط الحديث. المقيم البريطاني في الخليج ثم المندوب السامي في العراق السير بيرسي كوكس هو صاحب اليد الطولى في رسم عالمنا اليوم. بصماته، وملاحظات السكرتيرة الشرقية (الخاتون) المس غيرتود بيل، الاثنان معا خطا لاحقا في مؤتمر القاهرة خارطة دول المنطقة وتوزيع القوى فيها. السير بيرسي شيدّ عمارة العراق الحديث على انقاض الولايات العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى. لا تكمن خطورة مهمة المندوب السامي بأنه قائد عسكري وسياسي. كل حكام المستعمرات كانوا كذلك. طالما تتوفر لديك القوة العسكرية من جنود الاحتلال والميزانية، يمكن أن تسير الأمور. الذكاء في مهمة المندوب السامي أنه بلا هذا كله. أتى السير بيرسي بفكرة تأسيس الحكم الوطني في العراق تحت سلطة الانتداب، ثم تأسيس الجيش العراقي. لماذا تحكم بريطانيا العراق مباشرة في حين بوسعها الحكم من خلال إدارة حكومية عراقية وقوات عسكرية من أبناء البلد؟ المهم النتيجة. سلطة الانتداب حاضرة وتقرض ما تريد. وبلا مقابل عمليا، لا بالمال ولا بالرجال. عبقرية بريطانية.

المقيم البريطاني في الخليج أو المندوب السامي في العراق هما السقف السياسي والدبلوماسي الذي يمكن للمنطقة التعامل معه. كانا يتبعان حكومة الهند (سيملا)، وحكومة الهند تتبع الحكومة البريطانية. وزارة الخارجية البريطانية، وبالطبع رئاسة الحكومة،



مصر تراهن على الأسواق العربية لإنقاذ صناعة الجلود

خطة ترويجية في السعودية والعراق والأردن لمواجهة البضائع التركية



مشاريع تعزز قيمة الإنتاج المصري

وأكد محمد مهران نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الجلدية، ورئيس شعبة الجلود بالغرفة التجارية للقاهرة، أن الاتحاد أنشأ دليلاً إلكترونياً بالتعاون مع غرفة القاهرة، للترويج للمنتجات الجلدية المصرية وزيادة التبادل بينها وبين الدول العربية.

وأشار لـ "العرب"، إلى أن الفترة المقبلة ستشهد إقامة معارض مصرية مشتركة مع البلدان العربية، للترويج لمنتجات الجلود المصرية، والأمم لن يتوقف على تصدير الجلود المصرية، بل يشمل جذب استثمارات عربية وأجنبية لقطاع الجلود المصري، ويتم ذلك بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار وهيئة التنمية الصناعية.

ومن المخطط استكمال إنشاء وحدات إنتاجية لدباغة الجلود بالمرحلة الثانية للمشروع لإنشاء 87 وحدة بتكلفة قدرها 20 مليون دولار.

ومن أجل تكامل منظومة التصنيع تم إرفاق نحو 69 فدانا بالمرحلة الثانية للمشروع للصناعات المرتبطة بدباغة الجلود، أما المرحلة الثالثة فتصل مساحتها لنحو 205 فدان.

وتجري الحكومة المصرية حالياً دراسة لتخصيص 800 فدان بجوار مدينة الجلود في "الروبيكي"، لنقل ما يقرب من 17 ألف و600 ورشة منتجة للمصنوعات الجلدية مقامة بمناطق عشوائية على مستوى مصر، منها 13 ألفاً و400 ورشة بمنطقة الموسكى وباب الشعرية في القاهرة التاريخية وتضم 195 مصنعاً.

العالمية في مجال دباغة الجلود، لتقليل الأثر البيئي للصناعة، والتي ظلت لسنوات تصنف ضمن الصناعات الأكثر تلوثاً للبيئة.

ويصل مساحة المدينة 490 فدانا، وتضم ثلاث مراحل، بدءاً من دباغة الجلود ثم المنتجات الوسيطة ووصولاً للمنتجات النهائية، باستثمارات تبلغ 150 مليون دولار.

وتم الانتهاء من المرحلة الأولى للمشروع بإجمالي 213 وحدة إنتاجية - ورشة - لنحو 95 مستمتر على مساحة 176 فدانا، ويجري مواصلة الإنشاءات الإضافية بالمرحلة الأولى والتي تشمل 28 مصنعا لإنتاج الغراء لنحو 44 مستمتر باستثمارات 15 مليون دولار.

لديها فرصة لدخول الأسواق العربية، فتكلفة نقل المنتجات المصرية إلى السعودية أقل من نظيرتها التركية، كما أن المصاحلة العربية مع قطر من شأنها أن تعزز الصادرات المصرية إليها.

وشنت مصر مدينة "الروبيكي" الصناعية المتخصصة في صناعة ودباغة الجلود والتي تقع في نطاق مدينة بدر 45 كيلومترا شرق القاهرة، كأول مدينة صناعية متكاملة بعد أن كانت تنقسم هذه الصناعة بالعشوائية وداخل الكتل السكنية.

وبحسب وزارة التجارة والصناعة تعد "الروبيكي" أكبر منطقة صناعية للجلود في منطقة الشرق الأوسط، وفق منظومة متكاملة بأحدث التكنولوجيا

تراهن مصر على أسواق بعض الدول العربية لإنقاذ صناعة الجلود التي وهنت بسبب تداعيات وباء كورونا، حيث تراجعت مبيعاتها محليا، وانخفضت صادراتها عالميا، ما فاقم أوضاع المصانع التي باتت مهددة بارتفاع مستويات خسائرها.



القاهرة - يتأهب المجلس التصديري للجلود والأحذية والمنتجات الجلدية في مصر للقيام بجولات ترويجية في بعض الأسواق العربية، واختار نقطة الانطلاق لتكون من السعودية والعراق والأردن، من أجل البحث عن فرص لتسويق وتصدير المنتجات المصرية من الجلود.

أن كشفت دراسات أعدها عن تراجع المنتجات الجلدية التركية في هذه الأسواق، نتيجة التوترات السياسية بين أنقرة وعدد من دول المنطقة، ما أثر سلباً على حركة استيراد البضائع التركية خاصة المنتجات الجلدية.



وكشف المجلس عن لقاءات عقدت مع ممثلي التجار في السفارات المصرية في السعودية والعراق والأردن لحصر احتياجات كل دولة من منتجات الأحذية والمنتجات الجلدية والأسعار المناسبة والمنافسين المتوقعين من السوق المحلي والتصدير.

وتعد السوق السعودية من أهم الأسواق المستهدفة، حيث دفع توتر العلاقات السياسية بين السعودية وتركيا، الرياض إلى تجميد استيراد بعض المنتجات منها في وقت سابق، ما

العراق يبحث عن مستثمرين لبناء محطات طاقة شمسية

وتزداد معاناة العراقيين -وخصوصاً الآلاف من النازحين- في محافظات مختلفة بسبب ضعف تجهيز الطاقة الكهربائية في المنازل ومخيمات النازحين التي تفتقد إلى المقومات الأساسية للسكن المؤقت.

وعجز قطاع الطاقة في العراق عن الاستجابة للطلب مرة أخرى، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قياسية الصيف الماضي حيث وصلت في بغداد على سبيل المثال إلى 52 درجة مئوية.

750
ميجاوات قيمة القدرة الإجمالية
لسبع محطات طاقة شمسية
يستهدف العراق بنائها

ويعتمد العراق في توفير التيار الكهربائي على إيران، وخاصة خلال فصل الصيف. لكن النقص في الميزانية دفع بغداد إلى التخلف عن دفع مستحقاتها. وتعثرت الإصلاحات في قطاع الكهرباء بسبب الاحتجاجات ومصالح شركات المولدات الخاصة التي يرتبط بعضها بشخصيات سياسية.

وتكشف تحقيق برلماني في العراق عن حقائق صادمة بشأن حجم الأموال التي ضُرفت على قطاع الكهرباء الحكومي، دون تحقيق أي تقدم على مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين، ما يسلب الأضواء على الأثر الرهيب الناتج عن الفساد.

بغداد - يبحث العراق عن مستثمرين عالميين من أجل بناء سبع محطات للطاقة الشمسية بقدرة إجمالية تبلغ 750 ميجاوات، في إطار سعيه لتطوير إمكانات الطاقة المتجددة بالبلاد.

وقالت وزارة النفط في بيان الأحد إنه في إطار حرص العراق على توسيع قدرته الصغيرة على توليد الطاقة يجري محادثات مع بعض الشركات العالمية، بينها توتال الفرنسية وشركات نرويجية، لمناقشة مسالة إنشاء مشروعات الطاقة الشمسية.

وأضاف البيان أن كل محطات الطاقة الشمسية السبع سوف تُقام في جنوب البلاد، وبينها محطة بطاقة 300 ميجاوات في كربلاء.

وتوفر شبكة الكهرباء الوطنية المتداعية الكهرباء ليضع ساعات فقط في اليوم، الأمر الذي يجعل العراقيين يعانون كثيراً خلال فصل الصيف حيث تصل الحرارة إلى 50 درجة مئوية.

والطاقة الشمسية نادرة في العراق باستثناء استخدامهما في إضاءة بعض الشوارع الرئيسية بالبلاد.

وخلال الأعوام الماضية أعلنت الحكومة العراقية عن طرح 12 موقعا في محافظات وسط وجنوب وغرب البلاد للاستثمار الأجنبي والمحلي في مجال الشيوخ، وبالتالي فإن إقرار قوانين مناخية طموحة لن يكون أمراً صعباً.

وتتفهم إحدى المهام الرئيسية للولايات المتحدة، بعد إعادة الدخول في اتفاق باريس للمناخ، بتحديد هدف أميركي لخفض الانبعاثات لسنة 2030 وإنتاج خطة عمل وطنية أقوى للمناخ.

وتهدف اتفاقية باريس للمناخ إلى حصر الاحتباس الحراري بأقل من درجتين مئويتين أو حتى 1.5 درجة مقارنة بحقبة ما قبل الثورة الصناعية.

وتتسارع وتيرة الجهود السياسية المبذولة على هذا الصعيد وسط مؤشرات إلى أن التغير المناخي يتسبب بخسائر بشرية فادحة، بعدما أظهرت دراسة وفاة 480 ألف شخص خلال القرن الحالي جراء كوارث طبيعية على صلة بظواهر مناخية بالغة الحدة.



وفي خضم هذا المسار، يحاول المتابعون فهم الدور الذي ستقوم به الولايات المتحدة في ظل ما يعانيه العالم من مشاكل بيئية تسببت في التغيرات المناخية، وهل يمكن للأميركيين بالفعل معاضدة الجهود الدولية بالشكل المطلوب لإنقاذ كوكب الأرض من أزماته قبل أن تتفاقم؟

سيحتاج بايدن إلى فعل الكثير ليُظهر للعالم أن واشنطن جادة في مكافحة تغير المناخ، ويبدو أن لديه كل الأدوات لتجسيد رؤيته في هذا المضمار، فالديمقراطيون يسيطرون على مجلس الشيوخ، وبالتالي فإن إقرار قوانين مناخية طموحة لن يكون أمراً صعباً.

وتتفهم إحدى المهام الرئيسية للولايات المتحدة، بعد إعادة الدخول في اتفاق باريس للمناخ، بتحديد هدف أميركي لخفض الانبعاثات لسنة 2030 وإنتاج خطة عمل وطنية أقوى للمناخ.

والجهود الصحية العالمية وفي إطار محادثاتنا الاقتصادية والدبلوماسية والتجارية.

للمناخ التي تم التفاوض بشأنها في عهد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما وأكد الأهمية القصوى للجهود الدبلوماسية على صعيد مكافحة التغير المناخي.

ويعتزم بايدن إقامة قمة حول المناخ في 22 أبريل بالتزامن مع يوم الأرض. ودعا المبعوث الأميركي لشؤون التغير المناخي ووزير الخارجية الأسبق جون كيري دول العالم إلى التعهد ببذل المزيد من الجهود خلال قمة حول المناخ من المقرر عقدها في غلاسكو في نوفمبر.

وقال كيري، مخاطباً تجمعا افتراضيا للأمم المتحدة احتفالاً بعودة بلاده "أعتقد أنه يتعين علينا إنهاء كلمة تغير المناخ والاعتراف بحقيقة أنها أزمة المناخ الآن".

وتابع "أعتقد أن غلاسكو هي آخر أمل لنا في جعل العالم يتكاتف ليقودنا إلى طريق أكثر أماناً".

وتعهد بايدن بجعل قطاع الطاقة الأميركي خالياً تماماً من الكربون بحلول العام 2035 والتحول إلى اقتصاد خال تماماً من الانبعاثات بحلول العام 2050. وكان ترامب الداعم لقطاع الوقود الأحفوري قد وصف اتفاقية باريس بأنها مجحفة بحق الولايات المتحدة.

لكن الأهداف المنصوص عليها في الاتفاقية هي في الأساس غير ملزمة، ولكل بلد أن يوضع تدابير الخاصة، وهي نقطة أصر عليها أوباما وكيري تحسباً للمعارضة السياسية في الولايات المتحدة.

أشاعت عودة الولايات المتحدة رسمياً إلى اتفاق باريس للمناخ نوعاً من الارتياح، حيث تعزز إدارة الرئيس جو بايدن تنفيذ التزاماتها في خفض انبعاثات الكربون وتعزيز جهود مكافحة التغير المناخي.

واشنطن - عادت الولايات المتحدة رسمياً إلى اتفاقية باريس للمناخ، في حين تعهدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بجعل مكافحة التغير المناخي على رأس أولوياتها.

وبعد شهر بالتصام والكمال على تولي بايدن سدة الرئاسة الأميركية ومضيه فوراً بإجراءات إعادة بلاده إلى الاتفاقية، عادت الولايات المتحدة، أكبر قوة اقتصادية في العالم وثاني أكبر مصدر لانبعاثات الكربون، رسمياً إلى الاتفاقية المبرمة في العام 2015 والرامية إلى التصدي للاحتباس الحراري.

وبعد عودة الولايات المتحدة، البلد الأوحده الذي خرج من المعاهدة في عهد



الأرض تنتظر منقذها

الأردن يطلق أول حاضنة أعمال متخصصة بالأمن السيبراني

زيادة قدرة الشركات على صد الهجمات وإيجاد الحلول

بما في ذلك مجالات الصحة والتصنيع والموارد والخدمات المالية والخدمات المهنية وتجارة التجزئة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإعلام والبنية التحتية والنقل وغيرها من القطاعات الحيوية.

وتمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصة للكثير من القطاعات الحيوية، حيث سستيج لأردن تحقيق عوائد إضافية في حال تمكن من استحداثها على النحو الأمثل. ويرجع محللون أن تستفيد عمّان في السنوات المقبلة من هذه التكنولوجيا المتطورة لتغيير سوق العمل وأن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع. ويتوقع أن يساعد الاستثمار في الذكاء الاصطناعي في توفير جزء من النفقات المتعلقة بتكاليف النقل وخفض كلفة إنجاز المشروعات، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي.

وتراهن الحكومة الأردنية على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدر نسبة نموه السنوية بنحو 25 في المئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من البلاد مركزا رئيسيا للتكنولوجيا مستقبلا.

والعام الماضي قدم الاتحاد الأوروبي منحة بقيمة 20 مليون يورو لدعم برنامج يدعم الابتكار في الأردن. وقال بيان لوزارة التخطيط الأردنية إن المنحة تأتي لتعزيز المبادرات الجديدة التي يمكن أن تطلق العنان لإمكانات ريادة الأعمال والابتكار وتعزز من خلق فرص العمل والنمو في الأردن.

وأكد بيان الاتحاد الأوروبي أن التطوير الاقتصادي الرقمي يعد أولوية مشتركة لكل من الاتحاد الأوروبي والأردن، حيث اظهرت أزمة فيروس كورونا الجديد أهمية الاتصال الرقمي والتقنيات بالنسبة إلى الاقتصاد والمجتمع المحلي.

وأضاف أن العالم أنفق على خدمات ومنتجات الأمن السيبراني نحو 152 مليار دولار خلال عام 2020، في حين أنه من المرجح أن يرتفع الإنفاق بنسبة 30 في المئة ليصل إلى 208 مليار دولار بحلول عام 2023، في موازاة ارتفاع الطلب على التكنولوجيا في العالم.

من جهته، أوضح الرئيس التنفيذي لصندوق الريادة الأردني المهندس ليث القاسم، أن الصندوق يهدف لإنشاء قطاعات اقتصادية جديدة تسخر المواهب الإبداعية والتقنية لرواد الأعمال الأردنيين والفرق الإدارية لخدمة أسواق التصدير.

وتأتي هذه الشراكة من جانب شركة زين الأردن استكمالاً لدور منصّتها للإبداع "زينك" في دعم رياديي الأعمال والشركات الناشئة.

يذكر أن شركة زين تمتلك مركزاً اقليمياً لتخزين البيانات والمعلومات والتعافي من الكوارث. وكان الأردن قد حصل خلال العام 2019 على شهادة ثقة المناخ الأعمال الأردني من شركة مايكروسوفت ما يؤكد على جاهزية معظم الشركات المحلية لاحتضان الذكاء الاصطناعي بفضل جهود الحكومة في تطوير البنية التحتية وتشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية.

وأشار تقرير مايكروسوفت إلى أن 62 في المئة من الشركات الأردنية ترى أن الذكاء الاصطناعي مرتبط بمستوى الرؤساء التنفيذيين، وأن 48 في المئة من مدراء الشركات يبحثون عن الفرص لدمج الذكاء الاصطناعي مع أعمالهم.

ومركزت الدراسة على 7 قطاعات رئيسية يمكن أن يستفيد منها الأردن،

عمان - وقّعت جمعية شركات تقنية المعلومات والاتصالات "إنجاج"، وثيقة مشروع لإنشاء وإدارة أول حاضنة أعمال للشركات الناشئة في مجال الأمن السيبراني.

وتأتي هذه الخطوة في إطار مخاوف القرصنة التي باتت تهدد أداء الشركات وبالتالي تشكل خطراً على بنيتها الاقتصادية ودورها في التنمية ما دفع لاتخاذ تمش نحو تقوية أداؤها السيبراني لحمايتها.

وأوضحت الجمعية في بيان صحفي الأحد، أنها تعزز تنفيذ المشروع الذي فازت به مع الصندوق الأردني للريادة، بالشراكة مع شركة زين الأردن وعدد من الجهات المختصة في الأمن السيبراني وريادة الأعمال.



نضال البيطار
الحاضنة ستقوى أداء الشركات في مجال الأمن السيبراني

وقال الرئيس التنفيذي للجمعية المهندس نضال البيطار، إن الحاضنة ستعمل على تقوية أداء تلك الشركات في مجال الأمن السيبراني لمدة عامين، لتمكينها من إيجاد حلول لخدمات مستقبلية وليس لخدمات مشبعة في هذا المجال.

وأشار إلى أن الدور الأساسي للحاضنة سيكون بالتركيز على إيجاد الحلول الوقائية والرداعة للهجمات السيبرانية، من خلال دعم وتأهيل 15 شركة ناشئة تعمل على منتجات وحلول إبداعية مبتكرة في مجال الأمن السيبراني.

مصرف سوريا المركزي يوسع قاعدة تمويل منخفضي الدخل

ولفت ديب إلى أن "القانون تضمن خطراً صريحاً على الجمعيات والمؤسسات الخاصة من ممارسة الأنشطة الخاصة بمصارف التمويل الأصغر والمتنقلة بتلقي الدوائج ومنح القروض مع فرض المؤيدات المناسبة الذي تنضوي تحته جميع المصارف المتكورة.

وأشار إلى أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.

وأوضح ديب أن القانون رفع الحد الأدنى لرأسمال مصرف التمويل الأصغر إلى 5 مليارات ليرة وسمح له بتكوين مركز قطع في حال وجود اكتتابات برأس المال بالقطع الأجنبي لدعم رأسمال المصرف من دون السماح باستخدام القطع الأجنبي في أنشطتها التشغيلية بما يتوافق مع طبيعة عملها والشرائح المستهدفة، إضافة إلى الإعفاءات الضريبية التي من شأنها تقوية المركز المالي للمصرف ولأسيما خلال سنوات التأسيس.

ولفت إلى أنه تم حظر مساهمة الجهات العامة في تأسيس هذا النوع من المصارف استناداً إلى المبررات المتعلقة بكون المساهمة في الشركات ليست من طبيعة نشاط هذه الجهات.

ويجمع خبراء على أن العام 2020 كان صعباً على العالم بشكل عام، ولكن في سوريا، هذا البلد الذي يعاني من حرب طويلة الأمد، كانت الصعوبات أكثر وضوحاً على المستويين الصحي والاقتصادي.

كما أضاف أن القانون سيدعم المراكز المالية ويشجع إمكانية زيادة عددها بمختلف المحافظات لتحقيق أهدافها التنموية والاجتماعية وفق السياسة العامة للدولة، مؤكداً أن هذا القانون يمثل الإطار القانوني والتنظيمي الموحد الذي تنضوي تحته جميع المصارف المتكورة.

وأشار إلى أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.

وأوضح ديب أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.

وأشار إلى أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.

وأشار إلى أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.

وأشار إلى أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.

وأشار إلى أن القانون في الوقت ذاته يدعم استقطاب هذه الجمعيات والمؤسسات الخاصة من خلال تقديم طلب ترخيص لإحداث مصرف للتمويل الأصغر إلى مجلس النقد والتسليف لدعم قيامها بنشاط مرخص تحت مظلة رقابة المصرف المركزي ومجلس النقد والتسليف حسب الأصول.



إجراء صحي ذو تكلفة اجتماعية

السودان يخفض قيمة العملة لتسهيل الإعفاء من الدين

خطوة لتسريع برنامج المانحين لدعم الأسر الفقيرة

واندلعت احتجاجات عنيفة على غير المعتاد هذا الشهر في عدة مناطق بالبلاد واتهمت السلطات فلول النظام السابق بالمسؤولية عنها.

وتاجل بسبب فجوة سعر الصرف برنامج لدعم الأسر ممول من المانحين، يهدف إلى تخفيف وقع تخفيضات الدعم، لكن زين العابدين قال إن الأموال الي ستُنفق على أساس سعر الصرف الجديد ستُصرف لوزارة المالية بداية من الآن. وقال بعض الاقتصاديين إنهم يتوقعون أن يكون تأثير خفض قيمة العملة محدوداً على التضخم لأن معظم المعاملات تجري بالفعل بسعر السوق السودا.



محمد الفاتح زين العابدين
خفض الجنيه ليس تعويماً ولكنه يمثل سياسة المرن المدار

وخلال الأشهر الماضية شطبت الولايات المتحدة السودان من لائحة الدول المتهمة برعاية الإرهاب. وأملت الحكومة أن تساعدها هذه الخطوة على استقطاب استثمارات أجنبية ومعالجة ديونها الخارجية.

ولفت محافظ البنك المركزي إلى أن السودان سيعتمد نظاماً مصرفياً مزدوجاً من خلال استمرار النظام الإسلامي الذي تعمل به البنوك وشركات التأمين منذ عام 1984 مع إعطاء البنوك الحرية في أن تعمل بنظام غير إسلامي.

وقال زين العابدين إن "النظام المصرفي المزدوج سيقف الباب أمام البنوك الأجنبية لتعمل في السودان". في عام 1983 أعلن الرئيس السوداني الأسبق جعفر نعليري تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية التي استمرت في ظل عمر البشير. ووفق النظام الإسلامي لا تقدم البنوك أرباحاً للمودعين.

ويأتي التحول في سياسة البنك المركزي وسط مخاوف من اقتراب مستوى ما يملكه السودان من العملات الأجنبية من الانزواء، من دون أن تكشف الحكومة عما لديها.

وقال خبير الاقتصاد السوداني محمد الناصر إن "النقص الأخير في الخبز والوقود يشير إلى احتمال نقص شديد في الاحتياطيات الأجنبية".

وأضاف أنه "إذا كان للبنك المركزي أن ينجح في سحب المعاملات من السوق السوداء، فيجب أن تبلغ الاحتياطيات حوالي 5 مليارات دولار".

وسقط نظام البشير قبل نحو عامين بعد أشهر من الاحتجاجات ضد حكمه الاستبدادي فجرتها ضائقة مالية أدت إلى زيادة أسعار الخبز بثلاثة أضعاف. وفي الشهر الماضي، وافقت الحكومة على ميزانية هذا العام وهي تهدف إلى خفض التضخم إلى 95 في المئة بنهاية العام الحالي.

بدأ السودان خفض قيمة العملة المحلية لتلبية شروط المانحين بهدف تسهيل الحصول على إعفاء من الدين وتنفيذ شروط برنامج دعم الأسر الذي يشترط توحيد سعر الصرف، في ظل تعثر الإصلاحات وضغوط نقص الوقود والخبز.

الخرطوم - خفّض بنك السودان المركزي قيمة العملة المحلية بشكل حاد معلناً عن نظام جديد "توحيد" سعر الصرف الرسمي وسعر السوق السوداء في مسعى لتجاوز أزمة اقتصادية معقدة والحصول على إعفاء دولي من الدين.

والإجراء إصلاحي بالأساس يطلبه المانحون الأجانب وصندوق النقد الدولي، لكنه تاجل لشهور في ظل نقص السلع الأساسية وتضخم متسارع مما عقد انتقالاً سياسياً هشاً. وقالت عدة مصادر مصرفية من القطاع الخاص إن البنك المركزي حدد سعر الصرف الاسترشادي عند 375 جنيهاً سودانياً للدولار، من سعر الصرف الرسمي السابق البالغ 55 جنيهاً.

وكان الدولار متداولاً في الأونة الأخيرة بين 350 و400 جنية سوداني في السوق السوداء. وأعلن بيان أرسل إلى البنوك إن البنك المركزي سيجدد سعراً استرشادياً يوميا "باتجاه نظام سعر الصرف المرن والمدار"، والبنوك ومكاتب الصرافة ملزمة بالتداول في نطاق يزيد خمسة في المئة أوبقلصها عن ذلك السعروحدد البيان هامش الربح بين سعري البيع والشراء بما لا يزيد على 0.5 في المئة.

وأكد محافظ البنك المركزي محمد الفاتح زين العابدين للصحافيين أن "السلطات لن تتحكم في سعر الصرف، لكن وزير المالية جبريل إبراهيم قال إن أموالاً من الخارج، لم يحدد مصدرها، في طريقها إلى السودان وإن بمقدور البنك المركزي التدخل إذا اقتضت الضرورة".

واعتبر زين العابدين "القرار ليس تعويماً ولكن يمثل سياسة المرن المدار". ولفت البنك المركزي إلى أنه قرر أيضاً "تحويل الموارد من السوق الموازي إلى السوق الرسمي واستقطاب تحويلات السودانيين العاملين بالخارج عبر القنوات الرسمية"، مؤكداً أنه يريد "الحد من تهريب السلع والعملات وسد الثغرات لمنع استفادة المضاربين من وجود فجوة ما بين السعر الرسمي والسعر في السوق الموازي".

واعتمدت الحكومة برنامجاً لتقديم دعم شهري إلى 80 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم حوالي 42 مليون نسمة التكيف مع إصلاحاتها الاقتصادية. ويتم تمويل هذا البرنامج عبر عدد من المانحين منهم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية.

وأشار البنك المركزي في بيانه إلى أنه فرض قيوداً على حركة العملات الأجنبية عبر السماح للمسافرين إلى خارج البلاد بحمل مبلغ ألف دولار فقط. ويأمل البنك المركزي بذلك "تحفيز المنتجين والمصدرين والقطاع الخاص..

واضح مسؤولون أن خطوات اتخذت من أجل تحقيق انسحاب السلع الاستراتيجية والحد من استيراد السلع غير الضرورية قبيل خفض قيمة العملة. كانت خطوة سعر الصرف متوقعة أواخر العام الماضي في إطار برنامج خاص بالسودان يتابعه خبراء صندوق النقد، كان من الممكن أن يؤدي إلى إعفاء الخرطوم من ديون خارجية تقدر بستين مليار دولار، لكن تاجل بسبب الضبابية السياسية.

وقال البنك المركزي في بيانه إنه إضافة إلى أن خفض قيمة العملة يمهّد الطريق نحو الإعفاء من الديون، فإنه سيساعد أيضاً في تحقيق استقرار العملة والحد من التهريب والمضاربة وجذب تحويلات السودانيين العاملين في الخارج. تأتي الخطوة بعد أسبوعين من تعيين رئيس الوزراء عبدالله حمدوك حكومة جديدة لنضم جماعات متمردة وقعت اتفاق سلام في أكتوبر، من أعضائها جبريل إبراهيم.

يعمل حمدوك تحت مظلة مجلس مدني عسكري مشترك تولى السلطة عقب الإطاحة بحكم عمر البشير في أبريل 2019. ونجاح العملية الانتقالية ضروري لتحقيق الاستقرار في منطقة مضطربة بينما يخرج السودان من عقود من العزلة الدولية.

ورفعت الحكومة العام الماضي معظم الدعم عن الوقود تلبية لطلب رئيسي آخر للمقترضين، وحذفت الولايات المتحدة اسم السودان من قائمتها للدول الراحية للإرهاب بعد موافقة قادته نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

ولكن الأزمة الاقتصادية التي أشعلت فتيل الاحتجاجات الحاشدة ضد البشير مازالت مستمرة، ومن أبرز سماتها شح الوقود والخبز وانقطاع الكهرباء. وتسارع التضخم السنوي إلى أكثر من 300 في المئة، وهو من أعلى المعدلات في العالم.

60 مليار دولار قيمة الديون الخارجية للسودان الذي يسعى للحصول على إعفاء منها

مصباح قادر على تدمير فايروس كورونا

● طوكيو - طورت شركة يابانية مصباحاً بعمل بتقنية "لبد" ليصدر أشعة فوق بنفسجية عميقة قادرة على تدمير جزيئات فايروس كورونا المستجد على الأسطح عند تسليطها عليها. ونقلت صحيفة ذا ماينيتشي عن شركة نيشيا اليابانية المتخصصة بإنتاج الثنائيات الباعثة للضوء أنها تستعد لإنتاج مصباح اللبد الجديد بكميات كبيرة لتوزيعها إلى مصنعي أجهزة تنقية الهواء وأنظمة التكييف وما شابهها من التجهيزات. وأوضحَت الشركة أن مصباحها المطور يصدر أشعة فوق بنفسجية عميقة بطول موجي يبلغ 280 نانومتراً، وينتج طاقة ضوئية تبلغ 70 ملي واط. واختارت الشركة هذا الطول الموجي كحل وسط بين الفاعلية والطاقة الضوئية وإمكانية الاستخدام العملي. فالتجارب أثبتت أن الأشعة بطول موجة يبلغ 260 نانومتراً أقدر على تعطيل جزيئات الفايروسات، إلا أن الطاقة الضوئية تنخفض كلما أصبح طول الموجة أقصر، ما يؤدي إلى تقصير عمر مصابيح ليد للأشعة فوق البنفسجية العميقة. واطلقت الشركة على منتجها التجريبي اسم "هاندي يو في إيمتر"، ويتضمن 12 مصباح ليد باعنا للأشعة فوق البنفسجية العميقة بطول 280 نانومتراً، ورفعت طاقتها الضوئية إلى 70 ملي واط.

وتكشف اختراع على الجهاز أجرته جامعة توكوشيما أنه تمكن من تعطيل 99.99 في المئة من جزيئات الفايروسات الموجودة على الأسطح بعد تسليط موجات الأشعة فوق البنفسجية العميقة عليها لمدة 30 ثانية من مسافة 5 سنتيمترات. ويعني هذا أن الأشعة فوق البنفسجية العميقة بطول موجي يبلغ 280 نانومتراً وبعد رفع طاقتها الضوئية تتمتع بالفاعلية ذاتها التي تتمتع بها الأشعة بطول موجي يبلغ 260 نانومتراً.

جهاز إنارة وتحلية لماء البحر بالطاقة الشمسية

● كوينهاغن - طور مهندس معماري دنماركي جهازاً يعمل كمصباح وأداة لتحلية ماء البحر ليصبح ماء عذباً صالحاً للشرب.

يلتقط الجهاز طاقة أشعة الشمس فيخزنها ويعيد إصدارها في الليل لإضاءة المنزل مجاناً، ويعمل في الوقت نفسه على تقطير ماء البحر لينتج ماء عذباً. وتاهل مصباح التحلية المجانية إلى التصفيات النهائية لجائزة لكزس للتصميم 2021.

والهدف الأساسي من ابتكار هذا الجهاز الاستفادة من الطاقة الشمسية ومياه البحر من أجل تقديم الخدمات الأساسية لمنازل الفقراء في مدن الصفيح. ويخبر مصباح التحلية مياه البحر بالاعتماد على طاقة الشمس، فخلال النهار يدخل ماء البحر عبر أنبوب إلى مصباح التحلية فيملاً خزائناً صغيراً ثم يستخدم الجهاز الطاقة الشمسية لتقطير الماء الملح، ويتكاثف الماء العذب ويخزن ويصبح متوفرًا للشرب من خلال صنوبر في قاعدة المصباح. وحينما يحل الليل يستخدم المحلول شديد الملوحة المتبقي من عملية التحلية لتوليد الطاقة الكهربائية الكافية لتشغيل المصباح وإنارة المكان المحيط. ويمتاز الابتكار الذي ابتكره المهندس الدنماركي بأنه حل عملي ورخيص ويعتمد على الموارد المحلية المتوفرة بكثرة للتصدي لمشكلتين رئيسيتين في مدن الصفيح: قلة الطاقة الكهربائية وشح الماء العذب. ويتنافس هذا الابتكار مع ستة ابتكارات وصلت إلى المرحلة الأخيرة من تصفيات جائزة لكزس للتصميم 2021، وهي تشمل نظام تبريد لمنزرو الأنفاق يعتمد على حركة الهواء التي تولدها القطارات ومواد تغليف مستوحاة من بيولوجيا الخلايا لإنتاج مواد قابلة لإعادة الاستخدام إلى ما لا نهاية.



هولوغرام ماريا كالاس أمام الجمهور الباريسي خطوة في طريق الخلود الرقمي

واجهت حاسوبية - دماغية، تهدف إلى إلغاء الحدود بين الإنسان والآلة. وفي العام الماضي قال رئيس شركة سببيس إكس إن "الشركة ربما تكون على بعد خمس إلى عشر سنوات من منح البشر القدرة على التواصل غير اللفظي". وفي عام 2018 كان فريق من الباحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا قد ادعى القيام برقمنة الخرائط العصبية عند الحيوان. وتلعب الخرائط العصبية -المعروفة أيضاً باسم الشبكات العصبية- دوراً حيوياً في الطريقة التي يتم بها تخزين الذكريات في الدماغ. وهناك شخصية وازنة أخرى في عالم التكنولوجيا زعمت أن الذكاء الاصطناعي سيسمح للبشر بربط عقولهم بالإنترنت بحلول عام 2030. وقال راي كورزويل صاحب النبوءة ومدير الهندسة في غوغل "في إلى الحياة واحدة منها".

ويصف أستاذ علم الأعصاب الإدراكي بجامعة ويسكونسن الأمريكية بينجامين بايرد التجربة بأنها "تحدّي التعريف الرئيسي للنوم"، موضحاً أن التعريف التقليدي يعتبر أن النوم حالة يكون فيها المخ منفصلاً عن العالم الخارجي وغير مدرّك له.

وإضافة إلى مستوى الفهم الجديد تماماً لما يحدث لأدمغتنا عندما نحلم يمكن أن تعلمنا الدراسة الجديدة في النهاية كيفية تدريب أحلامنا على مساعدتنا في تحقيق هدف معين أو التعامل مع مشكلة صعبة عقلياً معينة، على سبيل المثال. وهناك الكثير من المعلومات بشأن الحلم والنوم لا تزال لغزاً، بما في ذلك مرحلة حركة العين السريعة (REM) حيث تحدث الأحلام عادة، وقد تكون القدرة على الحصول على ردود أفعال من الأشخاص الذين ينامون في الوقت الفعلي، بدلاً من الاعتماد على التقارير بعد ذلك، مفيدة للغاية.

ويقول عالم النفس كين بالير -من جامعة نورث وسترن- "وجدنا أن الأفراد الذين يعانون من نوم حركة العين السريعة يمكنهم التفاعل مع المحرّب والانخراط في التواصل في الوقت الحقيقي. نبين لنا أيضاً أن الحالمين قادرين على فهم الأسئلة والمشاركة في عمليات الذاكرة العاملة وتقديم الإجابات. وقد يتوقع معظم الناس أن هذا لن يكون ممكناً؛ أن يستيقظ الناس عند طرح سؤال أو يفشلون في الإجابة".

اضطرابات النوم

وتقول عالمة الأعصاب كارين كونكولي -من نفس الجامعة- "وضعنا النتائج معاً لأننا شعرنا أن دمج

اليوم يمكن لأي منا الدخول إلى مكتبة عامة وتصفح كل الكتب التي تحدثت عن شخصيات بارزة مثل ونستون تشرشل. لكن هذا لم يعد يكفي حسب كاكو الذي قال "أود التحدث إلى أينشتاين. أحب أن أتحدث معه، حتى لو كان برنامج كمبيوتر قام برقمنة كل شيء معروف عنه: عمله وكتابات وخطاباته وكل شيء وصورة ثلاثية الأبعاد لأحدث معه. وفي يوم من الأيام قد تتم رقمنتنا أيضاً. ستكون قادرين على التحدث إلى أحفادنا العظماء، وسيكونون بدورهم قادرين على التحدث إلى أسلافهم العظماء، لأننا سنصبح خالدين".

روبوتات نانوية

هذه المغامرة العلمية المدهشة ليست حصراً على كاكو، فهناك أسماء بارزة أخرى تشاركه هذا التوجه. أكثرها إثارة للجدل مؤسس شركة "نيورالينك" إيلون ماسك الذي تعمل شركته على تطوير

الحياة بعد الموت أكبر لغز واجهته البشرية وحاولت تقديم تفسيرات مختلفة له. ولكن كانت الغالبية العظمى من الناس تعتقد اليوم أن الموت هو نهاية رحلة الفرد فإن فكرة الغياب المطلق قاسية ويصعب تقبلها. هل فعلاً أن الموت نهاية لوجودنا؟ العلماء يقولون "لا".

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



غير الأرض، وأن البشر سيدخلون "الموجة الرابعة من الابتكار العلمي" التي أهم ما يميزها الدمج بين التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي والوصول إلى نجاحات تمكن من علاج أمراض استعصت على البشرية حتى اليوم، بل والقضاء على الشيخوخة. أما نبوءة كاكو الثالثة فتتعلق بلغز البشرية الكبير؛ العقل. وأكد أننا "ندخل حقبة جديدة حيث يمكن للإنترنت أن تصبح شبكة عقول. ويمكن لشبكة الدماغ أن تحل محل الإنترنت الرقمي".

لم يغب كاكو -الأستاذ في كلية مدينة نيويورك- طويلاً عن الساحة الإعلامية، حيث نقل عنه مؤخراً قوله إن "الحياة بعد الموت يمكن تحقيقها من خلال الوسائل الرقمية". وهذا لا يعني أن العلم سيسمح لنا يوماً ما بالوقوف أمام بوابات الجحيم أو الفردوس، ولكن سيتيح لنا استخدام التكنولوجيا لتخليد ذكرياتنا وشخصياتنا وطريقتنا في التحدث، ليكون بإمكان الأجيال القادمة الوصول إليها واستحضارها.

لنتخيل العوالم التي ستوفرها مثل هذه التكنولوجيا، إنْ تحققت، للبشرية. الن يكون رائعاً أن نستعيد موزارت وبيتهوفن وشكسبير وأينشتاين؟ هذا على الأقل ما يعتقده كاكو الذي يؤكد إمكانية إعادة استرجاع عقول عبقرية بناء على سير حيواتهم وخطاباتهم وسلوكياتهم.

وناقش الدكتور كاكو موضوع الحياة بعد الموت في برنامج "فكر كبير"، مع المعد السابق روب بيل والكاتب العلمي مايكل شيرمر والمحاور بيل ناي.

أكد الفيزيائي والمفكر كاكو أن "الخلود الرقمي والجيني في متناول اليد. هناك بالفعل في وادي السيلكون شركات تقوم برقمنة كل شيء معروف عنك: معاملات بطاقتك الائتمانية، ورسائل البريد الإلكتروني، وإنستغرام، وكل شيء معروف عنك يمكن رقيمه. ولدينا ما يسمى بمشروع "كونكتوم" الذي سيرسم مسارات الدماغ البشري بأكمله، ويسجل جميع ذكرياتك، وجميع مراوغاتك وشخصياتك، وسنضعه على قرص".

المشتغلون بالميتافيزيقيا قدموا للبشرية مئات الإجابات الغيبية حول عالم ما بعد الموت رافقتها أعداد مماثلة من روايات الأساطير. وعلى الرغم من أن معظم أديان العالم تصف الحياة الآخرة بشكل أو بآخر إلا أن العلماء لم يتوصلوا إلى توافق في الآراء بشأن هذه القضية.

تمديد الحياة

وظل المشتغلون في الحقل العلمي يتصارعون حول تفسير الحياة بعد الموت لعدة قرون. واكتفى معظمهم بالرد على السؤال بجملة مقتضبة: الموت لا شيء بعده.

إذا قبلنا فرضية أن الموت هو نهاية الرحلة و"لا شيء بعده" فهل هناك إمكانية لتمديد الحياة إلى ما بعد الموت، ليس من خلال حلول بيولوجية تجدد الخلايا وتعيد إليها شبابها بل من خلال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تحديدًا؟

لنتخيل العوالم التي ستوفرها التكنولوجيا إن تحققت، ألن يكون رائعاً أن نستعيد موزارت وشكسبير وأينشتاين؟

اليوم يستكشف العلماء إمكانية تمديد الحياة إلى ما بعد الموت. هذا ما قاله خبير فيزيائي مستقبلي ومفكر نظري شغل العالم مؤخراً، هو ميتشيو كاكو الذي يعتقد أن الوعي البشري يمكن أن ينتقل قريباً إلى الحياة الآخرة الرقمية.

وكان الدكتور كاكو قد كشف مؤخراً عن ثلاث نبوءات مستقبلية؛ وتتصل بارتياح الفضاء واستيطان عوالم أخرى

● لندن - حدد علماء ظاهرة جديدة يصفونها بـ"الحلم التفاعلي"، واستطاعوا الدخول في محادثات مع البشر عبر أحلامهم وطرح مجموعة من الأسئلة عليهم أثناء نومهم.

واستجاب الأشخاص الذين يغطون في نوم عميق ويحلمون أحلاماً واضحة للتعليمات الموجهة إليهم والإجابة عن أسئلة بسيطة بنعم أو لا.

وحاولت أربع مجموعات مستقلة من العلماء، في كل من فرنسا وألمانيا وهولندا والولايات المتحدة، التواصل مع مجموعة من الأشخاص أثناء نومهم عبر أحلامهم، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة لم يسمع أولئك الأشخاص بها من قبل.

حلم أم حقيقة؟

واهتم العلماء بدراسة الأحلام منذ سبعينات القرن الماضي. ولكن ما توصل إليه العلماء في تلك الدراسة المشكورة على موقع كورنت بيولوجي يعتبر تقدماً كبيراً في هذا المجال. وشارك في التجربة 36 متطوعاً، تلقوا تدريباً قبل إجراء التجربة للتمكن من إدراك أنهم يحلمون. وبالرغم من أن معظم البشر لا يدركون أثناء الحلم حقيقة أنهم نائمون، كما لا يمكن لمعظمهم التحكم في أحداث الأحلام، توصل العلماء إلى أن هاتين القدرتين يمكن العمل على تحسينهما بالتدريب. وتدريب المشاركون على التعرف على الأحلام من خلال مجموعة مفاتيح، مثل سماع صوت محدد، حتى يدرك الحالم أن ما يراه هو حلم أثناء النوم وليس حقيقة.

العلماء ينجحون في التسلل إلى أحلامك

المشاركون عن 60.8 في المئة منها، بينما قدموا إجابات غير واضحة عن 17.7 في المئة من هذه الأسئلة، أما الإجابات غير الصحيحة فكانت محدودة جداً. ويرى الباحثون أن تلك الأرقام تثبت أنه بالرغم من صعوبة تحقيق التواصل أثناء النوم خلال الأحلام تظل إمكانية ذلك موجودة حتى وإن كان تحقيقها صعباً.

ويأمل الباحثون من خلال تجاربهم أن يصلوا إلى طريقة علاجية يمكن استخدامها في المستقبل للتعامل عبر الأحلام مع الصدمات أو الاكتئاب أو التوتر أو حتى تعلم مهارات جديدة أو الوصول إلى أفكار مبدعة وحلول لبعض المشاكل.



تواصل ثنائي مع الحالمين

أيدولوجيا الإسلام السياسي بين خلافة السلطان وولاية الفقيه

تضخيم الاهتمام بالغيبيات على حساب بناء العقول



ما لقيصر لقيصر وما لله لله

المذهب ومحصورة عموما في المناطق ذات الغالبية الشيعية فقط. بيد أن المذهب لا يعيق طموحات تركيا التوسعية الرامية إلى استعادة النفوذ العثماني القديم. وكما تحقق هذا الهدف لا بد لها من طريقة تتمثل في دعم التيارات الإسلامية في كل أنحاء العالم وتحديدًا جماعة الإخوان المسلمين، فالرابط الديني هو الأكثر تأثيرًا بالنسبة إلى تركيا، وهو القادر على منحها قناة تواصل هائلة ومتشعبة لتحقيق نفوذها في العالم الإسلامي كله وليس العربي فقط. وحتى وإن لم يصل الإخوان الذين تدعمهم أنقرة إلى السلطة، فمن الممكن أن يكونوا على الأقل مقلب قط مفيد لها مثلما يفعلون في شمال سوريا، أو كورقة ضغط تستعملها عند الضرورة، وهو وضع ينطبق على موقفها تجاه مصر وذلك من خلال استضافة جماعة الإخوان المسلمين بشقها المصري واحتضانها في تركيا.

إيران تتمدد في العالم الإسلامي لكنها مقيدة بحكم المذهب ومحصورة عموما في المناطق ذات الغالبية الشيعية

وعلى العموم، فإن أيديولوجيا "الحركات الإسلامية" ومهما حاولت الحفاظ على عناصر التماسك والحدائق تبقى مهددة بالاضمحلال والفساد، ما يقف عائقًا بينها وبين القدرة على الوصول للسلطة أحيانًا أو الحفاظ عليها في حال استطاعت القبض على مقاليدها في أحيان أخرى. ويعود ذلك إلى هشاشة التجربة السياسية لهذه الحركات، وضعفها واتكائها على قوى وعناصر هزيلة لا تحمل برامج علمية أو تعتمد على فلسفات ماضوية أو تبريرات دينية لا علاقة مباشرة لها بخطاب الواقع والمطالب اليومية للإنسان العادي، إلى جانب ما تنطوي عليه هذه الأيديولوجيات من تضخيم الاهتمام بالماورائيات على حساب عمليات البناء الفعلية التي يتوق إليها الإنسان العادي.

إن الإسلام هو الضحية الأكبر للتناحر بين خلافة السلطان وولاية الفقيه، وبما أن العمل جارٍ على توظيفه لخدمة المصالح السياسية الضيقة ولم يتم الفصل بين الزمني والروحي والتبميز بين "ما لقيصر لقيصر وما لله لله" سبقي تهمة الإرهاب تلاحق الإسلام الذي هو دين رحمة ومحبة وتعايش وسلام.

لادعاء هذه الجماعات أنها عكس ما هي عليه فعلا، لم يكن غريبًا أن الإدارات الأميركية السابقة، وإسبانيا الديمقراطية منها، اعتبرت أن الإخوان المسلمين يمكن أن يكونوا بديلا جيدا عن دول رأت فيها واشنطن تهديدا لمصالحها إبان ما سمي بـ"الربيع العربي" لأسباب عدة.

خدمة المصالح الضيقة

ورأى الأميركيون أن الإخوان المسلمين هم الأقرب للحفاظ على مصالحهم، فالجماعة على عكس القاعدة لا تؤمن بالخلافة ولا الأممية وهي مستعدة للعمل كحزب سياسي داخل الدولة القومية، ولا تمنع في التعاضد مع إسرائيل من دون حروب. وجاء هذا التوصيف في إطار مراجعة أجرتها الولايات المتحدة للجماعات الإسلامية كما أورد ويلسون سكوت في تقرير له نشرته صحيفة "واشنطن بوست" في 2010 قال فيه "إن الإدارة الأميركية أجرت تقييمًا للتيارات الإسلامية المختلفة في العالم الإسلامي، باعتبار أن في العالم العربي هناك تيارات كلها تحمل كلمة 'إسلامية' ولكن هناك فروقات كبيرة جدا بينها، وبالتالي نحن بحاجة إلى معرفة أي من التيارات التي يجب دعمها".

وعبرت هيلاري كلينتون لاحقا في مذكراتها "خيارات صعبة" عن دهشتها من الرئيس المصري محمد مرسي، وكيف أثبت لها في لقاءهما الأول أنه حريص على الاستمرار في تنفيذ اتفاقية كامب ديفيد، وسعى لإثبات مرونته مع الولايات المتحدة التي بدت عكس خطاباته الشعبوية كشعار "على القدس رابحين شهداء بالملايين". وعلى العموم، إن بداية العلاقات الإسلامية الأميركية تعود لعشرين السنوات، ففي سنة 1953 استقبل الرئيس الأسبق دوايت أيزنهاور رؤساء جماعات إسلامية مختلفة تقدمها الإخوان وتحديدًا القيادي سعيد رمضان وقريب مؤسسها حسن البنا، وكان هدف تلك الزيارة التأكيد من أن هذه القيادات ستدعم الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي.

ومع تراجع مستوى القبول بالإخوان المسلمين في دول عربية عدة وانعدام الحماس الأميركي لهم، وجدوا في تركيا الحالية ملاذًا وحليفًا قديمًا جديدًا في الوقت ذاته. فتركيا لا تختلف كثيرا عن إيران الشيعية على أكثر من صعيد، لكن لدى الأولى طموحات أكبر ومجالات أوسع، وحتى وإن كانت إيران تتمتع في العالم الإسلامي، لكنها مقيدة بحكم

للاستخدام السياسي للإسلام. استطاع التنظيم عبر تاريخه الأطول نسبيًا بالمقارنة مع أيديولوجيا "الثورة الإسلامية الإيرانية" أن يؤسس شبكة سياسية عابرة للدول والقوميات وأن يحظى بدعم سلطات دول عربية وأجنبية، معتمدا النهج ذاته القائم على اتخاذ الدين وسيلة للوصول للسلطة.

وكان الشرح الأهم الذي أصاب أيديولوجيا الإخوان المسلمين منذ توسيع نشاطهم السياسي إقليميا، ثم دوليا، انتباههم الخط البراغماتي غير المنضبط في إقامة تحالفاتهم وعقد اتفاقياتهم عبر العالم، كما أدى سعيهم المحموم للانتشار الأفقي إلى افتقارهم لروح الوحدة والهوية الثابتة على العكس تماما من أيديولوجيا الثورة الإسلامية الإيرانية. وساهم ذلك كله في عقد تحالفات متناقضة مع بعضها البعض كانت قصيرة أحيانا ما أفقدها القدرة على تحقيق أهداف إستراتيجية بعيدة المدى، كما اتسمت بالكيل بمكيالين وبغموض موقفها حيال الكثير من القضايا التي شغلت المنطقة العربية في العقد الأخير، وأهمها الإرهاب والجماعات الإرهابية المسلحة، كالقاعدة و داعش والنصرة وغيرها. ورافق ذلك كله ما يمكن تسميته بالنوايا المضرة التي جعلت من الإخوان خطرا محتملا على سياسات دول المنطقة وأمن شعوبها.

ومن ناحية أخرى، تقوم أيديولوجيا الإسلام السياسي الذي يمثلها الإخوان المسلمون وجماعات أخرى أقل شأنًا على نشر نهج تكفيري (سواء ضد الأنظمة السياسية أو الأشخاص) ليس معلنا صراحة كما هو الحال لدى الفصائل الإسلامية الأخرى ذات التوجه المسلح، لكنه متداول ويجري العمل على أساسه على الأرض وغير الفعاليات الاجتماعية وأنظمة المساعدات والقنوات الإعلامية المتوفرة في أكثر من مكان. لذلك ونظرا

وتقويها حتى تصبح فصيلا عسكريا قادرا على التأثير ولا يلبث هذا الفصل أن يتحول إلى حزب سياسي بدعم مالي وعسكري كبيرين، ويبدأ بالفوز بمقاعد برلمانية ثم حكومية، فتصبح إيران من خلاله صاحبة قرار في الدولة المستهدفة. وهكذا يتمكن الإيرانيون من اختطاف قرار الدولة المستقلة عبر حزب الله في لبنان، وهو ما يحاولون استنساخه في العراق واليمن أيضا. استطاعت إيران من خلال استغلال الدين والميليشيات التابعة لها أن تززع استقرار مناطق عدة، حتى أنها باتت تهدد السلم العالمي ككل وتوفر للغرب مسوغات لإطلاق اتهاماته بما يسمى بالإرهاب الذي يزيح نزعة الإسلاموفوبيا في حلقات من العنف والعنف المضاد.

وعلى المقلب الآخر، مثل الإخوان المسلمون، كتنظيم سياسي إسلامي عالمي، النموذج السني الأكثر وضوحا

وتقويها حتى تصبح فصيلا عسكريا قادرا على التأثير ولا يلبث هذا الفصل أن يتحول إلى حزب سياسي بدعم مالي وعسكري كبيرين، ويبدأ بالفوز بمقاعد برلمانية ثم حكومية، فتصبح إيران من خلاله صاحبة قرار في الدولة المستهدفة. وهكذا يتمكن الإيرانيون من اختطاف قرار الدولة المستقلة عبر حزب الله في لبنان، وهو ما يحاولون استنساخه في العراق واليمن أيضا. استطاعت إيران من خلال استغلال الدين والميليشيات التابعة لها أن تززع استقرار مناطق عدة، حتى أنها باتت تهدد السلم العالمي ككل وتوفر للغرب مسوغات لإطلاق اتهاماته بما يسمى بالإرهاب الذي يزيح نزعة الإسلاموفوبيا في حلقات من العنف والعنف المضاد.

استطاع تنظيم الإخوان عبر تاريخه الأطول نسبيًا، ومقارنته مع الثورة الإسلامية الإيرانية أن يؤسس لشبكة سياسية عابرة للدول والقوميات

ولكن ما هي الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك، وما الذي يتوجب على إيران فعله للنفوذ إلى تلك الدول؟ إن التكتيك الذي تستخدمه إيران لتوظيف الدين في خدمة أهدافها هو موضوع دراسة صادرة عن مؤسسة سوفان، وهي شركة استخبارات خاصة مقرها نيويورك، لشرح ما يوصف بـ"الكاتالوج الإيراني"، جاء فيها أن إيران تتبع على مدار أربعين سنة أسلوبا واضحا جدا، إذ تخفّر إحدى الدول المازومة المضطربة والتي تعاني حروباً أهلية أو أي صراعات أخرى، ثم تنتقي جماعة فيها مستعدة لإقامة روابط مع طهران، ولا بد أن تكون شيعية، فتمسحها

في الوقت الراهن والمعروف بـ"الإسلام السياسي"، وذلك في مشروعين خطيرين أصبحا يهددان استقرار منطقتنا بالدرجة الأولى، رغم أن ارتداداتهما لا تنفد عند حدودنا العربية فحسب، بل تتجاوزها إسلاميا وعالميا أيضا.

وتزعم إيران أحد هذين المشروعين، وهي التي لم تخف يوما طموحاتها الإمبراطورية، لا قبل الثورة الإسلامية سنة 1979 ولا بعدها، مدعية تأسيس أمة إسلامية عالمية تدافع عن المستضعفين في كل مكان في العالم، وتعتبر الشيعة في كل مكان، وبغض النظر عن اختلافاتهم داخل المذهب، من هذه الفئات المستضعفة. ولذلك فإن تحركات إيران خارج حدودها مدفوعة بواجب حماية المذهب الشيعي، فتتدخل في شؤون الدول الأخرى وتضرب بوحدةها الوطنية وتكرس الانقسام المجتمعي بين أبنائها، والأمثلة على ذلك كثيرة، سواء في أفغانستان أو الكويت أو البحرين أو السعودية أو اليمن أو لبنان والعراق، إلخ.

وخلف هذه الأيديولوجيا الدينية - السياسية القائمة على مبدأ "تصدير الثورة" تتمتع إيران من زيادة نفوذها في الدول العربية والإسلامية وتمهد لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

ولكن ما هي الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك، وما الذي يتوجب على إيران فعله للنفوذ إلى تلك الدول؟ إن التكتيك الذي تستخدمه إيران لتوظيف الدين في خدمة أهدافها هو موضوع دراسة صادرة عن مؤسسة سوفان، وهي شركة استخبارات خاصة مقرها نيويورك، لشرح ما يوصف بـ"الكاتالوج الإيراني"، جاء فيها أن إيران تتبع على مدار أربعين سنة أسلوبا واضحا جدا، إذ تخفّر إحدى الدول المازومة المضطربة والتي تعاني حروباً أهلية أو أي صراعات أخرى، ثم تنتقي جماعة فيها مستعدة لإقامة روابط مع طهران، ولا بد أن تكون شيعية، فتمسحها

جدا، إذ تخفّر إحدى الدول المازومة المضطربة والتي تعاني حروباً أهلية أو أي صراعات أخرى، ثم تنتقي جماعة فيها مستعدة لإقامة روابط مع طهران، ولا بد أن تكون شيعية، فتمسحها

مهما حاولت أيديولوجيا الحركات الإسلامية الحفاظ على عناصر تماسكها وادعائها للحدائق فإنها تبقى مهددة بالفشل، وهو ما يقف عائقًا أمام قدرتها على الوصول إلى السلطة أو الحفاظ عليها في حال استطاعت القبض على مقاليدها.



حسن إسميك
كاتب أردني

ويبرز الانقسام الأقدم والأكثر حضورا لدى المسلمين في فريقين اثنين كونا المذهبيين العقائديين الرئيسيين في الإسلام، السني والشيعة، ورغم الاختلاف الكبير بينهما، فالفرقات لا تقتصر عليهما وحدهما، بل تنسحب على فرق ومجموعات وملل في كلا المذهبين، تتمايز عن بعضها البعض داخل المذهب الواحد أيضا، وقد تطورت هذه الفروق وتبلورت عبر تاريخ طويل نسبيا من التقدم الحضاري والتغيرات الاجتماعية وتبدل الأزمنة والإمكنة. والأهم من هذا، وذلك، فهي صُقلت عبر الصراع السياسي المستمر بين القوى المتنازعة على السلطة، والتي اتخذت الدين ذاته كأيدولوجيا لإدارة هذا الصراع والانتصار فيه.

والسؤال الذي أود طرحه هنا: لماذا لم تفض عقيدة التوحيد إلى الوحدة؟ هل يمكن السبب في الدين أم في الإنسان الذي جاء الدين لإصلاح أمره؟

الرابط الديني هو القادر على منح تركيا قناة تواصل هائلة لتحقيق نفوذها في العالم الإسلامي كله وليس العربي فقط

يرتكز هذا السؤال على واحدة من أهم مشكلات علم النفس الديني الذي لا يناقش الدين من حيث مصدره وصحته، بل يتناول على أساس سلوك المؤمن به وطبيعتهم البشرية وتفاعلهم العملي والوجداني مع هذا الإيمان، مع التركيز وبشكل أساسي على التربية الدينية التي تلقوها في صغرهم، وهي نشاط بشري محض يحمل الصواب والخطأ، وربما يعثره النقص والانحراف والتشويه في كثير من الأحيان.

الزج بالدين في السياسة

كثيرا ما تؤدي التربية غير الصحيحة إلى تكوين شعور وهمي لدى فئة واسعة من المتدينين بامهيتهم المفرطة، فيرون أنفسهم أحيانا أفضل من الآخرين وأعلى منهم درجة والمفوضين بسلطة مطلقة وأصحاب الحقيقة التي يظنون أنها واحدة لا متعددة ويعتبرون أن الآخرين على باطل وبهتان. وبذلك يبدأ الاختلاف الذي ربما يكون في بدايته داخليا وشخصيا فقط ولكنه في الغالب لا يستمر كذلك.

ويصبح الأمر أشد خطورة عند الزج بالدين في اللعبة السياسية، ما يجعل التفرقة أوسع واحتمال اندلاع العنف أكبر، فيتحوّل الدين الذي جاء لرحمة الإنسان وسيلة لإبذائه.

ونقف في تاريخ الصراع السياسي على أحد الأمثلة المهمة على ذلك، حين اشتد التنافس بين الصفويين والعثمانيين، فتحولوا إلى اعتناق المذهب الشيعي الإثنا عشري لتكون نزاع القتال أقوى في مواجهة الدولة العثمانية السنية، والتي بدورها استغادت أيضا من هذا التحول العقائدي لتنقل صراعها مع الصفويين من تنافس على السلطة إلى "جهاد في سبيل الله".

ومما أود تناوله هنا هو تجلي الاستخدام السياسي للدين الإسلامي

مسلسل يرسم صورة رهيبة للمخرج الأميركي وودي آلن

وثائقي يعيد قضية التحرش إلى الواجهة ويكشف خفايا أكبر نجوم هوليوود



مخرج متهم بالتحرش بالفتيات الصغيرات

أما النصف الثاني من الكتاب فهو أكثر سوداوية ويعكس مرارة الكاتب. إنه أشبه بالثقة اتهامات. ينكر آلن الاتهامات الموجهة إليه جملة وتفصيلاً، لا بل يتهم ميا فارو بأنها كانت على علاقة غير صحية مع أحد أبنائها من زواج سابق، حتى أنها عاملت بعض أطفالها بشكل سيء وأن اثنين منهما انتحرا. وليست هناك أي شهادة تناقض ما ورد في المسلسل الجديد لأنه لا زوجته سون بي ولا ابنه بالتبني موزين وكلاهما دافع عنه في الماضي، قبلًا بالمشاركة في الوثائقي. ولم يستجب آلن لاتصالات معه للتعلق حول هذا العمل. وقال ديك "أعتقد أن الكثير من الناس، عندما يرون هذا الوثائقي، حتى الأشخاص الذين يدافعون الآن عن آلن، سيغيرون رأيهم أو سيروا الأمور بطريقة مختلفة تمامًا".

ويغوص الوثائقي أيضًا في عالم ديلان فارو التي عبّرت عن نفسها بطريقة غير مسبوقة ومازالت بعد مرور ثلاثين عاما تقريبًا تظهر علامات صدمة عميقة. وقالت "هناك الكثير من المعلومات المضللة، الكثير من الأكاذيب. شككوا بي ووضعونني تحت المجهر. تعرضت للإذلال". فيما تمكن والدها بالتبني "من الهرب ببساطة من هذه الفوضى". لكن، يبقى هناك غياب كبير لأن خلال هذه الساعات الأربع من الاتهامات القاسية، رغم دمج مقتطفات من الكتاب الصوتي الذي قرأه المخرج من سيرته الذاتية الصادرة سنة 2020 بعنوان "عن لا شيء". ويضم "عن لا شيء" كتابين في كتاب واحد: الأول يروي فيه آلن ذكريات طفولته، على غرار ما صورته في فيلميه "زمن الراديو" و"وردة القاهرة القرمزية"، بحيث يستعيد طفولته في بروكلين.

الثابت لبعض أبرز الشخصيات في عالم السينما بعد الإدعاءات، بينما حرمت مايا فارو من الأدوار وأصبحت على حد قولها شخصية غير مرغوب فيها في هوليوود. ولم يبدأ الممثلون والممثلات الابتعاد عن المخرج الثمانييني إلا في العام 2017، بعد نشر مقال افتتاحي بقلم ديلان فارو بدعم من شقيقها رونان، وهو صحفي أصبح بطل حركة "أنا أيضًا". بالنسبة إلى المخرج كيربي ديك، تمتد رسالة الوثائقي إلى ما هو أبعد من آلن، مع أنها تحمل اسمه. وقال في مقابلة معه إن "الأمر لا يتعلق به". وأوضح زيرينغ "إنه يتحدث عن نظام" موضحة أن "هذا المسلسل يتمحور حول التواطؤ ونفوذ الشهرة والقدرة على التلاعب وطريقة رؤيتنا لمسألة تكررت بشكل كبير".

وعلى نطاق أوسع، يستنكر الوثائقي ثقافة الهيمنة الذكورية التي كانت سائدة قبل حركة "أنا أيضًا" والتي سمحت للرجال الذين يملكون نفوذًا في مجال الأعمال الاستعراضية وغيرها من المجالات بإساءة استخدام مناصبهم مع الإفلات من العقاب، وأحيانًا بمعرفة نظرهم. وسيكون لوثائقي "ألن ضد فارو" صدى خاص في فرنسا حيث سيبحث الشهر المقبل على شبكة "أو.سي.إس" وسط سلسلة من الادعاءات الأخيرة المتعلقة بالتحرش تورطت فيها العديد من الشخصيات العامة.

التواطؤ والنفوذ

يوضح المخرجان زيرينغ وديك أيضًا كيف استمر آلن كونيغسبرغ وهو الاسم الحقيقي للمخرج في الاستفادة من الدعم

يجد المخرج السينمائي الأميركي وودي آلن نفسه مرة أخرى عالقًا في عاصفة الاتهامات بالتحرش الجنسي، فبعد أن اتهمته ابنته بالتبني وابنة طليقته ميا فارو في وقت سابق بالاعتداء عليها جنسيًا، وهو ما سارع المخرج إلى نفيه، ها هو اليوم أمام مسلسل تلفزيوني يكشف خفايا كثيرة من حياته وعمله.

لا يكشف أي أسرار جديدة، إلا أنه سيلطخ بال تأكيد سمعة المخرج المخضرم في نيويورك.

قضية مستمرة

بخوض المخرجان المعروفان بأفلامهما الوثائقية كيربي ديك وإيمي زيرينغ في ماضي آلن مستخدمين شهادات ووثائق قانونية، بعضها لم تنشر من قبل، للبحث بشكل أعمق في هذه القضية.

وكانت ابنة آلن بالتبني فارو اتهمت المخرج بالاعتداء عليها جنسيًا في 1992 عندما كانت في سن السابعة، وهي اتهامات ينفيها المخرج الأميركي باستمرار.

ويربط الوثائقي بين الاعتداء الجنسي المفترض على ديلان وعلاقة آلن بابنة شريكته السابقة ميا فارو بالتبني سون بي برفيق التي أصبحت زوجته، لكنه يشير بشكل عام إلى انجذاب المخرج إلى الفتيات الصغيرات.

ويستشهد الوثائقي بوثائق محكمة وشهادات تشير إلى أن آلن أقام علاقات جنسية مع سون بي عندما كانت قاصراً.

وتبلغ سون بي من العمر حالياً 50 عاماً وقد التقت آلن عندما كانت تبلغ 16 عاماً، علماً أن المخرج يكبرها بـ35 سنة. وإضافة إلى هذه العناصر المزعجة، يطرح مسلسل "ألن ضد فارو" سعي آلن إلى التلاعب خصوصاً بالصحافة، للتقليل من شأن الاتهامات وتشويه سمعة ميا فارو.

ويأتي المسلسل بعد أن أعيد فتح هذا الملف إعلامياً إثر ولادة حركة "أنا أيضاً" وتشجيع ضحايا التحرش الجنسي على الكلام. وعلى الرغم من أن المحكمة لم تدنه لا بل برأته مرتين، فإن البعض لا يزال مقتنعاً بأن الرجل متحرش.

ويشير الوثائقي إلى أنه قد يكون أخرج التحقيقين الرسميين في القضية عن مساره، إذ لم يؤد أي منهما إلى منواله أمام القضاء وتوجيه اتهامات له.

نيويورك - بدأ الأحد عرض مسلسل وثائقي على شبكة "إنتش.بي.أو"

بمعنوان "ألن ضد فارو" يرسم صورة رهيبة للمخرج الأميركي الحائز على جائزة أوسكار وودي آلن، إذ يقدم العمل العديد من الشهادات في قضية الاعتداء الجنسي التي اتهمته ابنته بالتبني ديلان فارو بارتكابها عندما كانت في السابعة من العمر.

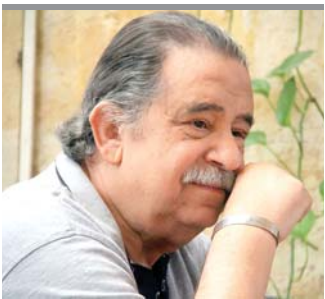
ومع أن المسلسل المؤلف من أربعة أجزاء مدة كل واحد منها ساعة واحدة،

مسلسل «ألن ضد فارو» يطرح سعي وودي آلن إلى التلاعب للتقليل من شأن الاتهامات وتشويه سمعة ضحيته



الفنان مظهر الحكيم: الدراما السورية أقصت المخرجين الكبار

الرابع وأصعب ما واجهه على مسرح حافظ إبراهيم لأنه أصيب وتعرض للموت.



مظهر الحكيم لم يكتب أي عمل إلا وكان هذا العمل يلامس حياته فالأدب إبداع وجزء من العواطف والروح

ويذكر أن الفنان مظهر الحكيم من الفنانين الذين أغنوا المشهد السوري والعربي وهو فنان وكاتب ومخرج ومنتج ومن أهم أعماله في الدراما "أبناء وأمهات" مع منى واصف وعبد الرحمن أبو القاسم وهو من تأليفه وإخراجه ومشاركته وإنتاجه، وكوّن في فرنسا ومصر وعضو لجان تحكم الدراما العربية في مهرجان القاهرة لـ9 سنوات وفي البحرين أيضاً وللاطفال مغامرات طارق الذي نال 3 جوائز ذهبية و5 شهادات تقدير وجائزة لكتابة السيناريو في مصر ومسلسل "أنشودة الأمل" مع منى واصف ونسرين الحكيم وعبد الرحمن آل رشي.

ووفق الحكيم، لم يتمكن الفن خلال الحرب في سوريا من عكس الحالة بشكل مقنع ولم تخرج الأعمال من الإطار المحدود، مطالباً بإخراج أعمال تعرض خارج الوطن ليعرف العالم حجم الكارثة التي عشناها.

ولفت الحكيم إلى أن الواقع الفني في سوريا مرير، ومن تبعاته عدم تكريم الفنان إلا بعد وفاته، فعلى سبيل المثال، تم تكريم الفنان دريد لحام وتناسن الجميع القامة الدرامية الكبيرة نهاد قلعي. وفي رايه لا يجوز تكريم لحام وعدم تكريم قلعي لأن قلعي أستاذ لحام في التمثيل والتأليف.

ويرى أن الشهرة تصنع وميضاً خاصاً يجعل أحد الفنانين يرتفع عن الآخر، وهذا الأمر قد يؤثر في الجمهور غير أنه يجب ألا يؤثر في لجان التكريم.

ويقول "الدراما السورية تعيش أزمة حتى قبل الأزمة بفترة طويلة، إلا أننا كنا تكابر. بالرغم من وجود نجوم ونصوص ومخرجين جيدين، ولكن تم إقصاء المخرجين ومُورست عليهم لعبة قام بها المنتج الذي استغنى عن جيل المخرجين الكبار بشكل سريع واستعاض عن المخرج بمساعد المخرج. أنا لست ضد المخرجين الشباب، إلا أن الانتقال السريع وإهمال جيل المخضرمين من الطبعي أن يؤثر في سوية وجودة الأعمال المقدمة".

ولفت إلى أن ما يعلق بذاكرته وقلبه هو العمل الإذاعي الأول مع راشد الزعبي ومحمد شاهين ببرنامج "الربيف الإذاعي"، وأول مرة وقف على المسرح المدرسي فيها كان في الصف

لحام ونهاد قلعي وهذه الأعمال مازالت في الذاكرة.

ويقول الحكيم "اشتغلت بأعمال مع الكاتب محمد الماغوط فكان مسلسل 'كتابا الليل' مع محمد خير حلواني وعلي الرواس الذي تحدث عن حكايات تخص البيئة والأسرة السورية وما تقتضي معالجته"، مبيناً أنه لم يكتب أي عمل إلا وكان هذا العمل يلامس حياته "فالأدب إبداع وجزء من العواطف والروح وهو تكوين ثقافي جيد لذلك أجد أنني أكثر ارتياحاً في تحويله إلى عمل فني".



مسلسل «طلقة حب» آخر أعمال المخرج

وعن الكوميديا يقول "لقد قدمت أعمالاً كثيرة أهمها مسرحية 'دبر راسك' وهي من تأليفي وإخراجي مع المرحومة إنعام صالح، وتركت أثراً ومسرحية 'عشنا وشفتنا' تأليف وليد مارديني وكنت مشاركا بها كبطل ومعني إنعام أيضاً وهي مسرحية غنائية".

وبلغت مجموعة أعمال الحكيم السينمائية 27 فيلماً بين سوريا ولبنان ولكن أقربها إليه كما يقول هو فيلم "عودة حميدو" رفقة الفنان ناجي جبر، و"خياط للسيدات" مع شادية وديد

الزين وكان معه عبدالله غيث ونجوم عرب آخرون ومسلسل "بسام عيني" الذي لم يأخذ حقه رغم مشاركات عربية مهمة ومشاركة الفنانة منى واصف.

أما في المسرح فيقول الحكيم "أفتخر بمسرحية 'شعب لن يموت' التي كانت في بداية عملي برفقة طلحت حمدي وسليم كلاس ويوسف حنا وناديا الصايغ، وهي من أهم أعمالي وتحدث عن شعب فلسطين ومأساته فهي تلخص همومه وآلامه".

دمشق - أغنى الفنان والكاتب والمخرج السوري مظهر الحكيم الفن لسنوات طويلة من منابر مختلفة، حيث تعددت مواهبه ما انعكس على أعماله. فقد كتب الكثير من أعماله وأخرجها وشارك فيها وكان تطوير الفن أهم ما سعى إليه. وفي حديث معه قال الحكيم إن آخر عمل له كان مسلسل "طلقة حب" من تأليفه وإنتاجه وإخراجه، لافتاً إلى أن له في الكتابة أعداداً كبيرة من الأعمال الإذاعية والتلفزيونية ومن أهمها "إبتسامة على شفاة جافة" وهو أول مسلسل عرض في مصر وآخر عمل إذاعي له كان "عيلة أبوالنور" وكان كاتبه وممثلاً فيه.

ويوضح الفنان أنه قام أيضاً بكتابة عدة أعمال مسرحية مؤكداً أن المسرح هو حياة بحد ذاته، لكن التلفزيون والإذاعة هما رقي واستمتاع إضافة إلى الأعمال السينمائية التي يعطيها نورا في العالم. وجميعها تأتي في سياق الأعمال الاجتماعية التي تتحدث عن سوريا وتعكس حضارتها وبهذه المشاركات السينمائية كرم في فرنسا.

وحول الفرق بين الأعمال القديمة والحديثة يوضح الحكيم أن الفرق بين الماضي والحاضر واضح في العمل الفني فالماضي تاريخ لا ينسى وثابت والحاضر يشد الإعلان والمشاهد والسابق أكثر أثراً في نفس المجتمع وفي الأفراد فلا ننسى "حارة القصر" و"الأميرة السماء" و"النور العربي" وكان فيه أهم نجوم العرب وأيضاً "وا معتصم" إخراج فواز

المغربي محمد الأشعري شاعر الحرية يتوج بجائزة الأركانة العالمية للشعر

لغة عربية حديثة قائمة على صفاء شعري.

وتجدر الإشارة إلى أنه صدرت للشاعر محمد الأشعري الجاميع الشعرية التالية "صهيل الخيل الجريحة"، 1978، "عينان بسعة الحلم"، 1982، "يومية النار والسفر"، 1983، "سيرة المطر"، 1988، "مائيات"، 1994، "سربير لعزلة السنبلة"، 1998، "حكايات صخرية"، 2000، "قصائد نائية"، 2006، "أجنحة بيضاء... في قدميها"، 2007، "يئاب لا يقتل أحدا"، 2011، "كتاب الشغايا"، 2012، "جمرة قرب عش الكلمات"، 2017.

وقد كتب الأشعري السرد فقدّم في القصة القصيرة مجموعته "يوم صعب"، 1992، تلاها عدد من الروايات نذكر منها "جنوب الروح"، 1996، "القوس والفراشة"، 2010، "علبة الأسماء"، 2015.

**قصيدة محمد الأشعري
تحرر مساحات في اللغة
ويجسد مسارها أطوار
وعى القصيدة المغربية
المعاصرة بذاتها**

ورغم اتجاهه إلى كتابة السرد لم يتخل الأشعري عن مشروعه الشعري، إذ يؤكد على أن الشعر هو جوهر كل كتابة أدبية، على أساس أن "الطموح الأساس في عملية الكتابة لا يتمثل في مجرد بناء نص ملائم للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، وإنما يكمن في بناء رؤية شعرية داخله".

ويرى الأشعري، الذي شغل منصب وزير الثقافة والاتصال سابقا، والروائي المتوج بجائزة البوكر العربية سنة 2011، أننا نعثر على الكثير من الشعر في مجالات غير مجال القصيدة، مثل اللوحة والسينما والمسرح، بل و"حتى في بعض الكتب الفكرية والنظرية، نصادف انبثاقات شعرية".

ودعا الأشعري أكثر من مرة إلى ضرورة إقامة حوار بين الشعر وباقي أشكال الكتابة والإبداع، والفلسفة أيضا، متوقفا، مثلا، عند ذلك الحوار الخلاق الذي قام بين الشعر والفلسفة في ألمانيا، بما أغنى الشعرية الألمانية الحديثة والمعاصرة، إلى غير ذلك من صيغ الحوار بين الشعر والتشكيل، أو الشعر والسينما، أو الشعر والمسرح، في تجارب إنسانية عالمية.

وبصرف النظر عن كتابة الشعر أو الرواية، يقول الأشعري ليس هاجس الأجناس الأدبية هو ما يهم، بل إن الأسئلة التي تهمني، هي "تلك المرتبطة بالزمن، وبالتناقضات التي نعيشها.. ما يهمني هو التماسك في التغيير، وما يتبدى على أنه تغيير، وما هو تغيير".



شاعر كرس قصيدته لكشف المجهول

الرباط - فاز الشاعر المغربي محمد الأشعري بجائزة الأركانة العالمية للشعر للعام 2020، التي يمنحها سنويا بيت الشعر في المغرب، بشراكة مع مؤسسة الرعاية لصندوق الإبداع والتدبير، وبتعاون مع وزارة الثقافة.

وذكر بلاغ بيت الشعر بالمغرب أن جائزة الأركانة العالمية للشعر في دورتها الـ15، التي اجتمعت لجنة تحكيمها بالرباط، الت إلى الشاعر محمد الأشعري الذي "أسهمت قصيدته، منذ أكثر من أربعة عقود، في ترسيخ الكتابة بوصفها مقاومة تروم توسيع أحياء الحرية في اللغة وفي الحياة، عبر ممارسة شعرية اتخذت من الحرية أفقا ومدار اشتغال".

وأشار البيان إلى أن لجنة تحكيم الجائزة لهذه السنة، ترأسها الشاعر نجيب خداري، وضمت كلا من الناقد عبد الرحمن طنكول، والناقد خالد بلقاسم، والشعراء حسن نجمي الأمين العام للجائزة، ورشيد المومني وعبد السلام المساوي ونبيل منصر ومراد القادري.

واعتبر بيت الشعر أن "قصيدة الشاعر الأشعري، التي يجسد مسارها أطوار وعى القصيدة المغربية المعاصرة بذاتها وبأصالتها الشعرية، عملت على تحرير مساحات في اللغة لصالح القيم ولصالح الحياة، وذلك بتحرير هذه المساحات من النزوع التقليدي المحافظ الذي يشل الحياة بشل اللغة وتقليص مناطق مجهولها".

وأضاف أن قصيدة الأشعري "ظلت وفيه لما يوسع أفق الحرية في الكتابة وبالتكابة، باعتبار هذه الحرية مقاومة باللغة، بما جعل الانحياز إلى هذا الأفق، في منجزه النصي، ذا وجوه عديدة؛ منها التصدي بطرائق مختلفة للتقليد ولتضيق الحياة، والارتقاء باللغة إلى صفاتها الشعرية، وتمكين الجسد من حصته الحرة في بناء اللغة وفي بناء المعنى، وتحضير الكلمة الشعرية لأن تقاوت مجهول الجسد، احتفاء به وبالحياة، وانتصارا للحرية التي هي ما يمنحهما المعنى".

وأشار البيان إلى أهمية التفاعل الشعري لمحمد الأشعري مع الحياة الحرة في أدق التفاصيل، في اليومي وفي العابر وفي المتغير بوجه عام.

مضيفا أن الشاعر حرص دوما على تحسين قصيدته من كل تجريد ذهني، وعلى صون حيويتها وديناميتها استنادا إلى تجربة تنصت لنخس اليومي والمتغيرات الحياة الحديثة ولانتشغالات الإنسان وقلقه، وتنصت، في الآن ذاته، للمنجز الشعري العالمي، بما آمن لقصيدته خلفيتها المعرفية، دون أن تتحول هذه الخلفية إلى تجريد، لأن الأشعري انحاز إلى شعر المعنى وفق معتبرا أن الشعر يقيم لافي اللامعنى بين المعنى واللامعنى، اعتمادا على

المهمّشون فاكهة متون السرد العربي

الرواية المعاصرة تنتصر للبسطاء أملا في تسجيل التاريخ



المهمشون خزان حكايات لا ينضب (لوحة للفنان فراس عقيل)

تمثيل فئات المهمشين فيها، فإننا سنجد أنها حضرت في كافة مراحل الرواية منذ نشوئها، ثم استوائها، انتهاء بنضجها وتميزها، لأن المهمشين هم الوجه الآخر للمجتمع، سواء كان المجتمع النخبة أو الجماهير، مجتمع المثقفين أو العامة، مجتمع السلطة أو التابع، فهم دائما يحضرون على هامش المجتمع.

عند قراءة تاريخ الرواية العربية سنجد أن المهمشين حضروا في كافة مراحلها منذ نشوئها واستوائها انتهاء بنضجها

نرى هؤلاء جميعا خدما أو فقراء متسولين، أو أطفالا مشردين، كما صوّره نجيب محفوظ في رواياته؛ أو فتيات ليل وخدات ذليات ونسوة عانين شخف العيش وتحملن قسوة الحياة ومهانتهن من أجل أطفالهن كما نقرأ في سرديات يوسف إدريس وضياء الشراقي ويحيى الطاهر عبد الله، أو نجد أسرا تعيش في أزملة الفقر حول المدن العربية كما في روايات إميل حبيبي وحننا مينة وإبراهيم نصرالله، أو فهم يعانون من تسلط الأغنياء ملاك الأراضي في القرى العربية كما في رواية "الأرض" للكاتب عبد الرحمن الشراقي وأعمال يوسف القعيد.

كذلك، فهم أبناء الصحراء الذين لم ترحمهم قفار البيئة وجفافها، ففتقلوا في جنباتها، بأحلام بسيطة تتمثل في أبار تتدفق بالماء، ونخيل يلقي بالتمر، وخيام تحميهم من الرياح الحادة المحملة بالرمال الساخنة، كما نرى في روايات إبراهيم الكوني وعبد الرحمن منيف وصبري موسى.

ويؤكد عطية أنها كلها تمثيلات سردية تكاد تنحصر في البعد الاجتماعي والعيشي، وإن تطورت بعد ذلك، لتتسع دائرة المهمشين وتكتسب دلالات جديدة، فهي الفئات التي تعرضت للقمع والتهميش السياسي، أو تكون هؤلاء أقليات تخالف توجهات الدولة القومية مثل الأكراد في سوريا والعراق، والأمازيغ في المغرب العربي، والمهجرين في الصومال والسودان وموريتانيا، ليختلط الهم السياسي مع تردّي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي، فمن المهم دراسة مفهوم المهمشين برؤية أكثر رحابة، فوهمها كل فئة أو جماعة أو شخص افقد حقوقه في الحياة والإنسانية بكافة استحقاقاتها.

وصراعاتها وتوتراتها، وتعدد الرؤى وطرائق التعبير بتنوع الاتجاهات الروائية وتطور تقنياتها عبر الزمن. تحت مظلة الفانتازيا، يقدم إبراهيم عبد المجيد في رواية "السايلوب" فئات المهمشين وقد ابتلعا القهر والبؤس والعجز والكبت وسائر الأزمات التي رمز لها بـ"السايلوب" أو الوحش الأسطوري المفترس، وفق الميثولوجيا الإغريقية، ثم يتصاعد الخطر ليفتك بكل الطوائف في مجتمع لم يعد هناك أمل في إصلاحه وانتشاله من غرقه.

ويستعيد صنع الله إبراهيم في روايته "1970" شخصية جمال عبدالناصر والمحيطين به، روائيا وإنسانيا، وينجو السارد من التاريخي والسياسي المعروف ليصوّر خلجات البسطاء والعاديين الذين تعلقت أمانهم في ذلك الوقت بالزعيم المصري الراحل.

ويستخدم وليد علاء الدين في روايته "الغمضة" لعبة الاستعمارية الطفولية للوحش في أجواء عجائبية يتقصى خلالها فئات من المهمشين مثل المهزجين ولاعبي السيرك وغيرهم ممن يعيشون على هامش الحياة الطبيعية، ويتضح أنهم قد يكونون أكثر تفهماً لحقيقة الحياة شرط تخليهم عن أفععتهم ومساحيق وجوههم.

من خلال لعبة السينما، والخلط بين الحقيقي والتمثيل، تمضي منال السيد في روايتها "غنا المجاذيب" نحو تشخيص أحوال الفقراء المنغمسين بارواحهم وأجسادهم في التراب القاهري الخائق للاحلام والطوحات. ومن الهامش أيضا، تستحضر سعاد سليمان في روايتها "هبات ساخنة" ثوار الظل الذين شاركوا في ثورة يناير 2011، لكنهم لم يتمكنوا من تنسّم هواء الحرية في واقع يحكمه ميراث شديد القسوة والعنف.

ويمضي الأردني صبحي فحمادي إلى "قاع البلد" في روايته التي تحمل هذا العنوان، مصورا حياة "القاع" بالمعنى الحقيقي والرمزي في مدينة عمان وما حولها بعد نكسة 1967، بأسلوب دراماتيكي جانبي.

الوجه الآخر

حسب الناقد والكاتب مصطفى عطية جمعة، فإن السارد العربي قد نجح في تقديم المجتمع بكافة فئاته وشرائحه الاجتماعية من خلال تعاطف الرواية مع المهمشين، وما أكثرهم، في المجتمعات العربية، فهم القانعون بحياتهم، الراضون بما قسمه الله لهم، الفرحون بأي عطاء، المعطشون لأي بشارة.

ويوضح عطية لـ"العرب" أنه عند قراءة تاريخ الرواية العربية في ضوء

هؤلاء المهمشين ببعضهم البعض، وعلاقات الآخرين بهم.

ويعد نجيب محفوظ أبرز الروائيين الذين رسموا خرائط للمجتمع المصري من خلال المهمشين وتفاعلاتهم الدالة الرمزية، ويتجلى ذلك بشكل واضح في أعمال من قبيل "الحرافيش"، "الصح والكلاب"، "زقاق المدق"، "الثلاثية"، وغيرها.

واقترنت أسماء روائيين بهما الصعاليك" بشكل مباشر، وعلى رأسهم خيري شلبي الملقب بنصير المهمشين والفقراء، حيث تناولوا باستفاضة تشرّح المجتمع المصري في المدينة والقرية من خلال قصص حياة المهمشين والتحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي طرأت عبر الزمن، كما في أعماله "وكالة عطية" و"منامات عم أحمد السماك" و"الأوباش"، وغيرها.

منهم كذلك جمال الغيطاني في بعض أعماله مثل "الزيتني بركات"، التي صاغت التاريخ من "الهامش الشعبي" وعالم البصاين، وليس من التدوين الرسمي للأحداث، فالتاريخ هو ما يتناقله الناس ويحفظونه في قلوبهم، وليس بالضرورة أن يتضمن الأحداث الرسمية العريضة التي ترضي السلاطين والحكام.

والنقط محمد البساطي في أعماله مثل "صخب البحيرة" تفاصيل حياة البسطاء والمهمشين، ومنهم الصيادون على القوارب الفقيرة، متخذًا من هذه العوالم معبرا إلى الجوهر الإنساني الصادق النبيل، في صراعه مع الإفرازات المادية للعصر الاستهلاكي، بحس شعري استشفافي.

وإلى هؤلاء انحاز إبراهيم أصلان في مجمل أعماله، وأشهرها "مالك الحزين"، وهي سرديات لخصت أحوال المجتمع بكل ما يكابه من تمرق وعينية وتكريس للطبقية بما تعنيه للكثيرين من فقر وانهازمية وإنسحاق.

ولم تتخل التجارب الروائية المعاصرة والرائنة والشابة عن إبراز فئات المهمشين والمنسيين للقبض على الحالة المجتمعية ككل في تناقضاتها

تتنوع مجالات الرواية العربية وتياراتها وأساليبها التعبيرية منذ نشوئها بشكلها الفني الحديث قبل أكثر من مئة عام حتى يومنا هذا، لكنها دائما على اختلاف مذاهبها مشغولة بشكل أو بآخر بالإنسان المنغمس حتى الخناخ في صراعاته المتعددة داخل مجتمع مليء بالتناقضات، وهو ما جعل المهمشين فاكهة للكتابة.



في نظرتها الشاملة إلى ما يجري في معترك الحياة، تلقت الرواية العربية أكثر ما تلقت في نماذجها المهمة عبر الأجيال إلى طبقات المنسيين والمهمشين والفقراء والمقهورين، فهؤلاء هم ملح الأرض والسرد معا.

الأبطال العاديون والبسطاء والمنازومون، هم الأجرس إبداعيا بالتشخيص، والأقدر على تمثيل التاريخ الحقيقي والواقع البشري المعيش من وجهة نظر المؤلفين، الذين يخالفون في هذه المسألة المؤرخين المعتمدين، المعنيين عادة بالأحداث الكبرى وما تليه إرادة القادة والزعماء وذوي النفوذ والوجاهة والمال وجوقة المنتصرين والمنتهزين.

فاكهة الكتابة

لم تكن الرواية لتبلغ هذه المنزلة المتفوقة والتأثير الملموس بين الآداب والفنون الحديثة لولا عنايتها المحورية بالصراع، وقد اعتبر البعض مثل جورج لوكاتش أنها اللون الأدبي الأكثر نموذجية في المجتمعات البرجوازية بسبب قدرتها على تقصّي التناقضات الاجتماعية والطبقية وتعرّيتها بجسار، وذهب فيغل إلى أفضلية الرواية عن الشعر في تعيين الوقائع اليومية وتطورات الحياة الجديدة بكل ما فيها من تشابكات.

ومهما تعددت أشكال الرواية بين واقعية وتاريخية وبوليسية وسياسية وفانتازية وغيرها، ومهما بلغت الرواية الحديثة من التجريب في خطاتها النفسية والسحرية المثيرة، فإنها إن أعادت النظر إلى بعض عناصرها ومقوماتها الأساسية مثل الشخصيات المتعددة والزمان والمكان والحكاية والأحداث المتصاعدة والحبكة وغيرها، يصعب أن تتخلّى عن الصراع، على أي مستوى من المستويات، حتى بين الفرد وذاته في بعض المراحل المركبة. وفي مراحله هذا الصراع الدائر تحضر

عادة توترات الخلطة المجتمعية، التي لا يفصل عنها الفرد أبداً حتى في عزلة.

وسط هذه التناقضات والانقسامات والصراعات التي وجدت الرواية العربية فيها ضالتها لنسج قماشتها الثرية، يحتل المهمشون والحرافيش والفقراء والمقهورون والمثقفون خارج الحياة أنواراً محورية بين فئات المجتمع في أعمال المبدعين النابغين حتى يومنا هذا.

هكذا هي الرواية منذ الكلاسيكيات الواقعية لنجيب محفوظ، مروراً بالتجارب التالية مثل حنا مينة ويوسف إدريس وإميل حبيبي، وجيل وجمال الغيطاني ومحمد البساطي وإبراهيم أصلان ويحيى الطاهر عبد الله، وصولاً إلى الأجيال الرائنة،

مثل إبراهيم عبدالمجيد وصنع الله إبراهيم ومحمد الخرنجبي وإبراهيم نصرالله، وكتابات الأجيال الأحدث والمبدعين الشباب.

إن البسطاء هم فاكهة الأجيال الروائية المتتالية بلا منازع، وهم ليسوا مجرد طبقة أو فئة تتصارع مع الفئات والطبقات الاجتماعية الأخرى، وإنما اتخذهم الروائيون نافذة لرسم صورة المجتمعات العربية ككل، من خلال علاقات



يوميّات يغمرها الملل تتحوّل إلى فوبيا مرضية

«فتاة العزل».. فيلم خيال علمي يحاكي أجواء كورونا بأسلوب سطحي



التكرار أفقد الحكايات معانيها

من جيران محيطين بروبوي، لاسيما وأن المشاهد الخارجية تظهر وجود العديد من البيوت، لكن روبي سوف توحى لنا أنها تعيش معزولة في بيئة بلا بشر، فإين أولئك البشر ولماذا حياتهم مجهولة؟ هل أصابهم الوباء أم قرّوا إلى جهة غير معلومة؟

أسئلة من دون أجوبة ولا حتى تلميحا بأي شكل، وبإقامتها حضور الأب بشكل طبيعي من دون احتياطات تذكر وكذلك حضور صديق روبي، لكن شخصية واحدة تظهر خاطفة، ربما إحياء بأن الوباء ما هو إلا شكل من أشكال الزومبي.

الحاصل أن هذا الفيلم هو فيلم الممثلة - المخرجة باميتياز التي أرادت أن تمنح فيلما لنفسها، ولو كان هزليا في المعالجة وفي التحوّلات الدرامية، ليُفاهم ذلك سطحية الممثلة - المخرجة ذاتها تمثيلا وردود أفعال بلا معنى ولا هدف.

ولكي نمضي في تلك الاستمرارية من العبثية والسطحية سوف نتساءل مع روبي، يا ترى ما هو مصدر كل تلك الإرساليات البريدية التي تصلها بانتظام وكلها عبارة عن صناديق كارتونية محمّلة بالهدايا؟ وحتى وهي تتصل بشركة الشحن سوف تتفاهم حالة الفوضى، فالشركة لا تمتلك أية إجابات فيما الطرود البريدية متواصلة.



المخرجة- الممثلة
نيكول دانييلو
تفعل في تقديم وجهة
نظر مختلفة عن الوباء

التحدّي في الفيلم كما ذكرنا يكمن في تفشي الوباء وهي القيمة الرئيسية في هذه الدراما الفيلمية، لكننا سوف نفتقد أصدا ذلك لدى أشخاص آخرين

روبي في منزلها وبين ما يحيطها من بيوت وطبيعة، فضلا عن لقطات للشوارع المقفرة وعلى خلفية البيانات والتحذيرات الحكومية للناس للحد من تفشي المرض بشكل غير مسبوق. وأما روبي في سذاجتها وسطحياتها فإنها تمارس في منزلها العايا طفولية لسد الفراغ، لا تقطعها سوى اتصالاتها الهاتفية مع صديقتها في ثرثرة متكررة، بينما يبقى الصديق المتخصص يمارس هوايته تلك.

ولعل السؤال المرتبط بالسرد الدرامي هو لماذا يتم اختيار الشخصية التي تتعامل مع القضية الجادة والخطيرة ما لم تكن في مستوى التحدي والتعقيدات المرافقة، بينما هي هنا في ما يشبه العبثية أو لتفترض أنها محاولة لتسطيح ردود الأفعال تجاه الحجر في كونها عملية غير مجدية وتحضر من خلالها أيضا نظرية المؤامرة؟

وبين صديقتها لكي لا تتّم العدوى، ولكن كيف وهذا الصديق يمضي بعض الوقت في التلصّص عليها ثم وهي تتفاعل معه على افتراض أن شخصا ما يتلصّص عليها فعليا، ثم تنتقل إلى الطريقة التي يقوم بها الجار بالتلصّص والتي تتميز بالسذاجة الكاملة؟

يمكننا القول إن هذا الفيلم هو لتتبع الحياة اليومية أو الروتين اليومي للشخصية في ظل الحجر، وهي حياة يومية مليئة بالضجر واللاجدوى ولم يساهم الحجر في فقدان روبي للكثير ممّا كانت تعيشه في السابق، وقسم كبير منه مجهول بالنسبة إلينا، فلو استثمرت تلك اليوميات بأسلوب وثائقي لتغير إيقاع الفيلم ومعالجته.

في المقابل يمكن النظر إلى الجانب الواقعي في الفيلم، فهو يتابع تلك اليوميات من خلال مشاهد خارجية كان يقمها بمقابلة فواصل ما بين مشاهد

مع مرور أكثر من عام على تفشي فايروس كورونا وما أحدثته من تغييرات حادة في مفردات الحياة اليومية واتجاه الملايين من البشر في أنحاء العالم إلى الانعزال والحجر ولزوم المنازل، ظهر ما يمكن اعتباره موجة في مجال سينما الخيال العلمي تحاكي أجواء الجائحة، حيث سبقت لنا مناقشة أفلام شبيهة بهذه الموجة المهتمة بأفلام الأوبئة ومن بينها فيلم "كوفيد - 21" وفيلم "سمكة صغيرة".

دون أن نعلم الكثير عن أسرتها وعلاقتها سوى زيارة والدها الخاطفة منعدمة المعنى.

بتحوّل حجر روبي إلى نوع من الهوس الممتزج بالفوبيا، هوس في الاستماع إلى القصص والتحذيرات المرتبطة بتطوّر الوباء والخوف من وصوله إليها بالتزامن مع انتشاره بشكل متسارع.

وحاولت المخرجة - الممثلة العيور على أجواء كوفيد - 19 وتجاوزها، لكنها لم تنجح وبقيت أسيرة أجوائه وما خلفه من تغيير للعادات اليومية، وأما بالنسبة إلى الشخصية التي قدّمها الفيلم وهي الشخصية الرئيسية روبي بسطحياتها الشديدة وسذاجتها فقد كان متوقعا أن تتأزم نفسيا وتعيش عزلة قاسية.

على صعيد البناء الدرامي لهذه الشخصية فقد بدت وكأنها بلا مشاعر باتجاه أي أحد وهو أمر نجهل تماما خلفياته، وبقينا كذلك حتى نهاية الفيلم، فعندما يزورها أبوها لا تبدي له أي اهتمام بل تتركه واقفا في الخارج ولا تقترب منه وتودعه بعد دقائق قليلة.

أما في محيطها الاجتماعي فلها صديق وصديقة، وعلاقتها بهما لا تتعدى تلك السطحية مع أنهما أقرب شخصين إليها، حيث تتبادل معهما الحوارات عبر الهاتف والإرساليات القصيرة وتتبع آخر البيانات حول الحال الوبائية وإجراءات الحجر، وكلما زادت تلك الإجراءات يزداد هلع روبي وخوفها من الإصابة.

لا تترك روبي وسيلة للوقاية لم تتبعها ابتداءً من استعمال كميات من معققات اليدين وانتهاءً إلى حساب المسافة بينها



يعالج فيلم "فتاة العزل" للمخرجة نيكول دانييلو أجواء كوفيد - 19 وما أحدثته من تغييرات في نسق الحياة اليومية للأشخاص والشعوب، وذلك من وجهة نظر روبي (الممثلة نيكول دانييلو) وهي نفسها كاتبة السيناريو والمخرجة والمنتجة المشاركة في إنتاج العمل، فالفتاة روبي تعيش لوحدها ومن



الفيلم يبالغ في تسطيح ردود الأفعال تجاه الحجر على اعتباره عملية غير مجدية في إشارة إلى نظرية المؤامرة

«قانون العباقرة» مسرحية سياسية

تنتصر للفن في زمن الوباء

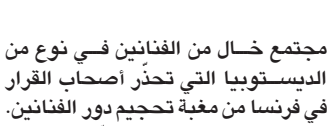
إلى مكتب رئيس دولة أشبه بالملك أوبو بطل الفريد جازي ليلحق في النهاية نوعا من العرض الفرجوي يلتقي فيه الضحك بالثالمل الأخلاقي والسياسي.

وتتبنى المسرحية رغم لوحاتها وشخصياتها المتعددة على بحث في سيرة نائب الشعب ريمي غوتار منذ ولادته، والمسيرة الخائبة لوالده الذي كان حسب طبيبه المتخصص في التحليل النفسي "سيناريست فاشل، ولكن شيزوفريني عبقري"، إلى انفصاله عن زوجته التي هجرته لتعلق فنانا "كريها مقيتا"، حسب عبارته. ويتجميع هذه القطع المربكة ندرآ أسياپ كره النائب ريمي غوتار للفن والفنانين، ونذكر أن الرجل مضطرب نفسيا، فهو لا يحلم أبدا، وذو ذاكرة مخرومة، إذ يعترف بنفسه أنه لا يتذكر شيئا.

تسرد المسرحية إذن سيرة ريمي غوتار منذ اللحظة التي سبقت ولادته من أم محبطة وأب فنان فاشل، وتصور مختلف المراحل التي مر بها من طفولته إلى شبابه حين زار أحد متاحف الفن المعاصر صديقة زميلته الطالبة التي كانت منبهرة بالأعمال الفنية المعروضة، فيما لاحظ هو أنّ "النظر إليها أعسر من رسمها". ثم بعد أن تخرّج وأصبح مؤرخا وانتخب نائبا في البرلمان لم ير من الأدواء التي تنخر مجتمعه سوى الفن.

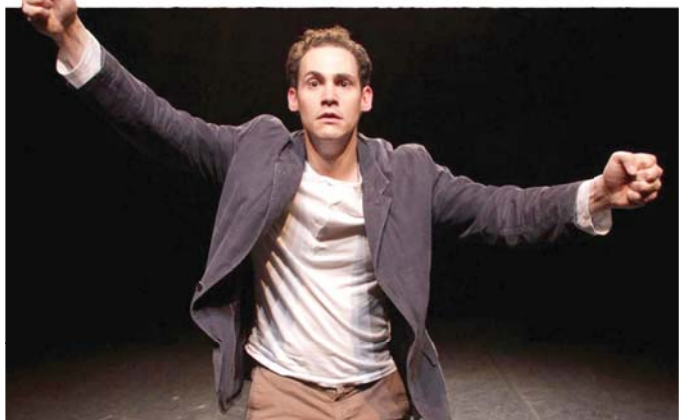
ومن ثمّ بعد مشروع قانون لاستئصال الفنانين جذريا من كل ما له صلة بالفن "تلك الطائفة غير المنتجة" على حدّ تعبيره، وتأهيلهم في ما ينفع الناس في حقول أخرى ذات إنتاجية ملموسة. فينيري يدافع عن مشروعه متحاما على زملائه وقادة حكومته الذين لا يعاونون مثله الفن وأهله ولا يؤيدون مشروعه. فكان من بين من تصدوا له ريجيس دوقلو أحد الفنانين التشكيليين الذين تجد أعمالهم رواجاً كبيراً في السوق، وقد تحذاه في لقاء تلفزيوني مباشر ليثبت تهافت موقفه. ثم يلتقي بمخرج شحاذ

على موقع "بوليك سينا" قناة مجلس الشيوخ الفرنسي تبيّن هذه الأيام مسرحية "قانون العباقرة" التي كان من المفروض أن تعرض على خشبة مسرح "لا سكال" بباريس، وهي من تأليف فرنسوا دو برويير وإخراجة وتمثيله يطرح من خلالها سؤالا يتداوله السياسيون "ما جدوى الفن؟".



تستعرض مسرحية "قانون العباقرة" مجتمعا متخيلا كما يزعم فرنسوا دو برويير، فيما هو صورة عن المجتمع الفرنسي اليوم، حيث يبرز نائب من نواب الشعب كخصم لحدود للفن والفنانين، و"يحلّم" بعالم يكون قد تخلص منهم بشكل نهائي لا رجعة فيه لأسباب ذاتية لا علاقة لها بجوهر الفن ومراميه ولا بتياراته ومدارسه، وإن كان سيتهجم عليها بغير علم.

وهو ما يعطي المسرحية بعدا سياسيا، فالنائب ريمي غوتار يريد أن يعرض مشروع قانون يحمل اسمه يلغي الفن ويستأصل الفنانين من المجتمع بدعوى أنهم غير منتجين يعيشون عالة على المجتمع ولا يقدمون له ما يفيد، فيجد دو برويير في ذلك فرصة لتخيّل



عرض فرجوي يلتقي فيه الضحك بالتأمل

الحروب لا تنتهي أيها الجمال



“يوما ما سيعمّ السلام الأرض”، تلك أمنية قديمة قدم الإنسان غير أنها لم تتحقق. هل الحرب أقل تكلفة من السلام؟ غالبا ما كانت البشرية تستلهم من الحروب أبطالها. إن لم تقع تلك الحروب يتم تخيلها. ما هذا الشغف الغريب بالشّر؟

وإذا ما كان بابلو بيكاسو قد رسم “جورنيكا” عام 1937 في محاولة منه لأن يضع حدا للحرب التي محت مدينة بشريها، فإن تلك اللوحة ذهبت إلى المتحف ولم تنته الحرب. لم تنتصر اللوحة على الحرب، غير أن الجمال من خلالها أطلق صرخته التي لا تزال مدوية.

لا تزال الحرب قائمة. لا يزال الإنسان أضعف منها. غير أن الفن هو الآخر لا يزال مصرا على الدخول في حرب ليست متكافئة كما يعتقد الكثيرون.

حين رُسمت الأساطير المستلهمة من الحرب ظن دعايتها أن تلك الرسوم تتحدّ ما يفعلون. ذلك ليس صحيحا. فنابليون الذي رسمه جاك لوي دافيد هو ليس نابليون الذي اكتظّ خياله بالحروب بل هو صورة مستعارة من



الفن حقيقة الأمل (لوحة للفنان لألناني أسلم كيفر)



إنجازات الجيش في مواجهة التطرف تخلصها السينما

السينما المصرية تواجه الإرهاب بأعمال ملحمية

«السرب».. فيلم يوثق لبطولات القوات المصرية ضد الإرهابيين في درنة الليبية

بالصوت والصورة وإغلاق الباب أمام أي محاولات للتشكيك.

ولا يخلو فيلم «السرب» من تلك الفكرة، كما يؤكد مؤلفه عمرو عبدالحليم، الذي قال إن الفيلم وجد دعما وترحابا من قبل الجهات المعنية، وتحديدًا الشؤون المعنوية بالجيش المصري، ويرصد ما تتعرض له البلاد من مؤامرات خارجية، ويمثل قصة يجب روايتها دون تضليل وتنسويه تحض على قيمة الانتماء التي قلت تدريجيا مع الزمن وهو واجب وطني قبل أن يكون فنيا.



محمد عفيفي

المصريون يستقون التاريخ من السينما والدراما وليس من الكتب

وحظي فيلم «الممر»، بطولة الفنان أحمد عز وهند صبري، الذي تم عرضه منذ عامين في دور العرض، وبيت من وقت لآخر على القنوات التلفزيونية بمصر، بنسبة مشاهدات عالية، ويتناول فترة حرب الاستنزاف السابقة لمعركة أكتوبر 1973، ووصل الأمر إلى مشاركة عسكريين في أعمال صيانة المعدات الخاصة بهزيمة عام 1967 من دبابات وطائرات ومدفعية ثقيلة لتكون صالحة للاستخدام في العمل.

ويصعب عزل الاهتمام بالأعمال العسكرية حاليا عن محاولات المسؤولين إظهار فكرة «رد الجميل» للشهداء وأسرمهم وتضحيات الجيش والشرطة، والتي تتضمن إطلاق أسمائهم على المدارس ودعوتهم في المناسبات الرسمية وتكريمهم.

واطلقت إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة المصرية، أخيرا مشروعا بعنوان «إبطال من بلدنا» يهدف إلى تحويل قصص بطولات وتضحيات رجال القوات المسلحة إلى أعمال مسرحية، يتم عرضها في جميع المحافظات تباعا، لتخليدهم ضمن خطوات استنهاض الهمم لاستكمال المسيرة الحضارية والمساهمة في بناء الشخصية الوطنية.

وأوضحت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله، لـ «العرب»، أن الإنتاج المصري ظل بعيدا عن حلبة الأعمال الحربية لاحتياجها لأعباء مالية ضخمة، ما يستدعي دور الدولة باعتبار الفن وسيلة لمخاطبة الأجيال التي لم تعيش تلك المرحلة أو غير ملزمة بالأحداث الوطنية.

وطالبت بعدم توقف الإنتاج عند مناطق تاريخية بعينها، ليمتد إلى مساحات أوسع ما يعكس بشكل حيادي الصراعات والانتصارات التي شهدتها الدولة لتحقيق أهدافها في تنمية الشعور بالإحساس الوطني، خاصة أن الشعب المصري متشوق بشدة للإحساس بالكرامة التي تولد لديه عند مشاهدته للملاحم المحلية.

وتحزرت التجارب الفنية المصرية الأخيرة من الأسلوب الغربي في القصة التي تركز على حكايات الحب بين الجنود الذاهبين للحرب وبنات الجيران، وبنات معنية أكثر بنفاني المقاتلين وتضحيات أسرهم وزوجاتهم والقلق الذي يكابدونه على أحياء يتجرعون الخطر في كل لحظة.

بالتفريق بين الفيلم التاريخي الوثائقي والدرامي، فالأول يسرد وقائع كما هي، على عكس الثاني الذي يتضمن مادة وطنية مع رصد لبعض الجوانب الاجتماعية، وكلاهما يتطلب وجود مستشار تاريخي لمراجعة السيناريو، وحضور جلسات التصوير للكشف عن أي خطأ تتنافى مع الوقائع الحقيقية.

وتعتمد تجربتا «السرب» و«الاختيار» على المزج بين المشاهد السينمائية والحقيقية، وتطعيمها بمقاطع من أحاديث القيادة المصرية المواكبة للأحداث، ما يجعلها هجينا من الأعمال التسجيلية والدرامية.

ولا تكفي الأعمال الجديدة بالتركيز على الجانب الحربي فقط، لكن دائما ما تتطرق إلى الجوانب الاجتماعية التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، والإشارة إلى أزمات الكهرباء والمحروقات وأسعار الصرف وندرة السلع، ومقارنتها بما تم تحقيقه من مشروعات على أرض الواقع، ونتائج برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي القى بظلاله على قطاعات من السكان.

مشاهد فنية وحقيقية

تحولت المقاطع المصورة بوجه عام إلى رأس حربة في توثيق التغيرات التي تشهدها حياة المصريين. فافتتاح مشروع أو تطوير منطقة عشوائية يصاحبه إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة تظهر تطور العمل تفصيليا قبل التطوير وبعده، لتوثيق مجهودات الحكومة

وتدور «عمالقة البحار»، الذي تم عرضه عام 1960، عن استشهاده مجموعة من الجنود والضباط على وحدة قاذفات الطوربيدات الصغيرة إبان العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وإسرائيل) على منطقة قناة السويس عام 1956، بينما لعب الفنان إسماعيل ياسين دور البطولة في سلسلة أفلام حربية، تحمل اسمه مثل: «إسماعيل ياسين في الجيش»، و«الأسطول»، و«الطيران»، و«البوليس الحربي»، لتحفيز الشباب على التطوع في الجيش وكسر الجليد بين المصريين والسلطة الجديدة.

وأضاف عفيفي أن شريحة كبيرة من المصريين تستقي التاريخ من السينما والدراما وليس من الكتب، فعند سؤال أي مواطن عن شخصية كصلاح الدين الأيوبي يحكي قصة الفيلم السينمائي «الناصر صلاح الدين» بما فيها من أخطاء تاريخية، وليس ما تم دراسته في الكتب، وهذا يظهر أهمية الفن في الحياة.



يسود السينما المصرية، في الآونة الأخيرة، توجه نحو الاهتمام بالأعمال الحربية انساقا مع انفتاح الجيش على تصوير معاداته الحديثة، وإيمان قادته بقدرة الفن على توثيق جهوده وتضحيات عناصره أكثر من الكلمة المكتوبة، فتعددت التجارب التلفزيونية والسينمائية في هذا المجال، وكان آخرها فيلم «السرب» للمخرج أحمد نادر جلال والمتنظر عرضه قريبا في القاعات المصرية.

وأصبح الفن عنصرا أساسيا في تحقيق الكثير من الأهداف السياسية في المعركة الممتدة التي تخوضها الدولة المصرية ضد المتطرفين وكشف جرائمهم، وربما كان ذلك هو السبب لتعرض فيلم «السرب» لهجوم إلكتروني من قبل الإخوان بمجرد عرض مقطع دعائي جذاب له قبل أيام.

وتعدّ مساعي توثيق التاريخ عبر الفن السوازع الذي دفع الشركة المنتجة إلى بث مقطع تشويقي له حتى قبل انتهاء تصويره، ووضع جدول زمني لموعد طرحه في دور السينما، من أجل أن يواكب الإعلان عن العمل مع ذكرى عملية «درنة» بليبيا في 15 فبراير 2015.

وأكد محمد عفيفي، أستاذ التاريخ المعاصر، لـ «العرب»، أن السينما المصرية ليس جديدا عليها توثيق بعض البطولات الحربية أو دعم جهود الدولة، فذلك الأمر تكرر كثيرا في فترتي الخمسينات والستينات بسلسلة أعمال مثل «عمالقة البحار» لأحمد مظهر عن تضحيات رجال البحرية المصرية، أو أعمال الفنان إسماعيل ياسين التي كان هدفها تحقيق التلاحم بين الشعب والجيش في أعقاب ثورة 1952.

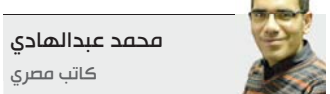
ويدور «عمالقة البحار»، الذي تم عرضه عام 1960، عن استشهاده مجموعة من الجنود والضباط على وحدة قاذفات الطوربيدات الصغيرة إبان العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وإسرائيل) على منطقة قناة السويس عام 1956،

بينما لعب الفنان إسماعيل ياسين دور البطولة في سلسلة أفلام حربية، تحمل اسمه مثل: «إسماعيل ياسين في الجيش»، و«الأسطول»، و«الطيران»، و«البوليس الحربي»، لتحفيز الشباب على التطوع في الجيش وكسر الجليد بين المصريين والسلطة الجديدة.

وأضاف عفيفي أن شريحة كبيرة من المصريين تستقي التاريخ من السينما والدراما وليس من الكتب، فعند سؤال أي مواطن عن شخصية كصلاح الدين الأيوبي يحكي قصة الفيلم السينمائي «الناصر صلاح الدين» بما فيها من أخطاء تاريخية، وليس ما تم دراسته في الكتب، وهذا يظهر أهمية الفن في الحياة.

وتعزّ أرفف مكتبات كليات الإعلام بدراسات عن نظرية «ترتيب الأولويات»، والتي تؤكد غالبيتها وجود تأثير قوي للسينما والدراما على الناس وتشكيل أولويات مختلف الفئات، ووعي الشباب والمراهقين، وتعتبر تلك الفئة الأكثر استقطابا من التنظيمات المتطرفة.

وطالب أستاذ التاريخ



محمد عبدالهادي كاتب مصري

تنتظر دور العرض المصرية قريبا طرح فيلم «السرب» الذي يدور عن قصاص القوات الجوية من التنظيمات المتطرفة في مدينة درنة الليبية قبل ست سنوات، عندما أقدمت عناصر داعش على ذبح 21 مسيحيا من العاملين المصريين في المدينة وتصوير العملية وبثها عبر الشبكات الإعلامية المتطرفة.

ويأتي «السرب»، الذي يلعب بطولته الفنان أحمد السقا وأسر ياسين وأحمد حاتم وكريم فهمي وشريف منير، والكثير من ضيوف الشرف، ومن تأليف عمرو عبدالحليم وإخراج أحمد نادر جلال، ضمن توجه جديد لتوثيق بطولات الجيش المصري، بعدما ظل الإنتاج الفني محصورا على الصراع العربي الإسرائيلي، وحرب أكتوبر 1973.

ويبدو العمل مكملا لنهج بدأه منتجو مسلسل «الاختيار» بطولة الفنان أمير كرارة، والذي تم عرضه في الموسم الرمضاني الماضي، ويدور في الفلك ذاته بتتبع قصة استشهاده العقيد أحمد منسي ضابط الصاعقة الذي استشهد في معركة مع المتطرفين في شمال سيناء، ولقي إشادة كبيرة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي كرم أبطاله، مطالبا بالمزيد من الأعمال التي تدور في الفلك ذاته.

ويجري إعداد الجزء الثاني من مسلسل «الاختيار» المزمع عرضه في رمضان المقبل، بطولة الفنان كريم عبدالعزيز وأحمد مكي، ويسلط الضوء على الأحداث التي شهدتها مصر بداية من 2012 وحتى 2020، ويطولات قوات الشرطة والجيش في حفظ الأمن في تلك الفترة الانتقالية الصعبة، إلى جانب ملابسات فض اعتصام أنصار الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسي في ميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة الكبرى.

ذاكرة بصرية

تتعاطى الأعمال الجديدة على خلفية أن الشعب المصري يملك ذاكرة بصرية عميقة تجعله يبني تصورات عن التاريخ عبر ما يشاهده في السينما والدراما، مع تناقص معدلات قراءة الكلمة المكتوبة، ما يجعل التوجه الفني الجديد يحظى بدعم رسمي باعتباره أحد عناصر مواجهة التيارات المتطرفة التي تمارس الاستقطاب ليلا نهارا.

وقال تامر مرسي، رئيس الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، عبر حسابه على موقع فيسبوك، إن «شركة سينرجي» التي تنطوي تحت لواء المجموعة، أنتجت «الاختيار» وخافسوا منه (بمعنى الإخوان)، فصنعت «السرب» وسخافون منه أيضا، مضيفا أن «العمل هدية للشعب المصري وهو تمجيد للشهداء».

المغرب يعرض فيلم «فتوى» المندد بتنامي التطرف في تونس

الرباط - أعلنت جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان أن «مخاطر استقطاب الشباب نحو التطرف» ستشكل موضوع اللقاء السينمائي لشهر فبراير الجاري، وذلك من خلال عرض ومناقشة فيلم «فتوى» للمخرج التونسي محمود بن محمود ما بين 25 فبراير الجاري إلى غاية الرابع من مارس القادم.

وتكررت الجمعية في بلاغ لها أنها ستعرض الفيلم التونسي في إطار ديناميكية لقاء «خميس السينما وحقوق الإنسان» على منصتها الرقمية، كما ستعظم في السادس والعشرين من فبراير نقاشا حول مضامين الفيلم مباشرة عبر الإنترنت.

ويظل الفيلم متاحا على المنصة الرقمية للجمعية لمدة أسبوع، ويأتي العرض والنقاش الذي سيعقبه في إطار مشروع «السينما أرضية للنهوض بحقوق الإنسان والمواطنة» الممول بشكل مشترك من الاتحاد الأوروبي وسفارة هولندا بالمغرب.

وحصد فيلم «فتوى» العديد من الجوائز في مختلف المهرجانات والتظاهرات السينمائية العربية لعل أهمها حصوله على جائزة التانيت الذهبي في الدورة التاسعة والعشرين من أيام قرطاج السينمائية وجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي في العام 2018، كما فاز بالجائزة الكبرى للمهرجان المغربي للفيلم بمدينة وجدة المغربية في العام 2019.

ومن هناك ينحسر المكان ويضيّق مع حضور المتشددين والتكفيريين في شقة الإرهابي ومحل الإنترنت والأقعة الضيقة لبلدية تونس العتيقة. كما تخفت الإضاءة وتغيب الموسيقى التصويرية عن تلك المشاهد في إحالة إلى فكر متجبر يرفض كل أشكال الفنون ويجزّمها، بينما يتسع المكان وتحضر الإضاءة بقوة في المشاهد الداخلية وتحظر الموسيقى بقوة عندما يتعلق الأمر بالحدثيين المتحرّرين والتقدميين المنصرين للفن أساس الحياة.

وتتّكّن الفيلم بطرحه الجريء من تعبئة المسكوت عنه دينيا واجتماعيا وسياسيا من خلال تناوله لظاهرة الإرهاب ومحاولة معالجتها بشكل درامي يبرز النتائج السيئة لحالة الجمود الذي أصاب الحياة الفكرية والاجتماعية في المجتمعات العربية الإسلامية نتيجة غلق باب الاجتهاد والتحديث في الإسلام، الأمر الذي أدّى إلى المزيد من التعصّب والانغلاق على الذات وفتح الباب أمام فتاوى التكفير التي خرجت من سياق الفتوى إلى دعوة صريحة لإراقة الدماء والتخريض على العنف والكراهية.

و«فتوى» هو خلاصة رؤية سينمائية وموقف واضح ضدّ كل مظاهر التطرف والتعصّب التي تهدّد الهوية الثقافية للمجتمعات الإسلامية، ودعوة من المخرج إلى فتح السبيل أمام العقل وتحريره من كل القيود لإدراك وجوه الضعف والخلل الذي أصاب المجتمعات العربية التي باتت رافضة للاختلاف ومتنصرة للفكر السلفي المتحرّج.

ومحمود بن محمود هو مخرج سينمائي تونسي تخرّج في جامعة بروكسل ببلجيكا وحصل على الإجازة في الصحافة وتاريخ الفنون وشهادة في الإخراج السينمائي. وهو يعمل حاليا أستاذا لمادة السيناريو في جامعة بروكسل الحرة. وانطلق مشوار المخرج التونسي مع الإخراج من خلال فيلم عبور (1982) ثم فيلم «شيشخان» (1990) وتبعه بفيلم قوايل الرمان في العام 1999.

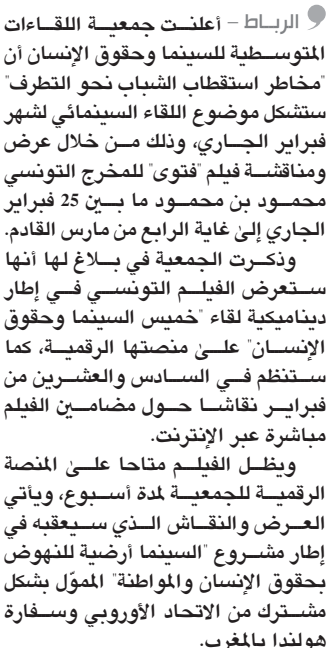
ومع بداية الألفية الجديدة خرج إلى النور فيلم وجد: ألف صوت وصوت عام 2001 الذي غرض في مهرجان البندقية السينمائي العالمي. وبعد فترة غياب طويلة عاد بن محمود بفيلم «الأسنان» عام 2012، ليعقبه بفيلمه الأخير «فتوى» في العام 2018.

والفيلم إنتاج تونسي - بلجيكي مشترك من بطولة أحمد الحقيان وغالية بن علي وسارة الحناشي وبمشاركة رمزي عزيز ومحمد ساسي قربال وجمال المداني.

وتدور أحداث الفيلم في العام 2013 حول إبراهيم ناطور (أحمد الحقيان) الأب المقيم في فرنسا والذي يجد نفسه مضطرا إلى العودة إلى تونس ليحضر جنازة ابنه الذي قضى في حادث دراجة نارية مروّع.

ورغم أنّ التحقيقات البوليسية أثبتت أن الحادث كان نتيجة الإفراط في السرعة إلّا أنّ تصادم العائلة مع أصدقاء ابنهم المتوفى ورفضهم القاطع لحضور أمه في الجنازة، باعتباره عورا، أثار شكوك الأب الذي قرّر أن يحقق بنفسه في حادث وفاة ابنه المستراب.

ومع تتالي الأحداث يكتشف الأب أن ابنه مات مقتولا بعد أن خرج عن طوع



الفيلم التونسي يعزي المسكوت عنه حول دهاليز عالم الجماعات المتطرفة التي تتخذ من الدين مطية لتحقيق أهدافها الخفية

والفيلم إنتاج تونسي - بلجيكي مشترك من بطولة أحمد الحقيان وغالية بن علي وسارة الحناشي وبمشاركة رمزي عزيز ومحمد ساسي قربال وجمال المداني.

وتدور أحداث الفيلم في العام 2013 حول إبراهيم ناطور (أحمد الحقيان) الأب المقيم في فرنسا والذي يجد نفسه مضطرا إلى العودة إلى تونس ليحضر جنازة ابنه الذي قضى في حادث دراجة نارية مروّع.

ورغم أنّ التحقيقات البوليسية أثبتت أن الحادث كان نتيجة الإفراط في السرعة إلّا أنّ تصادم العائلة مع أصدقاء ابنهم المتوفى ورفضهم القاطع لحضور أمه في الجنازة، باعتباره عورا، أثار شكوك الأب الذي قرّر أن يحقق بنفسه في حادث وفاة ابنه المستراب.

ومع تتالي الأحداث يكتشف الأب أن ابنه مات مقتولا بعد أن خرج عن طوع



حادث سير عادي يكشف عن ملابسات جريمة إرهابية غامضة

الصحافي الجزائري خالد درارني في انتظار الحرية بعد إفراج مؤقت

وكانت بداياته في وسائل الإعلام العامة إلا أنه أصبح مقدم برامج بارزا على محطات خاصة اعتبارا من 2013 واشتهر خصوصا بعرضه على محطات "دزاير تي.في" و "الشروق".



خالد درارني

الذين اتهموني بأنني لست صحافيا كانوا حاضرين في الاستوديوهات وأنا استجوبتهم بنفسي كصحافي

وقد أنشأ في 2017 موقع "قصة تريبون" الإخباري الذي يغطي أخبار الجزائر وحظرت السلطات اعتبارا من ديسمبر 2020. وعمل في الوقت نفسه مراسلا في الجزائر لقناني "تي.في 5 موند" والمنظمة غير الحكومية "مراسلون بلا حدود".

والمح الرئيس عبدالمجيد تبون الذي سمح بالإفراج عنه عبر إصدار عفو رئاسي عن معتقلي الحراك إلى أن خالد درارني جاسوس في خدمة السفارات الأجنبية، من دون أن يذكر اسمه.

وكان قد اعتقل في مارس 2020 في الجزائر العاصمة على هامش تظاهرة. لكن الصحافي دافع عن نفسه في المحكمة قائلا "كل ما فعلته هو ممارسة مهنتي".

وقام بتغطية مسيرات الحراك منذ انطلاقه في فبراير 2019 لاسيما عبر حسابه على تويتر الذي يتابعه مئات الآلاف من الأشخاص ووضع فيه صورا وشعارات وبيانات مباشرة من مسيرات الاحتجاج.

وبينما أطلقت الملاحقات القضائية ضده الواحدة تلو الأخرى، تحرك صحافيون وناشطون في مجال حقوق الإنسان في الجزائر وكذلك في الخارج للمطالبة بالإفراج الفوري عنه.

وقال درارني في تصريحات على قناة "الحرّة" عقب الإفراج عنه "أنا صحافي وكل الجزائريين والعالم يعرفون أنني صحافي إلا المحكمة التي أقرت بانني لست كذلك، بما أن المحكمة في حكمها الأول ثم في الثاني بمجلس قضاء الجزائر قضت بانني لم أثبت للعالة الجزائرية بانني صحافي".

وأضاف "هي تعتبر أن الإثبات يأتي عن طريق بطاقة".

وأوضح "أنا لست بحاجة إلى بطاقة وليست حاجة إلى وثيقة ولا إلى ورقة لأثبت أنني صحافي، الكل يعرف حتى الذين اتهموني بأنني لست صحافيا، وهم كانوا حاضرين في الاستوديوهات وأنا استجوبتهم بنفسي كصحافي".

وبدا درارني حياته المهنية كمقدم برامج تلفزيونية واكتسب شهرة قبل أن يصبح رمزا للنضال من أجل حرية الصحافة في بلد.

الجزائر- قال عبد الغني بادي أحد محامي الدفاع عن الصحافي الجزائري خالد درارني الذي أفرج عنه بموجب عفو رئاسي "إنه حر" لكن الإفراج "مؤقت". وقد أفرج عن درارني مراسل قناة "تي.في 5 موند" الناطقة بالفرنسية ومنظمة "مراسلون بلا حدود" الجمعة، بعد يوم من الانتظار الطويل لأقاربه وناشطين وزملاء صحافيين تجمعوا أمام سجن القليعة غرب العاصمة الجزائرية.

وعند خروجه من السجن رفع شارة النصر بأصابعه التي لوح بها في السنوات الأخيرة في مواجهة ترهيب السلطات. وقال في تسجيل فيديو تناقله رواد شبكات التواصل الاجتماعي إن معرفته "من أجل حرية الصحافة" لم تنته بعد، وتعهّد بمواصلة نشاطه "من أجل صحافة حرة ومستقلة في الجزائر". ولم يستد درارني من العفو الرئاسي لأنه يتعلق فقط بالمحكوم عليهم، بينما درارني لم يتم الحكم عليه نهائيا إذ سيتم النظر بطعن النقض الذي قدمه لدى المحكمة العليا في 25 فبراير القادم، لذلك فإنه لم يحصل سوى على الإفراج المؤقت في انتظار البت في القضية.

وفي منتصف سبتمبر حكم على الصحافي البالغ من العمر أربعين عاما بالسجن عامين بتهمة "التحريض على التجمع غير المسلح" و"المساس بالوحدة الوطنية". وقد بدا هزينا خلال محاكمته وأثار قلقا بشأن ظروف احتجاجه.

وقد تعرض للتهديد مرات عدة من قبل الأجهزة الأمنية التي اعتقدته لقربه من حركة الاحتجاج الشعبي (الحراك).

ضغط الجمهور يجبر المسؤولين على وقف مذيع مصري عن العمل

المشاهد أصبح الرقيب الأول على الخطاب الإعلامي



المهنية تسبق النجومية

الأول على الخطاب الإعلامي الموجه إلى الشارع وسط الصراع الدائر بين الهيئات المعنية بإدارة المشهد على هيئة الجهة المنوط بها المحاسبة، فنقابة الإعلاميين تنسب لنفسها هذا الحق، ومجلس تنظيم الإعلام يقول إن ذلك من صميم صلاحياته، ووزارة الإعلام في خلاف مع الطرفين، حتى انشغل كل طرف بالبحث عن النفوذ. ولفت محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة في تصريح لـ"العرب" إلى أن رضا الجمهور عن الرسالة الإعلامية هو الضمانة الأهم لاستمرارها، وتجاهل المتلقي يؤدي إلى زوالها وهو ما ادركه صانع القرار، فغضب المشاهد حتما سوف يؤدي إلى التوقف والتأمل في المحتوى وتغييره بعدما صار يتسبب في صدمة للجمهور.

وأوضح أن تكرار سقطات بعض المذيعين لن ينتهي طالما تمسك بعضهم بالقيام بكل الأنوار في وقت واحد، على من يطل التركيز على تصريحاته لأنها قد تقصيه من المشهد. ويعني إلغاء ترخيص مزاوله المهنة للإعلامي أنه لن يتمكن من الظهور على الشاشة مرة أخرى، وهي رسالة شديدة اللهجة لباقي المذيعين مفادها أن التغطية على التجاوزات انتهت في ظل دخول الجمهور ضمن معادلة المحاسبة، وصار على من يطل التركيز على تصريحاته لأنها قد تقصيه من المشهد.



محمد المرسي

رضا الجمهور عن الرسالة الإعلامية الضمانة الأهم لاستمرارها

وحاولت بعض الأصوات الإيحاء بأن الاستناد إلى ميثاق الشرف لتكميم الأفواه يمثل انتكاسة لحرية الرأي والتعبير ضد من يحاول التغريد خارج السرب، لكن الأغلبية أيدت القرار بدافع أن ذريعة حرية الرأي لا يمكن أن تكون مبررا للتجاوز والإهانة والسخرية وتشويه الصورة، ومثل هذه الأفعال هي التي تقود إلى التحرك نحو فرض المزيد من القيود على الخطاب الإعلامي.

وقال أحد المذيعين لـ"العرب"، وطلب عدم الإشارة إلى اسمه، إن التحرك العاجل الذي جرى مع تامر أمين لم يكن ليحدث لولا ضغط الجمهور لعدم التغطية على الأزمة والتعامل معها برعونة، وهو ما منح صانع القرار الإعلامي المبرر الكافي لتطبيق ميثاق الشرف كما ينبغي وبدون ضغط الشارع لن يتكرر ذلك.

وما يبرهن على أن التحرك جاء استجابة لضغوط الجمهور أن عقوبات انتهاك ميثاق الشرف الإعلامي تكون على مراحل، وتبدأ بتوجيه إنذار للمذيع والفتاة ثم التحقيق معه وتوقيع عقوبة بعدم الظهور لفترة وجيزة قد تكون لعدة حلقات، وأخيرا المنع من الظهور وسحب ترخيص مزاوله المهنة، لكن في حالة أمين جرى تطبيق أقصى عقوبة.

وارتبط التصعيد الجماهيري ضد المذيع بالعاطفة والدفاع عن شرف نساء الريف والصعيد بعيدا عن ميثاق الشرف الإعلامي، لكن ما أثار استفزاز البعض هو خروج بعض المذيعين للدفاع عن زميلهم وهذه الفئة صارت تمثل عبئا على المهنة لا تستدعي كل هذا الغضب. ويبدو أن الجمهور أصبح يتمسك بأن يكون الرقيب



أحمد حافظ كاتب مصري

دخلت الحكومة المصرية على خط أزمة الإعلامي تامر أمين الذي اتهم بإهانة سكان الريف والصعيد في برنامج تلفزيوني. وطلبت وزارة الدولة للإعلام من الجمهور وقف التصعيد والفتة في إجراءاتها لأنها لن تقبل المساس بأي شريحة في المجتمع والتعرض إليها بعبارات سلبية.

وقررت نقابة الإعلاميين سحب ترخيص مزاوله المهنة من أمين مقدم برنامج "آخر النهار" بقناة "النهار" الخاصة لخرقه ميثاق الشرف الإعلامي على خلفية اتهامه بإهانة مجتمع الصعيد، سكان جنوب مصر، وإهالي الريف في الشمال بأنهم يكتثرون في إنجاب البنات و"شحنين" للعمل خادمت في أحياء القاهرة لجلب المال، وذلك في تفسيره لأحد أسباب الزيادة السكانية. ولم يفلح اعتذار أمين في تهدئة غضب الجمهور، وبلغ الأمر حد تقديم طلبات إحاطة من نواب الصعيد والريف داخل مجلس النواب لاستدعاء المسؤولين عن المنظومة، وعلى إثرها تحرك المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وقرر وقف برنامج "آخر النهار" وأحال المذيع إلى التحقيق، وهو ما فعلته إدارة القناة كمحاولة لنزع فتيل الأزمة.

وعكس ارتفاع نبرة غضب المشاهدين على منصات التواصل الاجتماعي والمطالبة بمحاكمة مذيع أخطأ في حق شريحة من المجتمع، حجم التذمر الجماهيري من الأداء الإعلامي بشكل يحول دون التماس الاعتذار لأي سقطة. واقتنع الكثير من المشاهدين بأنه لا سبيل لإقصاء الخارجين عن النص والمتجاوزين سوى بممارسة المزيد من الضغوط على صناع القرار الإعلامي لتطبيق بنود ميثاق الشرف دون حماية بعض الوجوه لأنهم من أصحاب النفوذ. واعتادت الهيئات الإعلامية في مثل هذه الوقائع أن تكفي بإصدار المذيع الذي أخطأ مع توجيه إنذار مماثل للفتاة، لكن هذه المرة نجح ضغط الجمهور في وضع حد لتجاوزات أحد الإعلاميين، ما يعني أن المشاهد صار عنصرا فاعلا في المشهد الإعلامي ويقوم بدور القاضي الذي قد يحكم بأقصى عقوبة.

وأكد جيهان يسري عميدة كلية الإعلام في جامعة القاهرة سابقا لـ"العرب" أن الوعي الجماهيري المرتبط بالحفاظ على القيم والثوابت المجتمعية ضرورة حتمية لتصبح مسار الإعلام ووضعه على الطريق الصحيح، ويجب استغلال الفرصة من جانب المسؤولين لتكريس المهنة وتطبيق موثيق الشرف.

أنقرة تطلق قناة تلفزيونية لمساندة اللوبي التركي في واشنطن

هي "إبادة جماعية"، وقد أثار القرار غضب تركيا مع أنه غير ملزم وليست له تبعات قانونية.

ومثلت ميكروي المصالح التركية في الولايات المتحدة منذ عام 2013 وتم تسجيلها كوكيل لكل من سفارة تركيا في واشنطن العاصمة ومجلس الأعمال الأمريكي - التركي (تاك).

وقالت نورا هوفسبييان رئيسة مجلس إدارة المنطقة الغربية للجنة القومية الأمريكية في بيان "نتيجة للنشاط المستمر لمجتمعنا والدعم الثابت لاصدقائنا في المكتب المنتخب، أبلغت لتو من قبل قابليان نونيز وهو شريك في مكتب ميكروي في لوس أنجلوس أن شركة ميكروي للشؤون العامة ستنتهي تسجيلها كوكيل أجنبي لتركيا".

وأشادت هوفسبييان بالقرار ووصفته بأنه "يقف على الجانب الصحيح من التاريخ" في إنهاء علاقتها مع تركيا، مضيفة أنه سيكون بمثابة نموذج للشركات الأخرى التي تعمل لصالح تركيا أو أذربيجان.

ويبدو الاهتمام التركي واضحا بقناة "تاسك تي.في" التي تعمل على الدعاية المضادة لجماعة غولن والأزم بشكل علني، وقد بعث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برسالة مرئية لتهنئة القناة بانطلاق بثها على مدار الساعة.

وتبث القناة باللغة التركية وهي موجهة للمواطنين الأتراك والناطقين بالتركية في البلاد.

السياسية أكثر من التعامل معها باعتبارها مؤسسات إعلامية. ومن جانب آخر تلقى اللوبي التركي الذي يعتبر من بين أكثر اللوبيات نشاطا في الولايات المتحدة انتكاسة في أكتوبر الماضي عندما أعلنت شركة "ميكروي" للشؤون العامة أنها ستنتهي علاقتها مع الحكومة التركية.

خليل موطلو: القناة ستواصل مكافحة أنشطة الكيانات المعادية لتركيا مثل منظمة «غولن» واللوبي الأرمني

ويسعى اللوبي التركي عبر شركات العلاقات العامة لاستهداف جماعة رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة الذي اتهمه تركيا بالمسؤولية عن الانقلاب الفاشل الذي تم في صيف 2016، وبذل جهودا واسعة لتسليمه إلى تركيا دون أن ينجح في ذلك.

كما يعمل اللوبي التركي على ملفات شائكة أبرزها الخلاف التاريخي حول "مدابح الأرمن" مطلع القرن العشرين وعرقلة التشريعات الأمريكية التي تحلّل الدولة التركية مسؤولية المذابح، ورغم ذلك صوت مجلس النواب الأمريكي في أكتوبر 2019 بأغلبية ساحقة لصالح قرار يعترف بأن عمليات القتل الجماعي التي تعرض لها الأرمن بين عامي 1915 و1917

أنقرة - انطلقت قناة "تاسك تي.في" التلفزيونية التابعة للجنة التوجيهية الوطنية التركية - الأميركية في واشنطن السبت لمواجهة رجل الدين التركي "غولن" واللوبي الأرمني، بعد أن قامت واشنطن بالحد من نشاط الأتبع الإعلامي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وفي أول برنامج خاص لها استضافت القناة الرؤساء المشاركين للجنة التوجيهية التركية - الأميركية غوناي سوينج و خليل موطلو اللذين تحدثا عن أهمية القناة في دعم وتعزيز العلاقات التركية - الأميركية.

وقال موطلو إن "القناة ستواصل طريقها في مكافحة أنشطة الكيانات المعادية لتركيا مثل منظمة 'غولن' الإرهابية واللوبي الأرمني"، وهو الهدف الأساسي للقناة.

وبدأت القناة البث التجريبي في 16 نوفمبر 2020 من الولايات المتحدة تحت عنوان عريض "التعزيز التواصل بين أبناء المجتمع التركي في الولايات المتحدة".

وليست مصادفة أن يأتي إطلاق البث بعد أشهر قليلة على إعلان وزارة العدل الأميركية وضع هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية لدى واشنطن وتونجاي يوراكلي ضمن العملاء الأجانب، كما أن مؤسسة "تي.آر.تي" تواجه اتهامات أوروبية أيضا بالتجسس على المعارضين الأتراك على وجه الخصوص. وبموجب قانون العملاء الأجانب فإن أي مؤسسة مصنفة ضمن هذه القائمة ستوجب عليها الحصول على تصريح من الحكومة الأمريكية حتى تتمكن من فتح مكتب لها في أي مكان داخل البلاد، كما أنها ملتزمة بإخطار وزارة الخارجية الأميركية بكل خدماتها والتغييرات التي تطرأ على أطقم عملها مثلما تفعل البعثات الدبلوماسية تماما. وهو ما يجعل عمل وسائل الإعلام الأجنبية في نظر السلطات الأميركية إلى الطبيعة



قناة محددة الأهداف



جبل المستقبل يجب ألا يخرج عن السيطرة

شخصيات الكارتون يطالها الحجاب الإلزامي

بعد النساء في إيران

خامنئي: لا بد من مراعاة ارتداء الحجاب في الرسوم المتحركة

ويذكر أن الشرطة الإيرانية تجبر النساء على ارتداء الحجاب في الشوارع، حيث تتعرض السفارات إلى الضرب والإعتقال من قبل قوات الأمن بسبب مخالفتهم قواعد الحجاب الإلزامي.

وعملية فرض الحجاب في إيران قد تمت على مرحلتين: الأولى كانت في نفس عام الثورة سنة 1979 عندما فرض على النساء ارتداء الحجاب عند خروجهن إلى الشوارع وفي المؤسسات الحكومية.

وقد قوبل القرار بالرفض، ففي الثامن من مارس سنة 1979 خرجت الآلاف من النساء إلى شوارع طهران احتجاجا على القرار. أما المرحلة الثانية فكانت في عام 1983 عندما أقر قانون تجريم عدم ارتداء الحجاب، ووصلت العقوبة إلى الحبس مدة شهرين و74 جلدة، وقد احتجت الإيرانيات حينها بالنزول إلى الشوارع وارتدين ملابس سوداء.

وتحاول الإيرانيات مقاومة فرض الحجاب من خلال وضع غطاء لا يغطي الشعر كاملا والذي أسمته وسائل الإعلام الإيرانية الموالية للحكومة باسم "باد حجاب" أو "الحجاب السيء"، فيما تقوم أخريات باحتجاجات إلكترونية مناهضة للحجاب الإلزامي على غرار "الأربعة الأبيض" و"الحرية المسلموية".

وتشارك النساء ضمن الحملات الإلكترونية مقاطع فيديو وصورا لهن خلال سيرهن في الأماكن العامة من دون ارتداء غطاء للرأس، ويعبرن عن معارضتهن لارتداء الحجاب الإلزامي ويناقشن آمالهن من أجل حقوق المرأة. يُذكر أن قضية فرض الحجاب على النساء تثير دائما الجدل في الشارع الإيراني، حيث اعتبر 49.8 في المئة من الرجال والنساء في إيران مسألة الحجاب أمرا شخصيا لا يجب على السلطات التدخل فيه، بحسب إحصائية سابقة نشرها المركز الإيراني للدراسات الإستراتيجية.

هو عليه. هذا يعني أن معركتهم ضد الحجاب الإلزامي في العالم الواقعي لا تلقى أي صدى إلى درجة أنه يتعين عليهم الآن القتال من أجل الحق في الحجاب الاختياري لشخصيات الرسوم المتحركة.

في المقابل دافع مغردون عن فتوى خامنئي. وكتب معلق:

بالنسبة إلى أي شخص عاقل، إذا اعتاد أطفالنا على الشخصيات الكرتونية بدون حجاب منذ الطفولة، فسيتم اعتبار الحجاب في مرحلة البلوغ قضية غريبة وغير مرغوب فيها في عقلم الباطن.

وبالفعل فقد أنتجت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية مجموعة من أفلام الكارتون وصفت بـ"الطائفية" الموجهة فسيتم اعتبار الحجاب في مرحلة الحرمر مرتعا للصوم" تظهر فيها الشخصيات الكرتونية النسائية تلبس الشادور. ويجبر طلبة المدارس لاسيما في المراحل الابتدائية على مشاهدة هذه الأفلام.

وتعمل السلطات الإيرانية على ربط الحجاب بقيمة الشرف في أذهان الإيرانيين، بل وتشجع أن العديد من دول العالم تحسد الإيرانيات على حجابهن، فضلا عن تعمد السلطات إشاعة ثقافة الحجاب باستخدام الوسائل التقنية الحديثة، إذ تعتمد على تعديل المشاهد في الأفلام السينمائية الغربية بإضافة "غطاء" أسود على كل امرأة تكشف عن جسدها، ولا تستثنى من ذلك حتى الشخصيات الكرتونية مثلما فعلت بساقي الشخصية الكرتونية "نانكر بل" التي ظهرت في فيلم "بيتر بان" الذي أنتجه والت إيردني.

وبالنسبة إلى أولئك الذين يسيطرون على مقاليد الحكم في إيران، فإن منظر المرأة السافرة يعني لهم بداية الطريق نحو الانحلال الأخلاقي، ويعتبر الحجاب بالنسبة إليهم "أفضل سلاح يمكن أن يستخدم للسيطرة على المجتمع".

فتوى جديدة للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي لتحجيب الشخصيات الكرتونية تثير الجدل والسخرية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في إيران.

طهران - انشغل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في إيران بفتوى أصدرها المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي تنص على ضرورة ارتداء الشخصيات الكرتونية للحجاب ما أثار جدلا وسخرية.

والفتوى نشرتها "قناة الفقه والأحكام" التي تنشر فتاوى خامنئي. وسئل خامنئي عما "إذا كان من الضروري ارتداء شخصيات أفلام الرسوم المتحركة الحجاب"، فأجاب "على الرغم من أن الحجاب ليس ضروريا في ذاته بالنسبة إلى الشخصيات الكرتونية، لكن من حيث عواقبه فإنه من الضروري مراعاة ارتدائه في الرسوم المتحركة".

وليس من الواضح ما إذا سيكون لصدور هذه الفتوى تداعيات على توزيع الأقلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في إيران.

ويعارض بعض رجال الدين والفتوى الدينية في إيران منذ بداية تشكيل "الجمهورية الإسلامية" بحث الأقلام والمسلسلات الأجنبية التي تظهر فيها النساء دون حجاب، واعتبروا ذلك عاملا يعزز "نزع الحجاب في المجتمع".

وتناقل مغردون على موقع تويتر فتوى خامنئي مرفقة بصورة لشخصيات من عالم ديزني وقد ارتدت الحجاب. ونشر مغرد صورة لسندريلا قبل لبس الحجاب وبعده، وقال إن "سندريلا أصبحت سندرالله".

سيندرالله وسندريلا #كارتون— فتوايين.

وتهكم مغرد:

@Nanajib_

انظروا مستوى اهتمام زعيم..

aezzarab25

على كل القنوات وفي كل البرامج السياسية والدينية والرياضية والترفيهية يتكرر الكلام عن تنظيم النسل الذي أصبح أخطر التنظيمات التي تهدد الأمن القومي.. جربنا العناية المباشرة منذ زمن حسين ومحمد بن عليينا البحث عن رؤية مختلفة وأساليب جديدة للتعامل مع هذه المشكلة.

adab_twit

"أنا أعرف كل شيء"، قول شهير لحمار.

e7sas_sha3r_20

ستنسجم مع من يُسيبك في الروح وليس الصفات!

MERIAM_AL3TEEBE

هل تذكرن الصويتين الذين حققوا من خلال متاجرتهم بالدين مناصب وئراء وشهرة ليسوا أهلا لها؟ سندهم قريبا يخلعون الحجاب عن بناتهم وزوجاتهم كما يسوهن إياه عنة، من أجل الغاية نفسها (الثراء والشهرة والقبول).

vu00o

لا تستمر الحياة إلا بالتجاوزات؛ يجب أن تتجاوز خوفك وندمك وهزيمتك، وفي الكثير من الأحيان يجب أن تتجاوز بعض الأشخاص أيضا.

ghathami

دع البكاء يأخذ حقه، فالبكاء أعظم درجات اللغة. وقتل من قبل: الشعر بكاء فصيح، والبكاء شعر متفجر.

ZakYahALotaibi

"المكبر كالصاعد فوق الجبل، يرى الناس صغارا ويرونه صغيرا؛" العلاقة طردية في رؤيتك للأمر، فما ترسله يعود إليك.

YaMsh3L

تخاف ان تجلب لنفسك ندمًا آخر، لذا يبدو لك الصمت أكثر صوابًا.

سجال إلكتروني عراقي

عنوانه «كعبة كربلاء»

كربلاء (العراق) - أثار مجسم للكعبة وضع داخل مرقد الإمام الحسين في مدينة كربلاء الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي. وانتشرت صور لعراقيين يتصوّرون مع المجسم ويتركون به ما زاد التساؤلات من ناحية جدوى وضعه وعن الجهة التي وضعت، لاسيما أن الكثير من المتابعين في مواقع التواصل الاجتماعي انتقدوا ما أسموه "المبالغة" في التشابه و"تقديسها"، فيما تعامل آخرون مع المجسم على أنه حقيقي.

والعتبة الحسينية هي المكان الذي دفن فيه الحسين بن علي بن أبي طالب في كربلاء ويوجد بجانب قبره العديد من قبور أصحابه ممن كانوا معه في معركة الطف، بالإضافة إلى قبري القاسم بن الحسن وعلي الأكبر بن الحسين بن علي.

مكتب الشيخ الخالصي في النجف الأشرف

ما جرى من بناء ميكة على الكعبة المشرفة في مدينة الإمام الحسين الشهيد (ع) إنما هو فكر بواح وارتداد عن الدين، وأفتراء وكذب على الله وتكذيب صريح للقرآن (بنص الآيات القرآنية المذكورة من سورة آل عمران) فعلى العلماء والمراجع والمسؤولين في المؤسسة الدينية وكل من يقدر من المسلمين إنكار هذا الافتراء الصريح على الله والقرآن، والعمل على إزالة هذا المجسم من الأوتان وقول الزور، ومن يسكت عنه مشارك في الإثم والعدوان.

وسخر مغرد:

@AhmedAlazzawi2

من ضمن الانتقالات الشتوية هذا العام انتقال الكعبة إلى كربلاء.

وقال الكاتب العراقي عماد الدين الجبوري:

بعد مُّم في إيران، كربلاء في العراق تقيم تشبيهاً للكعبة المشرفة في مكة المكرمة ليطوف حولها أهل الضلالة والبعد والضياح. ومع شتمهم ولعنهم لصحابة رسول الله يطلبون من كعبتهم المزيفة سداد حوائجهم.

وقال أستاذ القانون الدستوري معمر الكبيسي:

@KubaisiDr

الحقيقة هذه أفكار ميليشياوية مدعمة بالسلاح ولو كانت تنصرف فردي لثار الأماشي عليها لأن العراقيين ليسوا بمجانين ليقبلوا بهذه الأفكار، وهي جزء من سياسة (التدجين) والإخضاع للشعب منتفض ضدهم أساسا. أي أن الموضوع سياسي ومحاولة خبيثة لتثبيت الزيف على العقل.

وقالت مغردة:

@LikeeSun

طبعاً مايتن تناقله من إنكار العتبة الحسينية لموضوع الكعبة ليس إلا للحفاظ على ماء الوجه بعد الاستهزاء الذي حصل، الفكرة موجهة ومطروحة ومضمونها وجوب نقل القبة إلى كربلاء، أما هذا حديث ثوري المالكى عن القبة الشيعية.

وكان رئيس الحكومة العراقي الأسبق نوري المالكي قال عام 2013 إنه "يجب تغيير القبة إلى كربلاء ونصلي في اتجاه قبة كربلاء خمس مرات".



من وراء الفكرة

مقايسة الملابس المستعملة أناقة وموضة متجددة

مبادرات في سنغافورة للاستفادة من خزانة ثياب تراعي البيئة



ملابس جديدة كل يوم

ولا شك أن معظم السلع الاستهلاكية تؤثر سلباً على البيئة، لكن صناعة الأزياء تسبب أضراراً بيئية عديدة بسبب الوتيرة المتسارعة التي تتغير بها الموضة من موسم لآخر، والتي تغري المستهلك على الشراء لمواكبتها.

وفي آسيا بشكل عام لا تحظى متاجر الملابس المستعملة بشعبية كبيرة لأن هناك اعتقاداً بأن هذه الملابس قد تجلب سوء الحظ أو أنها غير صحية.

لكن رأي باديت يرى أن طريقة التفكير هذه أخذة في التغير، فقد ظهر عدد قليل من متاجر السلع المستعملة العصرية في سنغافورة التي تعمل مربية أطفال أم ويقول "لم تعد الملابس المستعملة تعتبر متسخة ويغطيها الغبار، لا بل صارت تحظى بشعبية".

(...) من خلال الملابس. ولكن من دون أن نلحق الضرر في الوقت نفسه بكوكبنا أو بمحفظة نقودنا.

وبات لدى مؤسسته أكثر من 1500 عضو وبدأت في تحقيق أرباح. ويضيف أن الناس يقايضون الملابس الرخيصة وكذلك القطع الفاخرة وحقائب برادا وأحذية لوبوتان. كما ينظم متطوعون فعاليات أخرى خاصة لتبادل الملابس في كل أنحاء المدينة.

وتذكر تقرير للبنك الدولي أن 40 في المئة من الملابس التي يشتريها الناس في بعض الدول لم تستخدم قط. وتقول ناديا كيشلان البالغة من العمر 30 عاماً والتي شاركت في إحدى الفعاليات "إنه تذكير بأن عليك أن تستهلك بمسؤولية، لأنني عندما أتبرع بملابس يجب أن أسأل نفسي أولاً إذا كنت سأرتديها".

وافتح المصمم الفلبيني راي باديت متجر مقايضة الملابس قبل ثلاث سنوات بعدما أدرك تأثير قطاع الموضة على البيئة وظروف العمل السيئة لعمال النسيج.

سنغافورة أنتجت أكثر من 168 ألف طن من نفايات المنسوجات عام 2019، وهي كمية يزيد وزنها عن 400 طائرة بوينغ

ويقول باديت "المشكلة في سنغافورة هي الاستهلاك المفرط والهدر (...) نريد أن نقدم منصة يمكننا من خلالها دائماً ارتداء ملابس جيدة والتعبير عن أنفسنا

مجنونة (...) لم أكن أرثدي أكثر من نصف ما تحويه خزانة ملابسي، ومع ذلك كنت أشعر بأن ليس لدي ما أرتديه".

ودفعت سو - أن 599 دولاراً سنغافورياً (372 يورو) مقابل رسوم العضوية السنوية في مخزن "مركز الموضة". ويسمح لها ذلك بمقايضة عدد غير محدود من ا لقطع.

وتقول إن 80 في المئة من ملابسها الآن حصلت عليها من هذا المتجر. وعن تجربتها تشرح أنها "تسمح لي بمناخ الموضة مثل حرياء، كما أولي مزيداً من الاهتمام للبيئة".

وأنتجت جزيرة سنغافورة الصغيرة أكثر من 168 ألف طن من نفايات المنسوجات والجلود عام 2019 وفقاً للإحصاءات الرسمية، وهي كمية يزيد وزنها عن 400 طائرة بوينغ 747.

لو تسألنا عن مصير الملابس التي نرميها لعلنا أنها تنتهي في جوف الأرض التي أصبحت تننّ بسبب النفايات التي يرميها الإنسان دون مسؤولية. فمخاطر الملابس وأصبيغتها وما تخلفه من تلوث دفعت الناصرين للبيئة في سنغافورة إلى ابتكار مبادرات لترشيد استعمال الثياب ومقايضتها.

● **سنغافورة -** اعتادت سو - أن تشنغ ابنة سنغافورة البالغة من العمر 35 عاماً أن ترتدي ملابس جديدة ومختلفة كل يوم من الأيام الخمسة عشر الأولى من العام القمري متبعة عرفاً ترمز فيه الملابس الجديدة إلى التجديد.

لكنها ترتدي هذا العام ملابس مستعملة تستبدلها في متجر يرتاده أولئك الراغبون في الحد من تأثير نشاطاتهم على البيئة.

وظهرت أخيراً مبادرات عدة في الدولة المدينة الثرية في جنوب شرق آسيا لتشجيع المستهلكين على الاستفادة بشكل أفضل من الملابس الموجودة في خزائنهم، سواء كانت فعاليات لمناسبات معينة أو متاجر مقايضة دائمة وذلك بغاية الحد من النفايات وتأثيرها على البيئة.

وتساهم صناعة الموضة التي تغري المستهلك على الشراء لمواكبتها بما يقرب من عشر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، فالمنسوجات تنتج ثاني أكسيد الكربون أثناء التصنيع وكذلك أثناء نقل الملابس وشحنها وعندما يغسلها المستهلكون.

وتلوث صبغات القماش المسطحات المائية وتدمر الحياة البحرية وتلوث مياه الشرب، وتضطلع بعض الملابس من أقمشة اصطناعية مرنة مستخرجة من البلاستيك من الصعب إعادة تدويرها ومن ثم يتضاعف تأثيرها على البيئة.

ووفقاً للأمم المتحدة ينتهي المطاف بـ 85 في المئة من المنسوجات في مكبات النفايات أو يتم حرقها عندما يمكن إعادة استخدام معظم



دمى نابضة بالحياة تفتن البعض وتثير اشمئزاز آخرين

ولقد مرت ياسمين كارل وصديقتها سيلفيا مانجلز من قبل أيضاً بهذا الشكف الذي ينتاب "أمهات الدمى" في المعرض.

وتقول مانجلز "إذا لم تكن مررت بهذا الأمر من قبل، فقد تعتقد أنهن مجنونات بعض الشيء". ومن ناحية أخرى تعتقد مانجلز أنه من الطبيعي أن تبحث امرأة لم تحقق أمنيتها في الإنجاب عن بديل.

ومانجلز التي تعمل مربية أطفال أم لثلاثة أبناء من بينهم اثنان مقيمان معها في المنزل حتى الآن، كما تتولى رعاية حفيدها البالغ من العمر 5 أعوام بصفاة دائمة.

ولدى مانجلز (47 عاماً) أربع دمى نابضة بالحياة، وتقول "أجد ببساطة أن الأمر رائع"، مضيفة أنها عندما تستلقي على الأريكة مساء وهي مرهقة أحياناً تجلب إحدى الدمى وتضعها على صدرها لأن "هذا يهدئني".

وتروي مانجلز أن البعض أخبرها من قبل أنهم يجدون الدمى النابضة بالحياة مخيفة، حيث قالت "لا أستطيع تفهم ذلك، إنها لطيفة"، أما صديقتها ياسمين فصنعت دميّتين للوالدين بجروح وعيون حمراء.

"هذه هي الدمى التي تثير الخوف" بحسب وصف مانجلز التي أوضحت أيضاً أن هناك من يحبون اللعب بقطار السكة الحديد، وهناك من يحبون قذف الجدران باكياس الطلاء، وقالت "يجب أن يكون كل فرد قادراً على ممارسة هوايته (...). أنا لست بحاجة إلى طبيب نفسي".

ويبدو أن العلم يرى الأمر بالمثل، فبناءً على استفسارات تم توجيهها إلى جامعات ومؤسسات علمية اتضح أنه لا توجد دراسة على ما يبدو حول هذا الموضوع، ولم يرغب أي طبيب نفسي في التعليق على ظاهرة الدمى النابضة بالحياة.

وبحسب بياناتها تشكل الدمى الشبيهة بالرضع 70 في المئة من المعروضات في معارضها.

وتقول فولفرز التي تمثل الدمى القديمة إحدى نقاط ضعفها "أتعامل مع الأمر بمهنية إلى حد ما"، موضحة أنها تتخذ الإجراءات اللازمة عندما تتوافد الزائرات فجأة بعربات الأطفال للتجول في المعرض.

وتضيف "حينها لا تصبح هناك مساحة للتجول. والآن قمنا بتوفير مساحة لركن عربات الأطفال حيث يتعين على الزائرات حمل الدمى بحمالة الأطفال".

بعض النساء يتعلقن بالدمى النابضة بالحياة، حيث يأخذنها معهن للتنزه في عربات الأطفال ويضعنها في غرف مخصصة للدمى لتنام



وبالنسبة إلى ياسمين فإن الأمر لا يتعلق بإيجاد بديل عن الأطفال فهي شخصياً لديها ستة أطفال أكبرهم يبلغ 20 عاماً وأصغرهم سبعة أعوام. وتقول "لطالما كنت مفتونة بالدمى".

ومع ذلك لا يمكن للجميع استيعاب شغفها بالدمى، حيث قالت لها إحدى صديقاتها ذات مرة "أنت غريبة الأطوار".

وتعلم ياسمين أن هناك نساء يتعلقن بالدمى النابضة بالحياة، حيث يأخذنها معهن للتنزه في عربات الأطفال ويقمن بتلبسها بملابس ثقيلة عندما يكون الجو بارداً، وفي المساء يضعنها في غرف مخصصة للدمى لتنام، وتقول "لكن

أنا لست كذلك (...) أنا لا ألعب مع الدمى النابضة بالحياة، أترك ذلك لصغيراتي". ومع ذلك تحب ياسمين تتبع النظرات المتحيرة والمصدومة للمرأة عندما تخرج مع بناتها وبرفتن الدمى، حيث أكدت أنه "ذات مرة تتبع رجل ابنتي الصغيرة التي تعاني من إعاقة شديدة، لأنه كان يخشى أن يسقط الرضيع الذي تحمله من بين يديها. لقد كان يعتقد أن الرضيع حقيقي".

أما ليوداكيا فولفرز فهي من الأشخاص الذين يعرفون الدمى النابضة بالحياة بحكم مهنتها، حيث تقوم بتنظيم معرض الدمى والديبة في مدينة إشفيج بولاية هيسن الألمانية. وتقول فولفرز "قبل 15 عاماً وصلت الدمى من الولايات المتحدة إلى ألمانيا وتزايد الطلب عليها بشكل كبير قبل عشرة أعوام".

وتحصل ياسمين على الدعم في هوايتها غير العادية من ابنتها فينيا البالغة من العمر 11 عاماً، حيث تقول "مُثنية على ابنتها" إنها تقوم بذلك الدعم على نحو جيد حقاً".

وكلتاها قد تجلسان لساعات لتضعاً طبقة وراء أخرى من طلاء الأكرليك على أسطح الدمى باستخدام إسفنجة حيث تبدو مثل بشرة الطفل.

ومن المواد المستخدمة أيضاً زيت رائحته مثل رائحة بشرة الأطفال، حيث تؤكد ياسمين أن "هذا يجعلها تبدو أكثر واقعية".

وتقوم الألمانية ياسمين كارل بتجميع هذه الدمى وتلوينها بطريقة تجعلها تكاد تكون حقيقية. وتقول ياسمين (41 عاماً) المنحدرة من مدينة لوكسشتيت بولاية سكسونيا السفلى "أجد مكونات الدمى جميلة للغاية".

و"الدمى النابضة بالحياة" هو اسم نحو عشرين دمية موضوعية للزينة في منزل ياسمين التي اكتشفت قبل ثلاث سنوات هذا النوع من الدمى عبر الإنترنت. ومنذ ذلك الحين تقوم بتركيبتها واحدة تلو الأخرى وتضيف إليها عيوناً زجاجية وشعرًا ورموشًا وسرة وطلاء وردياً على الوجه والذراعين والساقين.

● **لوكسشتيت (ألمانيا) -** ينام الصغير "تشيسي" على بطانية وعيناه مغمضتان وقمه مفتوح قليلاً. وولد "تشيسي" في 11 نوفمبر عام 2020 وكان وزنه عند الولادة 1859 غراماً، هذا على الأقل ما يخبرنا به الشريط الملفوف حول معصمه.

ومن يلتقط الخديج بين ذراعيه سيمسم دقات قلبه، ويجب إمساك رأسه عند حمله وإلا ستميل إلى الوراء. ومع كل هذه الأوصاف التي توجي بان تشيسي طفل حقيقي، إلا أنه في الواقع ليس كذلك، فقلبه يعمل بالبطارية وجسمه مكون من أدوات تركيبية ومحمشو بالقطن والحبوبات.



دمى بلامع الأطفال

نصائح

الزنجبيل يساعد على التصدي لعدوى البكتيريا

قالت عالمة التغذية الألمانية فرانسيسكا بوش إن "الزنجبيل يتمتع بفوائد صحية جمّة، إذ يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة، أي أنه يساعد الجسم على التصدي للالتهابات والعدوى البكتيرية".

وأضافت بوش أن "الزنجبيل يعمل على تقوية جهاز المناعة؛ لأنه ينشط الدورة الدموية. وعندما تكون الدورة الدموية نشيطة تصل الخلايا المناعية إلى موضعها بشكل أسرع".

كما يعد الزنجبيل سلاحا فعالا ضد الغثيان، ومن ثم يمكن للحوامل اللجوء إليه للتغلب على الغثيان الذي يشعرون به في الصباح.

وبالإضافة إلى ذلك يساعد الزنجبيل على مواجهة الصداع وآلم العضلات. وعلى الجانب الآخر ينبغي الابتعاد عن الزنجبيل في حال المعاناة من حرقة المعدة؛ لأن المذاق الحريف للزنجبيل يتسبب في تفاقم الشعور بالحموضة.

وتوجد للزنجبيل عدة أنواع، فمنها ما يتم تقسيمه حسب اللون إلى الزنجبيل الأصفر والزنجبيل الأخضر والزنجبيل الأبيض والزنجبيل الأزرق، ومنها ما يتم تقسيمه بحسب أصل منطقة نموه.

وعادة ما تكون نسبة الزيوت الطيارة الموجودة في الزنجبيل الطازج أعلى منها في الجاف ونكهته تكون أقوى، ويهذًا يُنصح بتناول الطازج عند علاج المشاكل المتعلقة لتقوية المناعة ومكافحة الميكروبات.

وتعد الجينجيرول المادة الفعالة في الزنجبيل وهي موجودة في كافة أنواع الزنجبيل وأشكاله، ولكن ما يميز الزنجبيل المجفف عن الزنجبيل الأخضر الطازج هو احتواؤه على مادة السوجيل، وهي مادة تتكون أثناء تجفيف الزنجبيل، وهي المادة المخففة للألم إلا أنها تعمل على رفع ضغط الدم، وهذا عكس ما يضيفه الزنجبيل الأخضر الطازج من ميزة لقدرته على خفض ضغط الدم.

ويُنصح بتناول الزنجبيل على حصص مقسمة خلال اليوم الواحد والابتعاد عن تناوله دفعة واحدة. كما يُنصح بعدم تقديمه للأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين.

وبعد التأكد من سلامة الزنجبيل الأخضر من التعفن، يُوضع داخل كيس ويُحكم جيدا ثم يُحفظ في الفلاجة لمدة لا تتجاوز الثلاثة أسابيع.

من السيلفي إلى الكيكة.. حفلات الطلاق تؤسس لثقافة الانفصال في المجتمعات العربية

الاحتفال بالطلاق دليل على الاستخفاف بمنظومة الأسرة



قرار الزوجين الانفصال يجب أن لا ينسيهما قدسية الزواج

وحقوقهن، مشيرين إلى أن بعض الأزواج يظنون أن كل مسؤوليتهم تجاه زوجاتهم وأسرهم هي توفير متطلبات الحياة من مأكول ومشرب وملبس فقط، دون أدنى اهتمام بالحاجات المعنوية والنفسية للزوجة والأبناء.

ويرى الدكتور شافع النيايدي مستشار العلاقات الأسرية الإماراتي أن الزواج يعد أهم علاقة ينشئها الإنسان في حياته لما له من قدسية تجعله فريداً بين سائر العقود الأخرى، إذ تترتب عليه آثار خطيرة لا تقتصر على الرجل والمرأة ولا على الأسرة التي توجد بوجوده بل تمتد إلى المجتمع.

وتساءل النيايدي كيف تحتمل الزوجات بما قيل عنه إنه أبغض الحلال عند الله؟ مؤكداً أن ذلك سلوك يكشف عن مدى الغزو الفكري الذي اجتاحت عقول النساء إلى درجة أنهن صرن يقلدن دون إدراك، ويستخفن بمنظومة الأسرة حتى وإن كان أحد أطرافها سعيداً بمثل هذه النهاية.

النساء نجدها مشاعر نفسية متراكمة تكتنز الرغبة في الانتقام من السنوات التي عشنها خلال حياة زوجية فاشلة وتعبيراً نفسياً متناقضاً، وعوضاً عن الانكسار النفسي يحاولن أن يخرجن من أوضاعهن بهذا السلوك.

وأضافت أن "الطلاق يعتبر أبغض الحلال لذلك فإن الاحتفال مرفوض وهو أمر مخالف ويتناقض مع ما جاء به الشرع، وربما تحس معظم السيدات ممن يقمن بالاحتفال بالندم على هذا الانتصار الزائف وتحس السيدات بأهمية قدسية الزواج وخسارة أكبر في حال وجود أبناء".

ويرى علماء الاجتماع أنه لا يمكن اعتبار حفلة الطلاق خروجاً بالمعروف لأنه يغلب عليها الانتقام من الزوج المطلق، وأشاروا إلى أن من تقيم مثل هذه الحفلة تحسب زوجها لذلك تلجأ إلى هذه المكيدة حتى تثبت له أنها سعيدة بهذا الطلاق. وينصح مستشارو العلاقات الأسرية الرجال بمراعاة مشاعر زوجاتهم

كل أواخر التواصل مع الآخر، ما يعني أن احتفالها يمكن أن يكون علامة على أنها سعيدة بانتهاء علاقة أنفكتها".

وتقول فتون غازي الاختصاصية الاجتماعية الإماراتية إن "بعض الرجال لا يعترفون بالزواج والموودة والرحمة ويتمعدون الإساءة إلى الزوجة وظلمها والاندفاع في الغضب وعدم تحمل المسؤولية، ويحطون من شأنها كما يعفونوا بكل السبل لإذلالها وتعذيبها.

وهناك من طلقت وهي مظلومة أو دمدت بعد طلاقها ولا تريد تذكر يوم طلاقها الذي يذكرها باللقب العالق في أذهان محيطها الاجتماعي، فمن حق أي طرف أن يسعد بطلاقه بعد علاقة قاسية مر بها، لكن هذا لا يعني إقامة حفلة".

بدورها أكدت الدكتورة ياسمين الخالدي المستشارة الأسرية والتربوية والنفسية أن "حفلات الطلاق تتنافى مع العادات والتقاليد الإسلامية والعربية". وقالت الخالدي "إذا بحثنا عن سبب هذه السلوكيات الغريبة من قبل بعض

لم يعد الانفصال بين الزوجين حدثاً محزناً يعلن عن نهاية حياة أسرية بل أصبح لدى البعض من الأزواج مدعاة للفرح والابتهاج تقام بشأنه الاحتفالات وتجهز له قوالب الحلوى ويتم خلاله توزيع الهدايا ولم لا تشتري له الخواتم. هذا التقليد بدأ يتسلل إلى المجتمعات العربية كتأسيس لثقافة الانفصال ما يدل على الاستخفاف بمنظومة الأسرة.

وبمجرد وقوع خلاف ما داخل نطاق الأسرة -وقد يكون خلافاً بسيطاً- يعمد الزوجان إلى تضخيمه، وذلك لقلّة وعي أحدهما أو كليهما بمسؤولية الزواج وما يعنيه من مودة ورحمة، ويبدأ الزوجان الفاشلان بنشر ثقافة سلبية للتفكك في المجتمع والشكوى من آتفه الأسباب إلى أن يصلا إلى الطلاق ثم في النهاية إلى إقامة الحفلات.

وفيما يحتاج بعض رجال الدين والباحثين الاجتماعيين على هذه الظاهرة تلقى هذه الاحتفالات تاييداً وقبولاً لدى بعض السيدات العربيات اللواتي يعبرن بهذه الطريقة عن رفضهن لفشل حياتهن الزوجية والسعي للتحري من سيطرة الزوج.

ويشير خبراء علم الاجتماع إلى أن حفلات الطلاق ظاهرة جديدة على المجتمعات العربية، وربما صارت تنتشر اقتداء بالنماذج الغربية، مؤكدين على أن حفلة الطلاق تنتج عن المعاناة التي عاشتها السيدة أثناء حياتها الزوجية وما تعرضت له من الإساءة البدنية والنفسية.

ويعتبر علماء النفس أن الطلاق قد يصبح رحمة بالنسبة إلى الذين تحولت حياتهم الزوجية إلى جحيم جراء سوء التفاهم وسيل المشاكل اليومية التي قد تضر بعلاقة الزوجين.

وقال المختص في علم النفس التونسي أحمد الأبيض إن "الاحتفال بالطلاق إن حصل يدل على أن الشخص الذي قام بالفعل فشل في علاقته الزوجية وكان متأزباً منها، وعلى أن الطرف المحتفي كان متضرراً متأزباً وحاسماً في موقفه من الطرف الثاني".

وأضاف لـ"العرب" أن "المرأة في حالة الطلاق تعد ثلاثة أشهر أما في حالة الخلع فقد تعدد شهراً أو لا تعدد، وإن وصلت إلى الخلع فيعني ذلك أنها قطعت



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تسربت تقاليد الاحتفال بالطلاق شيئاً فشيئاً إلى المجتمعات الشرقية ولم يعد هذا الفعل أبغض الحلال عند الله، بل أصبحت تقام له الحفلات وتحجز له المطاعم وتجهز له قوالب الحلوى، ويُحتفل به في أجواء صاخبة تماماً مثل ما يتم في أعياد الميلاد أو إثر الحصول على الشهادات الجامعية.

وفي شهر مارس من العام الماضي نشرت الممثلة التونسية لمياء العمري صورة عبر حسابها الشخصي على فيسبوك أعلنت من خلالها عن طلاقها.

وتمثلت الصورة التي شاركت من خلالها العمري جمهورها عبر فيسبوك في قالب حلوى يبدو أنها أعدته بنفسها لتعلن به عن طلاقها حيث كتبت "مطلقة.. أشعر براحة كبيرة الحمد لله".

الزوجان يبدأن بنشر ثقافة سلبية للتفكك في المجتمع والشكوى من آتفه الأسباب فيصلا إلى الطلاق ثم إلى إقامة الحفلات

وبعدما بشهرين أصبحت فداء، الفتاة الفلسطينية من قطاع غزة، حديث مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن نشرت صوراً لحفلة طلاق أقامتها للتعبير عن فرحتها الغامرة بالانفصال عن طليقها.

وانتشرت خلال الآونة الأخيرة بين الفتيات في العالم العربي حفلات الطلاق، حيث أصبحن يحولن الطلاق -وهو نهاية العترة- إلى سعادة والفشل إلى فرحة.

جمال

شامبو التقشير.. مفتاح جمال الشعر

أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" أن شامبو التقشير (Peeling Shampoo) يعد بمثابة مفتاح صحة وجمال الشعر؛ فهو يعمل على تليخيل فروة الرأس من بقايا مستحضرات العناية والتصفيف والقشور الميتة والإفرازات الدهنية الزائدة وغيرها من الأوساخ والشوائب.

وأضافت البوابة الألمانية أنه من خلال ذلك تتنفس فروة الرأس جيداً ويتدفق فيها الدم بصورة أفضل، ومن ثم يتمتع الشعر بمظهر أكثر صحة وحيوية ولمعانا.

وعن كيفية الاستعمال أوضحت "هاوت.دي" أنه يتم استعمال شامبو التقشير مرة واحدة أسبوعياً؛ حيث يتم وضع القليل من الشامبو على الشعر وتدليكه جيداً وتركه لفترة قصيرة، ثم شطفه جيداً. وبعد ذلك يتم استعمال الشامبو والبلم كالمعتاد.

ويمكن أن يساعد شامبو التقشير على مقاومة فروة الرأس الجافة والحكة. ويتم شراؤه من متجر أدوية أو صالون محلي.

وبينما تختلف القواعد الدقيقة بين العلامات التجارية، يتم تدليك معظم الشامبو بلفظ في فروة الرأس ثم يتم شطفه. ويمكن أيضاً الحفاظ على الروتين عن طريق التقشير مرة واحدة في الأسبوع.



تحديد روتين يومي لكبار السن يقيهم من الخرف



التغيرات السلوكية لدى المسنين علامة على إصابتهم بالخرف

ومع تزايد ضغوط الحياة وفرض المرحلة العمرية نفسها على كبار السن، قد تتفاقم المشكلات النفسية نتيجة الإصابة بأمراض طارئة أو شائعة، فالصحة النفسية ترتبط بالعافية الانفعالية، وكلما زادت الأمراض الجسدية زادت معها نسبة الإصابة باضطراب نفسي مع تقدم العمر.

وتشير الإحصاءات إلى أن 6.6 في المئة من الفئة العمرية من كبار السن التي تُعاني من حالات العجز الكلي قد أصيبت باضطرابات نفسية عصبية، وأن حوالي 15 في المئة من أصحاب الـ60 عاماً فما فوق يُعانون من مرض نفسي. وتعد التغيرات الوظيفية وفقدان الأحسن من الأمور التي تؤثر في الصحة النفسية.

سويدية أن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات والذين يتحصلون على علامات جيدة ودرجات ممتازة في حياتهم الدراسية يتمتعون بقدرة أفضل على مواجهة المرض في كبرهم ويكون احتمال إصابتهم به في المستقبل ضئيلاً.

كما تشير الدراسات إلى أن الاضطرابات النفسية التي تُصيب المسنين وكبار السن أصبحت أمراً واقعا لا بد من التعامل معه بجدية شديدة، وترك بعض المرضى دون تدخل نفسي أو سلوكي هو تعجيل بانتحار حالتهم النفسية وزيادة حالات الاكتئاب والغربة والهلاوس.

بالحزاييم. وبالتالي فإن توقف النفس المتكرر أثناء النوم -المسمى أيضاً بـ"متلازمة انقطاع النفس الانسدادي النومي"- يؤثر بسهولة على القدرات العقلية، وهذا يزيد خطر الإصابة بالحزاييم في وقت لاحق. ولذلك فإن الخبراء ينصحون بالذهاب إلى الطبيب فوراً في حال حدوث اضطرابات في النوم، وذلك لوجود وسائل علاجية فعالة مضادة لهذه الاضطرابات.

كما أن الحفاظ على نظافة الخلايا العصبية بقي من الإصابة بمرض الحزاييم، ولذلك يُنصح كبار السن دائماً بممارسة التمارين الذهنية مثل حل الكلمات المتقاطعة. وقد أظهرت دراسة

ومن المهم أن يتم هذا النوع من الأنشطة بشكل محترم ولطيف يراعي حالة المصاب بمرض الخرف. ويعاني الأشخاص المرضى بالخرف من عدم القدرة على التكيف مع بيئة جديدة أو تغييرات بيئية. ذلك من المهم ملازمة البيئة لقدرات المرضى وخلق بيئة آمنة وسليمة لهم. وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من المشي دون هدف وأصبح والميل إلى الضياع يستحسن تحديد نشاط مشي ملائم لهم لا يعرضهم للخطر.

التدريب على مهارات التفكير وتعزيز الشعور بالواقع يؤثر إيجابياً على مريض الخرف خصوصاً في المراحل المبكرة من المرض

ويشير خبراء الصحة إلى أن للمشاركة في فعاليات وأنشطة ذات معنى وغاية دوراً مركزياً في جودة حياة الأشخاص حينما كانوا، وخصوصاً الأشخاص المرضى بالخرف والحزاييم. لذلك من المهم الحفاظ على الأنشطة وتقديم المساعدة للشخص بموجب تقدم المرض من أجل ضمان حياة نوعية ورضا الشخص عن حياته.

ويرى الخبراء أن تغيير عادات الحياة اليومية أفضل وقاية من الإصابة بالخرف، بل إن مستقبلها واعد أكثر من الجهود الحالية الرامية إلى التوصل إلى علاج فعال للمرض.

وقد أظهرت دراسات أجريت على ستة آلاف شخص أن نوعية النوم الربيئة تزيد من احتمال الإصابة

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن التغيرات السلوكية لدى المسنين، مثل بعض السلوكيات الشائعة وتجاوز حدود الأعراف الاجتماعية والإفراط في التشنج العصبي والعدوانية واللامبالاة، تشير إلى إصابتهم بالخرف الجبهي الصدغي الذي يحدث بسبب تلف الخلايا العصبية للفص الجبهي الصدغي في الدماغ.

وأوضح المركز أن الإصابة بهذا المرض عادة تبدأ قبل ظهور أعراض مرض الزهايمر بمدة طويلة نسبياً؛ إذ غالباً ما تتم الإصابة بهذا المرض قبل بلوغ سن الستين.

وتشمل الأعراض الأخرى للخرف الجبهي الصدغي مشاكل النطق واللغة كعدم معرفة معاني الكلمات وصعوبة تسمية الأشياء والحديث المتروك والمختصر واضطرابات الحركة كالترنح والرعاش والتصلب وتقلصات العضلات.

ويشير المختصون إلى أنه في الوقت الحالي ليس هناك علاج شامل لهذه الحالة، ولكن هناك علاجات من شأنها أن تساعد على تخفيف الأعراض. وبشكل عام ينبغي تحديد روتين يومي واضح المعالم لكبار السن، يتضمن بعض الأنشطة البسيطة.

وللتدريب على مهارات التفكير وتعزيز الشعور بالواقع تأثير إيجابي في المراحل المبكرة من المرض.

مصطفى محمد يعزز هجوم الفراعة

”جماهيم قلعة سراي تشبّهه محمد بالفيل الإيفواري الذي سبق أن دافع عن ألوان النادي.“

أهداف سجلها مصطفى محمد في 5 مباريات لعبها مع نادي الجديد قلعة سراي

واضاف ”أتوقع أن قلعة سراي سيفعل عقد شراء محمد في أقرب وقت ممكن لأنه لاعب متالق ومهم، وإسناد ضربات الجزاء له يؤكد ثقة الفريق في قدراته.“
وأعلن نجم بشكتاش الأسبق سفره لدعم محمد وحضور مباراة لقلعة سراي. وخاض حسن رحلة احترافية في تركيا دافع خلالها عن ألوان كوغالي سبور ودينزلي سبور وجينتشل بيرليجي وبشكتاش.

تحقيق إنجازات مع منتخب مصر خلال الفترة المقبلة.“
ويذكر أن محمد انتقل إلى قلعة سراي معارا من الزمالك لمدة موسم ونصف الموسم مقابل مليوني دولار مع أحقية النادي التركي في شراء اللاعب الشاب مقابل مبلغ 4 ملايين دولار.

ونجح محمد في تسجيل 4 أهداف في 5 مباريات لعبها مع ناديه الجديد، مما جعله يحظى بثقة مدربه فاتح تريم وزملائه والجماهيم في تركيا.

كما أكد أحمد حسن قائد منتخب مصر الأسبق أن مصطفى محمد مهاجم الزمالك الذي انضم إلى قلعة سراي التركي يشبه الإيفواري بديده دروغبا مهاجم تشيلسي الإنجليزي الأسبق.

وقال الصقر في تصريحات إعلامية إن محمد حقق نجاحا كبيرا في بداية تجربته مع قلعة سراي، موضحا أن اللاعب يشبه دروغبا. وزاد قائد منتخب مصر الأسبق

القاهرة – حرص حسام البدري مدرب المنتخب المصري الأول على التواصل هاتفيا مع مصطفى محمد لاعب الفراعة والمحترف بصوف قلعة سراي التركي. وقال مصدر بالجهاز الفني لمنتخب مصر في تصريحات صحافية إن البدري تواصل مع محمد خلال الأيام الماضية وهناك على مستواه المميز وطالبه بالاستمرار على هذا النهج والتركيز في الفترة المقبلة. وتابع ”البدري أكد لـمحمد أن عليه الاستمرار بهذا المستوى حتى يحجز مقعده أساسيا في هجوم المنتخب، وأنه يعول عليه كثيرا في حل الأزمة التي واجهت الكرة المصرية في هذا المركز لعدة سنوات وعليه استغلال الفرصة.“

وشدد البدري على لاعب الزمالك السابق بضرورة التركيز داخل الملعب وحذره من تشتيت ذهنه بالتفكير في عروض الاحتراف خلال الفترة الحالية. وواصل ”اللاعب وعد البدري ببذل أقصى جهده والمساهمة في الالاحة.

الرباط – اكتسب البلجيكي سفين فاندنبروك المدير الفني للجيش الملكي ثقة إدارة ناديه وجماهيره بعد المباراة الثانية له على رأس القيادة الفنية للفريق العسكري.
وقاد فاندنبروك الجيش لتعطيل قطار الرجاء حامل لقب الدوري في كلاسيكو الجولة السادسة ونجح في تجديده من الصدارة التي هيمن عليها على مدار 12 جولة على التوالي خلال آخر موسمين، وذلك بعدما عاد بانتصار مهم أمام مولودية وجدة وهو الأول له رفقة الفريق. وتقل عدد من لاعبي الفريق لكوورة سعادتهم بعد تحسين الأداء وعودة الروح للمجموعة إثر الانتصار الذي انعكس على الأجواء الداخلية للفريق، وأكدوا قيمة العمل الذي أنجزه هذا المدرب طيلة شهر ونصف الشهر بعد تعويضه للمدرب السابق عبد الرحيم طاليب.

فاندنبروك يكسب ثقة الجيش الملكي

فك لغز أرضه هذا الموسم إذ خاض 5 مباريات بالعاصمة الرباط لم يعرف فيها طريقا للانتصار. ففي الرباط تعادل الفتح أمام الرجاء والجيش الملكي والدفاع الجديد وخسر من اتحاد طنجة ويوسوفية برشيد، ومن مجموع هذه المباريات حصل الفتح رابع ترتيب الموسم الماضي على 3 نقاط من أصل 15 ممكنة. وكان الانتصار الوحيد الذي حققه الفتح هذا الموسم قد عاد به من ملعب وجدة في الجولة الثانية.

ويأمل الفتح الذي عزز صفوفه بثنائي هجومي متميز رضا الله هجهوج والليبي أنس سالتو أن تنتهي قصة فشله داخل ملعبه سريعا كي يعود للمنافسة بقوة.

كما اجتمع مسؤولو النادي بالمغرب واللاعبين وأثنوا على هذه الصلوة ودعوهم للمزيد كي يعود الجيش إلى سابق عهده بالمنافسة على اللقب. وجمع سفين 4 نقاط من مباراتين مقابل جمع سلفه عبد الرحيم طاليب 5 نقاط من 5 مواجهات، وهو ما مكن الفريق من الارتقاء من المركز 13 إلى المرتبة السابعة على جدول الترتيب. وبفشله في الفوز على يوسوفية برشيد بملعب مولاي الحسن يكون نادي الفتح الرباطي قد عزز عن

الرباط – اكتسب البلجيكي سفين فاندنبروك المدير الفني للجيش الملكي ثقة إدارة ناديه وجماهيره بعد المباراة الثانية له على رأس القيادة الفنية للفريق العسكري.
وقاد فاندنبروك الجيش لتعطيل قطار الرجاء حامل لقب الدوري في كلاسيكو الجولة السادسة ونجح في تجديده من الصدارة التي هيمن عليها على مدار 12 جولة على التوالي خلال آخر موسمين، وذلك بعدما عاد بانتصار مهم أمام مولودية وجدة وهو الأول له رفقة الفريق. وتقل عدد من لاعبي الفريق لكوورة سعادتهم بعد تحسين الأداء وعودة الروح للمجموعة إثر الانتصار الذي انعكس على الأجواء الداخلية للفريق، وأكدوا قيمة العمل الذي أنجزه هذا المدرب طيلة شهر ونصف الشهر بعد تعويضه للمدرب السابق عبد الرحيم طاليب.

ديوكوفيتش بطل أستراليا المفتوحة للتنس للمرة التاسعة

المجموعة الخامسة. وبعد وصوله إلى نهائي أستراليا المفتوحة، ينتظر أن يحل ميدفيديف مكان النمساوي دومينيك تيم في المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته التي تصدر الاثنين، وهو أفضل مركز لميدفيديف.

تقدم مرتقب

بعد فوزها باللقب الرابع لها في بطولات غراند سلام الأربع الكبرى، أكدت لاعبة التنس اليابانية ناومي أوساكا (23 عاما) أنها تمتلك القدرة على الفوز باللقب الكبيرة وأنها تنطلق بسرعة هائلة على طريق أبرز لاعبات التنس في التاريخ.

وتشهد النسخة الجديدة من التصنيف العالمي لمحترفات التنس، والتي تصدرها الربة العالمية للمحترفات الاثنتين، تقدم أوساكا مجددا للمركز الثاني بالتصنيف. وقالت أوساكا ”أرى أن الناس لا يتذكرون من يصل للنهائي فيما يظل الفائزون بالألقاب فقط في الذاكرة.“

ومن بين اللاعبات اللاتي ينشطن حتى الآن في عالم التنس للمحترفات، لم تفز أي لاعبة بأربعة القاب أو أكثر في البطولات الأربع الكبرى مثل أوساكا سوى الشقيقتين سيرينا (23 لقباً) وفيينوس (سبعة القاب). ولن يظل النهائي المتواضع بين برادي وأوساكا في الذاكرة طويلا علما بأن أوساكا بدت متوترة في بداية المباراة.



الفوز بالألقاب مستمر ولن يتوقف

المفتوحة. وفاز لهزيمته أمام ميدفيديف في البطولة الختامية للموسم الماضي وقد تفوق عليه 5 – 3 من حيث عدد مرات الفوز والهزيمة في سجل المباريات بينهما. أما ميدفيديف فقد أخفق في التتويج بأول لقب له في بطولات غراند سلام، علما بأنه خاض الأحد ثاني مباراة نهائية له بها.

وقطع ديوكوفيتش سلسلة من 20 انتصارا متتاليا لميدفيديف المتوج بلقب بطولة باريس للأساتذة في نوفمبر الماضي ويلقب البطولة الختامية للموسم الماضي والذي توج ضمن الفريق الروسي بلقب كأس الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين هذا الموسم.

بهذا التتويج أيضا عادل نوافك ديوكوفيتش الرقم القياسي لرفائيل نادال بالفوز بسادس لقب كبير بعد إتمام عامه الـ30

وكان ميدفيديف قد وصل إلى النهائي للمرة الأولى في غراند سلام عبر بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) عام 2019 لكنه خسر أمام نادال في مباراة استمرت لخمس مجموعات، حيث تفوق النجم الإسباني بمجموعتين ثم فاز ميدفيديف بالمجموعتين التاليتين قبل أن يحسم نادال المواجهة واللقب عبر

ملبورن (أستراليا) – سحق المصنف الأول الصربي نوافك ديوكوفيتش منافسه الروسي دانييل ميدفيديف 5 – 6و 2 – 6و 2 – 6 ليتوج بلقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس للمرة التاسعة، معززا بذلك رقمه القياسي غير المسبوق، ويفوزه الأحد على ملعب رود ليفر في ملبورن يحرز ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا اللقب رقم 18 في البطولات الأربع الكبرى ويقترب من الرقم القياسي العالمي لعدد مرات التتويج في هذه البطولات وهو 20 لقباً والمسجل باسم السويسري روجر فيدرر والإسباني رفائيل نادال.

ومثلما حدث في مواجهة النمساوي دومينيك تيم في نهائي العام الماضي فإن ديوكوفيتش واجه منافسا يتوق بكل قوة للنجاح. لكن ميدفيديف، بعكس تيم الذي صمد طوال خمس مجموعات، لم يشكل مطلقا تهديدا لديوكوفيتش طوال المواجهة.

وانتبت ديوكوفيتش خطأ الرأي القائل إن مسيرة ميدفيديف الخالية من الهزيمة على مدار 20 مباراة متتالية ستكون في صالح اللاعب الروسي وإن الضغط الأكبر سيكون على حامل اللقب. وكسر ديوكوفيتش إرسال ميدفيديف سبع مرات وكان تفوقه كاسحا طوال المباراة التي حسمها بكرة رائعة بعد تقدمه للشبكة وعانق أفراد طاقمه التدريبي بعد الحسم.

وبهذا الفوز فإنه لم يخسر في تسع مباريات نهائية خاضها في ملاعب ملبورن بشارك وهو إنجاز غير مسبوق أيضا. وبهذا التتويج أيضا عادل ديوكوفيتش الرقم القياسي لنادال بالفوز بسادس لقب كبير بعد إتمام عامه الـ30. وأصبح ديوكوفيتش (33 عاما) ثاني لاعب يتوج بتسعة القاب أو أكثر في واحدة من بطولات ”غراند سلام“ الأربع الكبرى بعد النجم الإسباني نادال الذي أحرز لقب بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) 13 مرة.

سجل مثالي

حقق ديوكوفيتش الانتصار رقم 18 له بلا هزيمة في سجل مبارياته بالدورين قبل النهائي والنهائي لبطولة أستراليا

ديربي النصر والهلال طموحات متباينة

الشباب يسعى للتمسك بقمة الدوري السعودي



أرقام متفاوتة في سباق الدوري

الخاصة بمخالفة البروتوكولات الصحية. والزمّت اللجنة حمد الله وأنغوس بدفع غرامة قدرها خمسة عشر ألف ريال سعودي لكل منهما، ويعتبر القرار غير قابل للاستئناف وفقا للمادة (139) من اللائحة.

وعلى الجهة المقابلة فإن أهلي جدة يسعى بكل قوة للحفاظ على حظوظه في المنافسة على الصدارة، خاصة أن الفريق تراجع للمركز الثالث 35 بعد التعثر باللائحة ضيفا قليلا على الباطن الذي وسيكون الروماني ميتريتا أبرز الغائبين في الأهلي عن قمة الاثنتين للإصابة ومعه حسن المحقوي. ورغم مركز الأهلي المتقدم، إلا أن الفريق لم يقنع بجماهيره حتى الآن بقدرته على المنافسة خاصة أنه فرط في نقاط كثيرة وسهلة كانت تكفيه ليكون متصدرا للمسابقة الآن.

ضيف ثقيل

في مباراة أخرى في حال أقيمت حل القادسية المنتخشي بفوزه على النصر الثلاثاء ضيفا قليلا على الباطن الذي داهمته إصابات فايروس كورونا.

وبحسب ما قال مبارك الظفيري نائب رئيس الباطن، طالب الفريق بتاجيل المباراتين القادستين أمام القادسية والوحدة بسبب إصابة 22 شخصا في الفريق بالفايروس، بينهم 15 لاعبا.

وأوضح ”رفعنا خطابا لرابطة الدوري لتأجيل المباراتين القادستين أمام القادسية والوحدة ونحن بانتظار الرد على ذلك، وهذه ظروف استثنائية وخارجة عن إرادتنا وأملنا كبير في التجاوب معنا.“ ومن جهة ثانية، يبحث أنها وضيفه الرائد عن الفوز فقط عندما يلتقيان على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالمحالة.

ويملك أهلي الحادي عشر 24 نقطة، في حين يمتلك الرائد الرابع عشر 19 نقطة. وخضع لاعبو أهلي للفحوص الطبية الخاصة بفايروس كورونا للتأكد من سلامتهم بعد مخالطة لاعبي الباطن. ويسعى الوحدة لتحقيق الفوز الثالث تواليا عندما يستقبل التعاون على ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بمكة المكرمة.

ويحتل الوحدة المركز السابع برصيد 27 نقطة، في حين يحتل التعاون المركز الثامن برصيد 25 نقطة. وفي بقية المباريات يلعب الثلاثاء الاتحاد مع الفيصلي والعين مع ضمك والفتح مع الاتفاق.

ونذكر تقرير إخباري الأحد أن نادي الاتفاق السعودي سيفتقد جهود سعيد الربيعي مدافع الفريق الأول لكرة القدم بالنادي لمدة عشرة أيام أخرى. ونذكرت صحيفة ”الرياضية“ السعودية أن الفحوصات التي أجريت للربيعي أظهرت حاجته لعشرة أيام إضافية من أجل التعافي قبل العودة والمشاركة في التدريبات الجماعية وأنه سيغيب عن الفريق في مباراتيه المقبلتين أمام الفتح والتعاون.

تنطلق اليوم الاثنتين الجولة العشرون من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين على إيقاع ديربي النصر والهلال، وذلك لتحديد هوية متصدر المسابقة. وستكون الجماهير السعودية على موعد مع لقاء قوي في مستهل مباريات الجولة عندما يحل أهلي جدة ضيفا على الشباب في مواجهة معقدة لا يمكن التكهّن بنتيجتها.

الرياض – سيكون ملعب ”مرسول بارك“ في الرياض الثلاثاء مسرحا لمباراة الديربي التي تجمع النصر والهلال في قمة مباريات المرحلة العشرين للدوري السعودي لكرة القدم، إذ يطمح من خلالها الفريقان إلى حصد العلامة الكاملة رغم تفاوت الطموحات بينهما.

فالنصر صاحب الأرض يسعى إلى تجاوز خسارتيه الأخيرتين أمام الشباب ثم القادسية والعودة إلى سكة الانتصارات عبر بوابة غريمة التقليدي وتحسين موقعه في سلم الترتيب بعدما فقد فرصة المنافسة على اللقب، أما الهلال فيسعى إلى تأكيد عودته إلى وضعه الطبيعي بعدما أنهى سلسلة نتائجها المتواضعة بفوز كبير على الاتفاق، وملاحقة المتصدر وربما انتزاع الصدارة في حال تعثر الشباب أمام الأهلي.

والتقى الفريقان هذا الموسم ثلاث مرات، ففاز الهلال في ذهاب الدوري 2 – 0 قبل أن يفوز في نهائي كأس الملك 2 – 1، لكن النصر عاد بقوة في كأس السوبر وتغلب على جاره 3 – 0.

ويحتل النصر المركز التاسع برصيد 25 نقطة، في حين يحتل الهلال المركز الثاني برصيد 36 نقطة.

وبعد العودة القوية للنصر بقيادة المدرب الكرواتي إلين هورفات، والتي توجّها بانتصارات متتالية وضعته في المركز الخامس قبل أن يحرز بطولة السوبر، عاد الفريق إلى النقطة الصفر بعدما مني بخسارتين متتاليتين.

ويدخل النصر المباراة بصفوف مكتملة بعد تعافي لاعبيه عبدالرحمن العبيد وسلطان الغنام من الإصابة وعودة نجمه المغربي نور الدين أرمابن من الإيقاف.

ومع أن الفريق يفتقد لعدد من لاعبيه بداعي الإصابة، على غرار المدافع الكوري جانغ هيون وسلمان الفرج ومحمد كنو وصالح الشهري، إلا أنه يملك أسماء مميزة في جميع الخطوط وفي مقدمتهم المهاجم الفرنسي بافيتيمبي غوميز الذي يتربع على صدارة الهدافين برصيد 14 هدفا. وقال ميكالي إن ”الانتصارات تجلب لنا الثقة وتعثر المنافسين سيجعلنا ندخل المنافسة بقوة لتحقيق البطولة.“

وأضاف ”لدي مجموعة مميزة من اللاعبين، وهذا سيساعدني على الوصول في أسرع وقت إلى المستوى الذي أريده.“



انتكاسة جديدة تضع مصير كلوب في البريميرليغ على المحك

أنشيلوتي يكرس عقدة تفوقه على ليفربول



وضعية حرجة

"المربع الذهبي" لا ينتظر" حيث يرغب المدرب في الحفاظ على تركيزه على هدف ما قبل انطلاق الموسم للملعب في الدوري الأوروبي والحاجة إلى تجنب الخسائر المكلفة في جوديسون بارك.

كان إيفرتون، صاحب المركز السابع الذي يتساوى في رصيد النقاط مع ليفربول ولكل منهما 40 نقطة، ينافس على دخول المربع الذهبي واللعب في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. قال أنشيلوتي

التحلي بالاحترافية بشكل يومي.. لا يمكن أن نلعب باهتزاز في المستوى كما حدث في الأسابيع القليلة الماضية". وضحك أنشيلوتي عندما تعرض لسؤال من مراسل تلفزيوني، عما إذا

وفي الوقت الذي ركض فيه مساعده دونكان فيرغسون على أرض الملعب ووجه لكلمات في الهواء احتفالاً بالفوز، تعامل كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون بطريقته الهادئة المعتادة عقب الانتصار (0-2) على جاره وغريمه ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز.

طعم الانتصار

قال أنشيلوتي الذي اكتفى بابتسامة فقط للتعبير عن سعادته بالانتصار في أنفيلد "أنا سعيد جدا من أجل النادي والمشجعين. أتمنى بكل تأكيد أن يحتفلوا الليلة. قدمنّا أداء جيداً، لعبنا بروح قتالية عالية وأنا سعيد حقاً". لكن ربما يكون هدوء أنشيلوتي مبرراً، فرغم واقع أن جماهير إيفرتون انتظرت 20 مباراة لتحقيق أول انتصار بعد حوالي 21 عاماً في أنفيلد، فإن المدرب الإيطالي اعتاد التفوق على ليفربول بالتخصّص.

وفي 16 مباراة أمام ليفربول، تمكنت فرق أنشيلوتي المختلفة من الفوز 8 مرات مقابل 5 هزائم فقط. وقبل مباراة القمة السبت، نجح أنشيلوتي في الفوز على ليفربول خلال تدريب ميلان وتشيلسي وريال مدريد وناپولي، وهذا السجل المذهل منح ثقة لاعبيه قبل الذهاب إلى أنفيلد.

قال شيموس كولمان قائد إيفرتون "عندما تملك مدرباً مخضرباً، فإنك تشعر بالثقة في هذه المباريات". وتحدث عما فعله مع نابولي. استحق إيفرتون الفوز السبت، وكان واضحاً وجود ثقة في إنهاء الانتظار الطويل بالفوز في ضيافة الفريق الجار، لكن أنشيلوتي يدرك جيداً ضرورة اللعب بثبات أكبر في المستوى من أجل مقارعة الكبار.

ورغم الاحتفالات الصاخبة بحسم القمة، فإن كولمان التزم الهدوء الذي يجب أنشيلوتي التعامل به مع لاعبيه بعد انتهاء هذه التشوة.

وقال كولمان "يجب أن تتغير العقلية، ولا يتعلق الأمر بمجرد الفوز على ليفربول، لكن يجب تحقيق النجاح في مسيرتنا، أقول باستمرار إنه يجب

أنهني إيفرتون عقدة ليفربول التي لازمتها في البريميرليغ، بعدما تغلب عليه بهدفيّن دون رد. وتعتبر هذه الهزيمة هي الرابعة على التوالي للفريق الأحمر، بعد الخسارة أمام برايتون وألمان سيتي وليستر سيتي. ويعد هذا الفوز هو الأول لإيفرتون على حساب ليفربول بعد 24 مباراة في جميع المسابقات حيث أنهى أطول مسيرة للريدز دون خسارة أمام فريق واحد.

لندن - ألقى بورغن كلوب المدير الفني للبرفربول الضوء على أسباب هزيمة الفريق في دوري الميرسيسايد أمام إيفرتون 0-2 في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وبعد هذه الهزيمة التاريخية بات مستقبل المدرب الألماني على صفيح ساخن.

واعترف كلوب بأن فريقه افتقد الحسم اللازم في إنهاء المحاولات الهجومية وأخفق في استغلال الفرص التي أتاحت أمامه.

وقال كلوب عقب تلقي ليفربول الهزيمة الرابعة على التوالي في الدوري الإنجليزي، إن الخسارة مؤلمة للغاية، وأضاف "تلقينا هدفاً بلا داع في البداية وعلينا ألا ننسى ذلك. فقد شكل هذا عاملاً مهماً في المباراة".

وأضاف "هناك جانبان رئيسيان. يجب الاهتمام بالدفاع وكذلك التسجيل. وفي بعض المواقف لم تكن ندافع جيداً بالشكل الكافي، لذلك نجح المنافس في التسجيل، هو خطأ من جانبنا إذا رغبت في اعتباره هكذا".

وتابع "نحن لم نستغل الأخطاء التي ارتكبتها المنافس ولم نستغل الفرص التي صنعتها. وهو ما أسفر عن هذه النتيجة".

وتابع مشجع ثالث، صلاح أفضل لاعب في ليفربول هذا الموسم، الإصابات هي مشكلتنا الرئيسية، لكن في الحقيقة إننا لا نستطيع التسجيل إلا إذا قدم صلاح لحظة من السحر، ولا يمكننا خلق أي شيء ضد الفرق التي تكون خلفنا، أمر مقلق للغاية.

وأضاف مشجع آخر "إذا لم يتمكن ليفربول من حصد دوري أبطال أوروبا، اعتقد أن صلاح أو ماني أحدهما سيرحل".

المان يوناييتد يسعى لضم هالاند لاعب دورتموند

وقال سولسكاير "لدينا خطة لنصبح فريقاً ناجحاً للغاية. فريق يتطلع أبرز اللاعبين للانضمام إلى صفوفه.. علينا التطور والاقتراب أكثر من منصات التتويج بالبطولات". وأضاف "لا يمكنني قول أي شيء بشأن تحديد أفراد. لكننا حصلنا على الدعم، المالك سيواصلون دعم النادي ودعمي، ونتمنى تطوير الفريق". من ناحية أخرى اتخذ المدرب النرويجي قراراً حاسماً بشأن مركز حراسة المرمى في الموسم المقبل.

ووفقاً لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن سولسكاير قرر الاحتفاظ بحارس واحد فقط من بين دافيد دي خيا ودين هندرسون في الموسم المقبل.

وواجهت عائلة جليزر، المالكة لمانشستر يونايتد، انتقادات بعد أن رفض النادي دفع 120 مليون جنيه إسترليني للتعاقّد مع جادون سانشو زميل هالاند في بوروسيا دورتموند، في سوق الانتقالات الصيفية الماضية. لكن سولسكاير يشعر الآن بتقاعُف إزاء فرص استمراره في تدريب مانشستر يونايتد، حسبما ذكرته صحيفة "ميرور" البريطانية. كذلك يشعر سولسكاير بأنه بعد إنهاء الموسم الماضي ضمن المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإنجليزي، تتعزّن فرص إبرام صفقات مع نجوم من الطراز العالمي وهو ما تتطلع إليه الجماهير بحماس، لكن بشرط أن يحسم الفريق تأهله مجدداً لدوري الأبطال.

لندن - قال أولي غونار سولسكاير المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي لكرة القدم إن المستقبل يبدو جيداً بالنسبة إليه في "أولد ترافورد" وأنه حصل على الدعم من جانب ملاك النادي لإبرام صفقات من العيار الثقيل ربما يكون من بينها التعاقّد مع النجم النرويجي إيرلينغ هالاند لاعب بوروسيا دورتموند الألماني.

وكان مانشستر يونايتد قد أخفق في مساعيه لضمّ هالاند في العام الماضي، حيث اختار المهاجم النرويجي الخاطئ الانضمام إلى دورتموند قادماً من ريد بول سالزبورغ النمساوي، في ظل الشكوك التي حامت حينذاك حول مستقبل سولسكاير مع مانشستر يونايتد.

سان جرمان يحصن بيرنات من أطماع برشلونة

المقبلة، ثم سيحسم قراره سواء بالتجديد مع باريس سان جرمان، أو المفاضلة بين عرضي برشلونة وإشبيلية. وحسب

الصحيفة فإن إدارة سان جرمان ستقيم مستقبل بيرنات صاحب الـ27 عاماً مع النادي، وما إذا كانت ستعرض عليه التجديد أو الرحيل.

وأكدت أن بيرنات يعتبر هدفاً لبرشلونة، الذي يسعى إلى تدعيم جبهته اليسرى، في ظل تقدم عمر جوردو ألبا، وعدم الاقتناع بمستوى جونيور فيريو. كما أن صفقة الظهير الأيسر لباريس سان جرمان، مناسبة للظروف

المقبلة، ثم سيحسم قراره سواء بالتجديد مع باريس سان جرمان، أو المفاضلة بين عرضي برشلونة وإشبيلية. وحسب الصحيفة فإن إدارة سان جرمان ستقيم مستقبل بيرنات صاحب الـ27 عاماً مع النادي، وما إذا كانت ستعرض عليه التجديد أو الرحيل.

وأكدت أن بيرنات يعتبر هدفاً لبرشلونة، الذي يسعى إلى تدعيم جبهته اليسرى، في ظل تقدم عمر جوردو ألبا، وعدم الاقتناع بمستوى جونيور فيريو. كما أن صفقة الظهير الأيسر لباريس سان جرمان، مناسبة للظروف

باريس - تلقى فريق برشلونة ضربة جديدة خلال مطاردته لخوان بيرنات، ظهير باريس سان جرمان، خلال الموسم الحالي.

ويتهيئ عقد بيرنات مع باريس في الصيف المقبل، ويسعى برشلونة إلى ضم اللاعب مجاناً، لكن سان جرمان هُدم خطة البارسا، بتقديم عرض جديد لبيرنات من أجل البقاء.

ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة لن يقوم باستثمارات كبيرة في الميركاتو الصيفي، لذا تعد صفقة بيرنات مثالية لخطة النادي الكتالوني.

وأشارت إلى أن إشبيلية انضم مؤخراً إلى سباق التعاقّد مع بيرنات، ووضع اللاعب ضمن أولوياته في الصيف المقبل.

وذكرت أن بيرنات يركز على العودة إلى المشاركة في المباريات خلال الأسابيع

بايرن ميونخ يتشبث بجهود سوله

الإبا (28 عاماً) الذي سيرحل عن صفوف الفريق بنهاية الموسم الحالي. وأعرب هانز فليك، مدرب بايرن ميونخ، عن شعوره بالفخر تجاه فريقه، رغم تراجع نتائجه في الفترة الأخيرة بالدوري الألماني (بوندسليغا). وتعرض بايرن، حامل اللقب في المواسم الثمانية الأخيرة، لكرية جديدة في المسابقة، بعدما خسر أمام مضيفه اينتراخت فرانكفورت (1-2) في المرحلة 22.

وتجمد رصيد بايرن عند 49 نقطة، لكنه ظل في الصدارة بفارق 5 نقاط أمام أقرب ملاحقيه لايبزغ، بينما رفع فرانكفورت رصيده إلى 42 نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف فقط خلف فولفسبورغ. وجاءت هزيمة بايرن بعد أن سقط في فخ التعادل أمام أرمينيا بيليفيد (3-3) الاثنين الماضي، في المرحلة الماضية.

وقال رومينيغه "سننتظر في الأمر بهدوء حتى فترة الانتقالات الصيفية". وكان سوله (25 عاماً) انتقل إلى بايرن في صيف 2017 قادماً من هوفنهايم، ولكنه لم يعد ضمن الخيارات البارزة للفريق في الموسم الحالي تحت قيادة المدرب هانزي فليك. وتعاقد بايرن فعلياً مع داويت أوباميكانو (22 عاماً) من لايبزغ ليحل مكان النمساوي ديفيد

ميونخ - أكد كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني استعداد النادي لتمديد عقد لاعبه نيكلاس سوله وربطه بالنادي لفترة طويلة ولكن طبقاً لشروط معينة.

وقال رومينيغه في تصريحات مؤكداً "إذا وجدنا حلاً، فإننا على استعداد لتمديد العقد، ولكن هذا سيكون ممكناً فقط طبقاً لشروط معينة".

ويمتد عقد سوله مع بايرن إلى 30 يونيو 2022. وقال رومينيغه "المفاوضات جارية الآن. وبعدها سنرى نتيجة ما سيحدث". ويهدف بايرن بشكل أساسي إلى الإبقاء على اللاعبين الألمان المميزين في صفوف الفريق، ولكن النادي يجب أن يراعي أيضاً الظروف المالية الصعبة التي فرضتها أزمة تفشي الإصابات بفابيروس كورونا المستجد.

كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ أكد استعداد النادي لتمديد عقد سوله وربطه بالنادي لفترة طويلة

كورتوا حارس الريال يشد الأنظار

المضي قدماً". من جانبه أعرب البرازيلي كاسيميرو، لاعب خط وسط ريال مدريد، عن سعادته لقيادة فريقه إلى تحقيق انتصار ثمين، في معقل الأخير "نيوفو جوسي زورييلا".

وقال كاسيميرو، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية "لست متفاجئاً من تصديبات كورتوا في المباراة، إنه حارس مرمي رائع، لكن يجب أيضاً تسليط الضوء على العمل الرائع الذي قام به باقي الفريق".

وأضاف "حققنا انتصاراً ثميناً، رغم وجود العديد من الإصابات، وأمل أن يتعافوا في أقرب وقت ممكن". وعن هدفه الحاسم، أجاب "يجب أن يكون هناك من يهنيء المباراة، وأيضاً أشكر توني كروس، لأنه دائماً ما يرسل لي الكرات العرضية بشكل جيد".

وتابع "الأخطاء التحكيمية؛ لا أتحدث عن حكم الفيديو، فهذا أمر يعود إلى أشخاص آخرين، ويجاول الحكام دائماً بذل قصارى جهدهم". واختتم بالحديث عن خسارة أتلتيكو مدريد أمام ليفانتي "نحن نؤمن بفِرصنا في الليغا، لأنه لا يزال هناك أكثر من 40 نقطة، ونعلم أن المنافسة صعبة، لكننا نؤمن بأنفسنا".

مواصلة العمل

كما قال الفرنسي زين الدين زيدان "لا توجد حاجة بالنسبة إلى إرسال رسالة لاعبين، إنه انتصار مهم، والرابع على التوالي، وعلينا مواصلة العمل". وعن حالة بنزيمة، علق "سنرى، فلا يمكنني إخباركم الآن، ونحن لن نجازف به، فإذا لم يكن جاهزاً لن يشارك ضد أتلانطا بدوري الأبطال". وأضاف "نحن نعيش حالة جيدة، ولدينا استمرارية في النتائج، والفريق بأكمله يدافع بشكل جيد للغاية، وسنستعد لمواجهة الأربعاء ضد أتلانطا بأفضل طريقة ممكنة".

وأضاف "وضعنا جيد ونجتهد.. الأمر لم يكن جيداً للغاية أمام بلد الوليد ولكن الأهم أننا حصدنا النقاط الثلاث وعلينا الليغا.

ونجح كورتوا في التصدي للعديد من الفرص الخطيرة خلال انتصار الملكي على بلد الوليد بهدف كاسيميرو. وكتب كاسياس على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "كبير جداً"، مع الإشارة إلى الحساب الرسمي لكورتوا.

ولا تعد هذه الإشادة الأولى من كاسياس لكورتوا، لكن سبق وأن وصفه بالحارس المثالي لريال مدريد الآن.

وعلى الجانب الآخر، وجه كورتوا إشادة خاصة بتصدي كاسياس لافراد أربين روبن في نهائي كأس العالم 2010 ووصفه بالتاريخي.

وقال البلجيكي كورتوا إن لقب الليغا "لن يحسم قبل مايو المقبل مع ختام البطولة وذلك عقب الفوز على بلد الوليد وهزيمة المتصدر أتلتيكو مدريد على يد ليفانتي.



مدير - أشاد إيك كاسياس، الحارس التاريخي لريال مدريد، بما قدمه البلجيكي تيبو كورتوا، حارس الميرنفي، خلال مباراة بلد الوليد في الجولة 24 من الليغا.

ونجح كورتوا في التصدي للعديد من الفرص الخطيرة خلال انتصار الملكي على بلد الوليد بهدف كاسيميرو. وكتب كاسياس على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "كبير جداً"، مع الإشارة إلى الحساب الرسمي لكورتوا.

ولا تعد هذه الإشادة الأولى من كاسياس لكورتوا، لكن سبق وأن وصفه بالحارس المثالي لريال مدريد الآن.

وعلى الجانب الآخر، وجه كورتوا إشادة خاصة بتصدي كاسياس لافراد أربين روبن في نهائي كأس العالم 2010 ووصفه بالتاريخي.

وقال البلجيكي كورتوا إن لقب الليغا "لن يحسم قبل مايو المقبل مع ختام البطولة وذلك عقب الفوز على بلد الوليد وهزيمة المتصدر أتلتيكو مدريد على يد ليفانتي.

تسليط الضوء

وصرح كورتوا عقب المباراة "نعرف أن المباراة كانت مهمة للضغط على الأتلتيك. فكتنا نعرف أنه خسر وسنواجهه قريباً. قبل شهرين عندما كان الأمر يبدو مستحيلاً قلت إنه علينا أن نقوم بواجبنا وأن نحدد النقاط لأن لقب الليغا لن يحسم قبل مايو". وتابع "علينا أن نواصل الضغط لأن الانتصار كان مهماً للغاية".

وعن كثرة الإصابات التي يعاني منها الريال قال كورتوا "علينا دوماً أن نحاول تقديم أقصى ما لدينا، اللاعبون المتأخون يجب أن يحاولوا مواصلة الفوز حتى ننافس على لقب الليغا ودوري أبطال أوروبا".

صباح العرب

كرم نعمة

ماذا تعلمنا من منازلنا

لو تسنى لغاستون باشلار منظر جماليات المكان أن يعيش معنا تحت وطأة كورونا ويعيد تعريف البيت، ما الذي سيدج فيه، بعد أن اختصره بالمكان الذي يجب أن يقبلنا عندما نذهب إليه.

اليوم هو المكان الذي يجب أن نبقي فيه ولا نملك خيارا حرا لمغادرته، وفي ذلك درس من الخوف مستمر منذ سنة كاملة أكثر منه تعريفا جماليا.

ما تعلمناه لحد الآن أن الاضطرابات المؤقتة يمكن أن تكون لها آثار دائمة. وفي بعض الأحيان تكون هناك ندوب لا تلتئم. ذلك ما يحصل باتساع حجم الندوب والامها وخصوصا النفسية والاقتصادية منها.

العمل من المنزل درس أقسى مما كنا نعتقد في البداية، كان يبدو لنا تسهلا لوجستيا نتخلص فيه من التزام الذهاب إلى المكتب الذي لم تكن نرى فيه متسعا للراحة، إن لم يكن مرهقا. فبعد أن كان العمل من البيت يمثل نوعا من الراحة بنقن غير حقيق وملابس رياضية، أصبح عبئا ومصدر قلق، وضيق وتكرار ونفور. دعوني اتحدث عن تجربتي،

فانا أعمل من البيت منذ أكثر من عشرين عاما، لكنني لم أكن أفرط بالذهاب إلى المكتب يوميا، حتى ولو لساعات في المساء. كان عليّ مغادرة البيت مهما كانت أعمالتي منجزة كي أصبح جزءا من العالم وليس من البيت. كان لسدي هدف أتجه إليه يحقق إحساسا بمسؤولية عملي وليس مجرد كمبيوتر بيتي أنجز عليه المهام والمراسلات مع الآخر كما يحدث حاليا في الحجر المنزلي الذي حوّل العمل إلى واجب بيتي لتلميذ أكثر من كونه التزاما بالذهاب إلى المدرسة يوميا!

استمرار العمل من البيت حوّلا إلى مجرد تلاميذ بمسؤولية أقل أمام أنفسنا، دحك من النظريات الاقتصادية والعقارية الراجعة في كل الذي يحصل، فهي جميعا لا تفكر بقلوبنا وأفئاسنا التي ضاقت. تامل ماذا توصلت إليها هارينغتون وناتاليا إيمانويل، وهما اقتصاديتان في جامعة هارفارد "أن العاملين عن بعد في شركة كبيرة كانوا قبل انتشار الوباء أقل إنتاجية من العاملين في المكاتب. لكن عندما تحول الجميع إلى العمل عن بعد، زادت الإنتاجية الإجمالية".

هذا درس مهم لرجال الأعمال والشركات، لكنه لا يعا بقلوبنا، حتى كاتبتي المفضل تيم هارفورد خذلني هذه المرة وهو يتحدث عن خلاصة الدروس التي يمكننا الاستفادة منها عندما تنتهي أشهر أو سنوات كورونا، ويجيب على سؤال ما الذي تعلمناه من تجربة العمل عن بعد، وإلى أي مدى سيستمر بعد زوال الفايروس؟ معبرا عن اعتقاده بأن الخطوة الحاسمة ليست الاستثمار، بل المعلومات. ويصل إلى نتيجة متعسفة بأن العمل من المنزل أكثر إنتاجية مما توقعنا.

جمهور فريق كرة قدم يبيع تذاكر وهمية لدعم ناديه

عمان - بدأ جمهور أحد أكبر اندية كرة القدم بالأردن، حملة تستهدف تقديم الدعم المالي لناديهم المفضل ولأعبيه بعد أن تعرضت صناعة الرياضة كلها لضربة صعبة بسبب جائحة كورونا.

وؤحد جمهور فريق "الوحدات" صفوفه وأقام كشفا مؤقتا لبيع تذاكر وهمية بلا من تذاكر المباريات الحقيقية التي لم يعد شراؤها متاحا بسبب قيود الجائحة التي تحظر حضور المباريات في الملعب. وتقدم الأموال التي تجمع في المبادرة بشكل مباشر للناد.

وقال أحمد القدومي، أحد أعضاء غروب "وحداتي" ومن بين القائمين على الحملة، "الظروف دفعتنا للتخلي عن المادرج رغم عشقنا لها، لكنها لن تمنعنا من مؤازرة فريقنا تحت شعار (دينار على دينار نكمل المشوار)".

الأرجنتينيون يكسرون الحجر برقص التانغو في الشارع



الحل في تدريب كل راقص بمفرده

بالمشاركين مزودة بتفاصيل من يتصلون بهم، ونحذر الذين ينسون الكمادات أو الذين لا يرتدونها بشكل صحيح".

واعتادت أيدا (65 عاما) أن تحضر أمسيات التانغو مع زوجها مرتين أو ثلاث أسبوعيا قبل تفشي جائحة كورونا، وتقول "إننا لم نعد قادرين على تحمل الغياب عن حفلات الرقص، وقد عانيتا كثيرا من ذلك الغياب طوال عام كامل".

ومع ذلك فقد تخلّى الزوجان عن أمسيات التانغو المحببة إليهما، فالجائحة ببساطة تشكل خطرا كبيرا عليهما بحيث يمكن أن تكون التانغو هي رقصتهما الأخيرة.

إلى الارتفاع مرة أخرى فسيتم إلغاء كل الدروس.

وتصدح الموسيقى في الأرجنتين الآن عبر الشوارع بينما يشاهد السكان عروض الرقص من شرفات منازلهم، وتضع الحانات المحيطة الطاولات في الخارج على الأرصفة، ولبضع ساعات تجعلك رقصات التانغو تنسى يؤس الأشهر الماضية.

وأشار روبن مالفر، منظم أمسيات الرقص هذه، "في أمسية عودة الرقصات كان الناس يصيحون فرحا بينما هم يرقصون".

وأوضح "إننا نراعي تماما الإجراءات الاحترازية لتجنب كورونا، ونضع قوائم

غير أن عددا من الذين يتعيشون على رقصات التانغو عجزوا عن تحقيق دخل لهم بسبب الجائحة، ومن بين أحدث الضحايا قاعة رقص "أوبليسكو تانغو" إلى جانب مدرسة الرقص (دي.أن.أي. تانغو) الشهيرة دوليا.

وعادت معلمة التانغو إيجوينا مارتينيز إلى تقديم دروس في الرقص ولكن في ظل إجراءات احترازية خاصة، وتقول "ينبغي ألا يزيد العدد عن 15 مشاركا ويتدرب كل منهم بمفرده وليس مع شريك".

وتعرضت مارتينيز للإصابة بالفايروس في أكتوبر الماضي، وتشير إلى أنه في حالة عودة أعداد المصابين

لم يعد الأرجنتينيون قادرين على تحمل الغياب عن حفلات الرقص، حيث عادت الموسيقى تصدح في الشوارع، وكسر راقصو التانغو الحظر المفروض عليهم حلقين في الهواء الطلق للخروج من دائرة الوحدة، رغم المخاوف من نقل العدوى بفايروس كورونا.

الطلق، "اتركوا كل شخص يقرر وحده ما هو حجم الخطر الذي يعرض نفسه له، فلربما فضلت سيدة مسنة أن تموت بسبب التحدث مع آخرين بدلا من أن تفارق الحياة وحيدة في شقتها".

ويرى إتشفري نفسه حاليا كزعيم لاتجاه يعرف باسم "تانغو المقاومة". ويخشى أن يتعرض الراقصون للاكتئاب كنتيجة لحظر التانغو.

ويعتبر كثيرون أن أمسية "ميلونغا" وهي فعالية لرقص التانغو هي نوع من التجمع الاجتماعي، ووسيلة للتواصل والخروج من دائرة الوحدة.

ولفت إتشفري "إننا منشقون عن الوضع الطبيعي الجديد، إننا نعارض تماما إجراءات هيئة الصحة، ونصفها بأنها نوع من محاكم التفتيش التي كانت سائدة في العصور الوسطى".

واقترحت الشرطة مؤخرا حديقة عامة في ضاحية بلگرانو، وفضت فعالية الرقص في الهواء الطلق المقامة فيها، والآن تقوم الفرقة بجمع التوقيعات لتقديم التماس للسماح به مرة أخرى.

وكان عام 2020 كارثيا بالنسبة إلى معلمي التانغو ومنظمي فعالياته والعازفين.

وخلال الأشهر الطويلة لفترة الإغلاق، كانت كل هذه الفئات تبحث عن وسائل بديلة للعيش، وبالنسبة إلى أولئك الذين ليست لديهم مدخرات أو وظيفة أخرى، نظموا أمسيات لرقص التانغو واستعراضات للرقصة ودروس تعليمية على تطبيق زوم، وكذلك حفلات للتانغو تبث عبر الإنترنت.

بوينس آيرس - تشع أعين الراقصين بهجة وهم يتمايلون معا على حلبة الرقص، ويمسك كل منهما بخصر شريكه بشكل ينم عن الحميمية، فقد عاد التانغو إلى العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، بعد توقف لمدة عام تقريبا خلال جائحة كورونا.

ولكن فايروس كورونا لم ينته أمره بعد، ألا يخشى الراقصون من العدوى؟ ويرد أومار فيولا نائب رئيس "رابطة منظمي أمسيات رقص التانغو"، قائلا "لا على الإطلاق، ذلك لأن رقصة التانغو تمنحني كل شيء تحتاجه صحي".

وتابع أن "الامر يتعلق بالحياة والموت في المقام الأول، فالتانغو عبارة عن لقاء ومخاصرة والمرح مع الآخر والتعبير عن الحميمية".

وكان فيولا إلى حين ظهور الجائحة في مارس الماضي، منظمًا لإحدى قاعات رقص التانغو الشهيرة في بوينس آيرس وتعرف باسم "ميلونغا باراكولتورال"، ومنذ ذلك الحين تم إغلاق القاعة.

أكد فيولا "علينا الآن كمنظمين أن نتحلّى بالمسؤولية الاجتماعية".

غير أن وجهة نظر فيولا المتساهلة لا تلقى قبولا من الجميع، إذ أن هناك خلافات عميقة في الآراء بمشهد التانغو. فعلى جانب يقف أولئك الذين لا يستطيعون تحمل التخلي عن هوايتهم المفضلة لفترة أطول، وعلى الجانب الآخر يقف من يؤثرون السلامة ويتركون أحذية الرقص داخل خزاناتهم.

وقال بابلو إتشفري منظم قاعة رقص غلوريتا دي بلگرانو المقامة في الهواء



القاهرة - أصدرت مصر 15 مليون قطعة عملة معدنية متداولة منقوش عليها شعار "فرق مصر الطبية" تكريما للأطقم الطبية التي تقف في الخطوط الأمامية لمواجهة فايروس كورونا في البلاد.

وقال شريف حازم، مستشار وزير المالية المصري للشؤون الهندسية، أن العملات التذكارية الجديدة تتضمن عشرة ملايين قطعة فئة جنيه واحد وخمسة ملايين قطعة فئة نصف جنيه.

وأوضح حازم "حرصنا كباقي دول العالم على

مصر تصدر عملات معدنية لتكريم الأطقم الطبية

الدموية، والذي شدد على أن التقدير المعنوي غير كاف، لاسيما في ظل ارتفاع نسب الوفيات في صفوف الفرق الطبية بسبب الفايروس.

وأضاف المواطن المصري مجدي شبل "من الجميل وجود عملة ترفع من معنويات الطواقم الطبية، لكن سيكون من الجميل إيجاد سبل لدعمهم وأسهرم بطرق أخرى أيضا".

وطالب الطبيب حيدر إبراهيم، أخصائي أمراض الصدر، بمعاملة ضحايا كورونا من الأطقم معاملة الشهداء في الدولة.

"هذه العملات إلى جانب كونها تكريما للطواقم الطبية، فإن تداولها بين الناس سيمني وعيهم تجاه الوضع الصحي العالمي".

وعبر كثيرون عن تقديرهم لهذا الإجراء من جانب الحكومة مثل الصيديلي عبدالعزيز أحمد الذي قال "هذا أقل تقدير للمجهودات المبذولة من قبل الطواقم الطبية التي تعمل على التصدي للوباء".

ويرى البعض أن هذه الخطوة غير كافية وأنه مازال على الحكومة إظهار تكريمها واقعيا للفرق الطبية. ومن هؤلاء شريف حسين، استشاري القلب والأوعية

تكريم الطواقم الطبية، وكنا أمام فكرتين إحداهما إصدار عملات تذكارية من ذهب فضة والأخرى إصدار عملات متداولة، فوجدنا أن نعمل على الثانية شعاعات تشمل الأطباء ورجال الإسعاف والمرضات والإداريين، وبذلك ستكتسي شعبية أكثر بوصفها ستكون متداولة بين الناس وليست فقط موجهة إلى هواة جمع العملة".

وتابع "أصدرنا عشرة ملايين قطعة من فئة الجنيه وخمسة ملايين قطعة من فئة الخمسين قرشا عليها شعار خاص بالفرق الطبية"، مشيرا إلى أن

شذى حسون تشارك في لجنة تحكيم برنامج مواهب عراقي

وأعربت عن سعادتها بالتنظيم والإنتاج الضخم لهذا البرنامج الذي سينطلق من قلب بغداد ويعتبر أول برنامج غنائي فني للمواهب العراقية مئة في المئة بكل تفاصيله.

وفاجأت حسون المولودة في المغرب من أب عراقي عمل في الصحافة وأم مغربية، متابعها بصورة جديدة نشرتها بها الأغنية العراقية في العالم العربي لإنجاح البرنامج على مستوى عربي لا عراقي فحسب.

وأشارت حسون إلى أن هدفها من المشاركة في هذا البرنامج الذي عملت على تنظيمه وإنتاجه شبكة الإعلام العراقي، هو دعم المواهب العراقية الشابة ونشر الفن والأغنية العراقية الأصيلة على مستوى العالم العربي.

وشددت على أنها ستعمل بجد على الاستفادة من المتابعة التي تحظى بها الأغنية العراقية في العالم العربي لإنجاح البرنامج على مستوى عربي لا عراقي فحسب.

وتضم لجنة التحكيم الموسيقيار العراقي كريم هميم الذي يعد من أهم جيل ملحنى الثمانينات إضافة إلى الملحن ضياء الدين والمطرب حسام الرسام. واعتبر ناقد فني عراقي أن مشاركة هميم الذي لحن لكبار الفنانين العراقيين والعرب من بينهم ياس خضر ومحمود أنور وميادة حناوي وخالد الشيوخ، ورأس قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، مكسب للبرنامج وسيضي عليه طابع الجدية والمعرفة الموسيقية.

بغداد - عبرت الفنانة العراقية شذى حسون عن سعادتها في المشاركة ضمن لجنة التحكيم في برنامج عراقي للمواهب يحمل عنوان "القيثارة".

وقالت حسون لمتابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية "وأخيرا بعد فترة تجهيزات كبيرة أعلن لكم عن مشاركتي في أضخم برنامج مواهب عراقي "القيثارة".

فنان صربي يحوّل الأسلحة إلى آلات موسيقية

بلغراد - يتجول النحات الصربي نيكولا ماكورا أسبوعيا في ساحة تحوي مخلفات عسكرية بحثا عن الأصوات.

ومن خلال البحث بين بنادق وخوذات وصواريخ مهملّة، يضرب ماكورا بأصابعه على الأسلحة القديمة للعثور على قطع يمكنه نقلها إلى الاستوديو الخاص به وتحويلها إلى آلات موسيقية. ويحاول الرجل البالغ من العمر 42 عاما تحويل أدوات التدمير السابقة هذه إلى وسائل للإبداع في منطقة مازالت تحمل ندوبا من حروب التسعينات التي دمرت يوغوسلافيا.

ونجح ماكورا وهو أستاذ مساعد في أكاديمية نوفاي سباد للفنون في شمال صربيا، في تحويل مدفع وقارورة عسكرية للغاز إلى آلة تشيلو، وصنع

غيتارا من بندقة "زاستافا أم 70" وخوذة للجيش اليوغوسلافي، وجمع كمائا من مشط رشايش وصندوق إسعافات أولية،

من بين أشياء أخرى. وهناك عدد هائل من المواد التي يمكن استخدامها. فمنذ انتهاء الحروب المتعاقبة، أصبح بيع المعدات العسكرية الخارجة عن الخدمة مقابل مبلغ زهيد، مشهدا مالوفا في كل أنحاء البلاد. وتحتوي هذه "المقابر"، بنادق وقنابل وأقنعة واقية من الغاز وكذلك مركبات قتالية وادارات وحتى قطع ضخمة من طائرات حربية.

وهدف النحات الأربعيني هو إنشاء أوركسترا كاملة تجوب أنحاء المنطقة وتقدم عروضاً موسيقية مع وجود محاربين سابقين ضمن الفرقة.

